الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمـــي
جامعـــــــــــــــة وهـــــران
كلية العلوم الاجتماعيـــــــة
قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص التربية البيئية وأنماط التنمية المستدامة
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الموسومة بـــ

التربية البيئية في المناهج التربوية

إعداد الطالب:
لحبيب بن عربية

تحت إشراف:
أ.د. فؤاد عبد الغني

لجنـــــة المناقشـــة:

أ.د. منصوري عبد الحق.....رئيسا
أ.د. فـــؤاد عبـــد الغني.....مشرفا
أ.د. بن عبـــد الله محمد..... مناقشا
أ.د. بـــوراس جيـــلالي..... مناقشا

السنة الجامعية:2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿2﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿5﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿6﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿7﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿8﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿9﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿10﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿11﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿12﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿13﴾

سورة الرحمن

كلمة الشكر

أحمد الله حمدًا كثيراً طيباً الذي تفضل فأنعم وأجاد فأكرم، وأصل ي وأسلم على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم.

وبعد:

أتوجه بالشكر الجزيل للمشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور: فؤا د عبد الغني، لم ا منحني من الرعاية الكريمة طوال مدة العمل الإشرافي لهذه الرسالة، فقد شملني بتوجيهه وإرشاده ومنحني من عمله وجهده، ووقته فكان نعم العون بعد الله سبحانه وتعالى، وحافزاً لي على مواصلة البحث حتى اكتمل واستوي على سوقه.

وبعد ...أتوجه بباقات الشكر والثناء المليئة بالحب ووافر الدعوات والوفاء الى أعضاء اللجنة المناقشة ولكل من آزرني وشد عضدي بالكلمة الصالحة و الدعاء الصادق، فجزاهم الله عني خير الجزاء وجعل هذا الجهد العلمي خالصاً لوجهه الكريم.

والشكر لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً ومن قبل ومن بعد...

إهـــداء

إلى والديّ حفظهما الله وأمدهما بالصحة والعافية.

إلى زوجتي وأبنائي الذين تحملوا معي عناء الدراسة والبحث.

إلى أساتذتي بكلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران.

إلى زملائي في الدراسة بقسم التربية البيئية وأنماط التنمية المستدامة.

إلى زملائي مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمغنية.

إلى كل طالب العلم والمعرفة.

أهدي لهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

ملخص الدراسة:

تعتبر المناهج التربوية إحدى الوسائل التي تساعد على بلوغ أهداف التربية البيئية ، والتي من خلالها ننشأ فردا ، ثم أسرة ، ثم مجتمعا كامل التنشئة البيئية ،فتلميذ اليوم هو رجل المستقبل،وتربيته بيئيا ستضمن له فهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تحيط به، فتضمين التربية البيئية في المناهج التربوية ضرورة حتمية في كل المناهج ، فهي لا تقتصر على منهج دون الآخر، فهي وسيلة التربية لتحقيق أهداف المجتمع،بحيث كلما ارتبطت بالبيئة وحاجاتها،كانت أكثر منهجية وأقرب وظيفيا للمتعلم .

ومن هنا كانت الحاجة لهذه الدراسة التي تستهدف الكشف عن دور المناهج التربوية في نشر الوعي البيئي في ظل الإصلاحات التي قامت بها الوزارة مع إبراز أهمية ودور التربية البيئية في المناهج التربوية ، ومعرفة مدى تطبيق التلاميذ لمهارفهم البيئية على أرض الواقع ، ولمعرفة ذلك يتطلب الأمر الإجابة على التساؤلات التالية :

- هل الوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية متقاربة بين الشُعب العلمية والأدبية ؟
- هل الوعي البيئي لدى التلاميذ متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية ؟
- هل التوجه النظري نحو البيئة متقارب بين تلاميذ الشُعب العلمية والأدبية ؟
- هل التوجه الفعلي نحو البيئة متقارب بين تلاميذ الشُعب العلمية والأدبية ؟

وقد تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من 794 تلميذ وتلميذة من الشعب العلمية والأدبية للسنتين الثانية والثالثة ثانوي على مستوى الثانويات الأربع الموجودة بمدينة مغنية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك بالاستعانة ببعض الأدوات المنهجية كالملاحظة، والمقابلة والاستبيان بالإضافة إلى تحليل مضامين المناهج التربوية لشُعب السنتين الثانية والثالثة ثانوي (رياضيات،علوم تجريبية،آداب وفلسفة،واللغات الأجنبية) وذلك بمقارنة الوحدات التعلمية البيئية في هذه الشُعب ، باستعمال التكرارات والنسب المئوية ،هذا فيما يخص الفرضية الأولى،أما الفرضيات الأخرى فقد استخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي، وذلك باستعمال اختبار **كا**^{2} لقياس الفروق بين الشعب العلمية والأدبية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. أن الوحدات التعلمية البيئية في مناهج الشعب العلمية والأدبية لم تصل إلى 10%، وهذا لا يساهم في تحقيق أهداف التربية البيئية المنشودة.
2. أن النسبة المئوية محدودة التي تضمنها محتوى مناهج الشعب العلمية والأدبية، لا ترتبط بأنشطة البيئة الخارجية للتلاميذ.
3. أن الوحدات التعلمية البيئية في مناهج الشعب العلمية والأدبية احتوت على عدد محدود من مفاهيم الوعي البيئي .
4. لم تختلف الشعب العلمية والأدبية عن بعضها في معظم عناصر الدراسة، وهي كمية البيئة في المناهج، كالوعي البيئي، و التوجهين النظري والفعلي للتلاميذ نحو البيئة.
5. مفهوم البيئة عند التلاميذ انحصر أكثر في المفهوم المحدود للبيئة.
6. الوعي البيئي لدى تلاميذ الشعب العلمية والأدبية متوسط.
7. التوجه النظري للتلاميذ نحو البيئة أفضل من التوجه الفعلي سواء في الشعب العلمية أو الأدبية.

هذا وقد تم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما تعنيه والاستعانة بالأبحاث السابقة في هذا المجال كما استخلصنا عدة توصيات لرفع مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ من أهمها.

1. الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم.
2. التربية البيئية في المؤسسات التعليمية، أخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا.
3. ضرورة إدراج التربية البيئية كمادة من مواد التدريس في مختلف المراحل التعليمية.
4. تفعيل النشاطات البيئية داخل المؤسسات التعليمية ، من خلال قيام التلاميذ ببعض النشاطات التطوعية ،كالحملات التنظيفية داخل المؤسسة وخارجها.
5. تخصيص جائزة مالية لأنظف مؤسسة تعليمية من أجل ترسيخ مبادئ التربية البيئية.
6. ضرورة وإجبارية إيجاد النادي الأخضر على مستوى كل مؤسسة، وتكليف أستاذ للإشراف عليه بصورة رسمية.

Résumé de l'étude

Les curriculums scolaires sont considérés comme l'un des moyens permettant la concrétisation des buts de l'éducation environnementale et à travers lequel on peut créer un individu, une famille, puis une société soucieuse de l'environnement.

L'élève est le citoyen du futur et son éducation environnementale lui permettra de comprendre et d'évaluer les relations complexes qui l'entourent.

L'inclusion de l'éducation environnementale dans toutes les matières est devenue une nécessité urgente dans tous les programmes d'étude ne se limitant pas à quelques programmes, c'est un moyen éducatif pour la réalisation des buts de la société.

Et delà, le besoin de cette étude vise à découvrir le rôle des programmes scolaires dans l'édition de la conscience environnementale dans le cadre des réformes entreprises par le ministère de l'éducation pour montrer l'importance du rôle de l'éducation environnementale dans les programmes scolaires, permettant à l'élève d'appliquer ses connaissances environnementales sur le terrain.

Et pour reconnaitre cela, il est nécessaire de répondre aux questions suivantes :

- Est ce que les unités d'apprentissage environnementales dans les programmes scolaires sont convergents entre les filières scientifiques et littéraires ?
- Est ce que la conscience environnementale chez l'élève est convergente entre les filières scientifiques et littéraires ?
- Est ce que l'orientation théorique envers l'environnement est convergente entre les filières scientifiques et littéraires ?
- Est ce que l'orientation effective envers l'environnement est convergente entre les filières scientifiques et littéraires ?

Cette étude a été réalisée sur un échantillon de 794 élèves (garçons et filles) des filières scientifiques et littéraires des classes de 2^{e} et 3^{e} années secondaires des quatre existants à Maghnia.

L'investigateur a utilisé la méthode descriptive avec l'aide d'outil de recherche comme l'observation, l'entretien, le questionnaire, en plus l'analyse du contenu des programmes pédagogiques des 2^{e} et 3^{e} années secondaires (science expérimentale, mathematiques, lettres et philosophie et langue étrangères) et ce afin de comparer les unités éducatives environnementales dans ces filières en utilisant les répétitions, les pourcentages et ce concernant uniquement la 1^{ere} hypothèse.

Pour les autres hypothèses, l'investigateur a utilisé l'indice de recensement en se référant sur le test K2 pour mesurer la différence entre les filières scientifiques et littéraires.

Apres avoir utilisé les méthodes statistiques ont est arrivés aux résultats suivant :

1. Les unités d'apprentissage environnemental dans les programmes des filières scientifiques et littéraires ne dépassent pas les 10% et ceci n'encourage pas la réalisation des finalités éducatives environnementales escomptées.
2. Le pourcentage est limité à propos du contenu des programmes dans des filières scientifique et littéraire.
3. Les unités d'enseignement environnemental dans les programmes des filières scientifiques et littéraires se contentent d'un nombre limité dans les concepts de conscience environnementale.
4. Les filières scientifiques et littéraires ne varient pas entre elles dans la majeure partie des éléments d'études étant le montant environnemental dans les programmes comme la conscience environnementale , l'orientation théorique et l'orientation effective envers son environnement.
5. Le concept de l'environnement chez les élèves se limite à une compréhension limitée de l'environnement.
6. La conscience environnementale chez les élèves des filières scientifiques et littéraires est moyenne.
7. L'orientation théorique des élèves envers l'environnement est meilleure que l'orientation effective aussi bien chez les élèves scientifiques et littéraires.

Ainsi a eu lieu un débat à la lumière de la signification de ces résultats, épaulé par les études précédentes dans ce domaine. Ensuite ont été dégagées différentes recommandations pour élever le niveau de la conscience environnementale la conscience environnementale chez les élèves parmi celles –ci :

1. Intérêt de l'éducation environnementale dans toutes les étapes de l'enseignement.
2. l'éducation environnementale dans les établissements scolaire prise de la forme théorique plus que pratique.
3. Nécessité d'inclure l'éducation environnementale comme matière enseignée dans les diverses étapes de l'enseignement.
4. Accélération des activités environnementales au sein des établissements scolaires, réalisées par le volontariat des élèves comme les compagnes d'assainissement à l'intérieur et à l'extérieur de leur établissement.
5. Allocation d'une récompense financière à l'établissement le plus propre en vue de renforcer les principes de l'éducation environnementale.
6. Nécessité et obligation de créer un club vert au sein de chaque établissement, dirigé par un professeur désigné officiellement.

فهـــرس المحتويـــات

- تشكرات
- الإهداء.
- الملخص باللغة العربية
- الملخص باللغة الفرنسية
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- فهرس الأشكال
- المقدمة.....أ

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية.....01
2-الفرضيات.....02
3-أهداف الدراسة.....03
4-أسباب اختيار الموضوع.....03
5-أهمية الدراسة.....04
6-التعاريف الإجرائية.....04
6-1- البيئـــة.....04
6-2-التربيـــة.....06
6-3-المنهاج التربوي.....07

4-6-التربية البيئية 08
7-الدراسات السابقة.....09
1-7 - الدراسة الأولى.....09
2-7- الدراسة الثانية 11
3-7- الدراسة الثالثة 12
4-7- الدراسة الرابعة.....13
الخلاصة 14

الفصل الثاني: البيئة، نظامها، ومشاكلها، وعلاقتها بالإنسان.

تمهيد.....15
1-مفهوم علم البيئة.....16
1-1-أقسام البيئة.....16
1-2-تقسيمات علم البيئة.....18
2-علاقة الإنسان بالبيئة.....18
1-2 مرحلة الصفر 18
2-2 مرحلة الجمع والصيد.....18
3-2 مرحلة الزراعة 19
4-2 مرحلة الصناعة.....19
5-2 مرحلة التكنولوجيا والاتصالات 20
3-المدارس البيئية.....20
1-3- المدرسة الحتمية(Determinisme).....20

2-3- المدرسة الإمكانية(Possibilisme) 22
3-3-المدرسة التوافقية(Probabilisme) 23
4-البيئة والتنمية.....24
1-4-العلاقة بين البيئة والتنمية.....25
2-4-التنمية المستدامة.....26
5-النظام البيئي ومكوناته.....28
6-المشكلات البيئية.....30
1-6-استنزاف الموارد الطبيعية 31
2-6-اختلال التوازن البيئي.....32
3-6-التلوث البيئي 34
-تعريف التلـــوث 35
-التلوث في التشريع الجزائري 36
1-3-6-التلوث المادي 37
2-3-6-التلوث الغير المادي.....40
7-القضايا البيئية العالمية 42
1-7- التصحر 42
2-7- الانقراض 44
3-7- تآكل طبقة الأوزون.....45
4-7- ظاهرة الاحتباس الحراري 45
5-7- الأمطار الحمضية:Les pluies acides.....46
6-7- ظاهرة النينيو: El-Niño.....47

7-7- المشكلة السكانية 47
8- واقع البيئة في الجزائر 49
8-1 الموقع الجغـــرافي 49
8-2 التضاريس 49
8-3 الموارد الطبيعية 50
9-المشاكل البيئية في الجزائر 50
9-1- التصحر 50
9-2- التلوث البيئي 51
9-3- التلوث الهوائي 51
9- 4- التلوث المائي 52
9-5- مشكلة انجراف التربة 52
9-6- مشكلة التوسع العمراني 53
9-7- مشكل نقص الغطاء النباتي 53
9-8- الحرائق 54
9-9- الجراد 54
10- اهتمام الجزائر بالبيئة 54
خلاصة 56

الفصل الثالث: التربية البيئية (مفهوم، أنماط وأهداف)

- تمهيد 57
1-نشأة مفهوم التربية البيئية 58

2-المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية 59
3-أنماط وخصائص التربية البيئية..... 61
3-1-أنماط التربية البيئية..... 61
3-2-خصائص التربية البيئية..... 61
4-أهمية التربية البيئية 62
5-مبادئ وأهداف التربية البيئية 64
5-1-مبادئ التربية البيئية..... 64
5-2-أهداف التربية البيئية 65
6-التربية البيئية في المؤسسات التعليمية..... 66
7-المعنيون بالتربية البيئية..... 67
8-استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة..... 68
8-1- إستراتيجية الخبرة المباشرة 68
8-2- إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية 69
8-3- إستراتيجية دراسة القضايا البيئية..... 70
8-4- إستراتيجية لعب الأدوار 70
8-5- إستراتيجية حل المشكلات..... 71
8-6- إستراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير)..... 72
8-7- إستراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية..... 72
9-دور الإعلام في التربية البيئية 73
10-التربية البيئية في الجزائر..... 74
10-1- التربية البيئية في المدرسة الجزائرية..... 76

10-2- إستراتيجية الجزائر تجاه البيئة..... 79
خلاصة..... 80

الفصل الرابع: البيئة والمناهج التربوية.

تمهيد 81
1-مبررات تطوير المناهج 82
1 1 -قصور المناهج التربوية..... 82
1 2 -حاجات المجتمع المستقبلية 82
1 3 -التطور التربوي العام..... 83
2-البيئة وعملية تطوير المناهج..... 83
3-مقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث 84
3-1- المنهج التقليدي 84
3-2- المنهج الحديث 84
4-النشاط البيئي في المناهج التربوية 87
5- معايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية..... 87
6-تخطيط أنشطة التربية البيئية وتنفيذها..... 88
7- أهداف النشاط البيئي في المناهج التربوية .....89.....
8-المناهج ومشكلة حماية البيئة .....89.....
9-الاهتمام بالمناهج الموجهة بيئياً .....91.....
10-دور وخصائص المعلم في المناهج الحديثة 92
11-علاقة البيئة بالمناهج التربوية .....94.....

12-المداخل التي تراعي حاجات المجتمع البيئي 95
13-المنهج البيئي..... 97
13-1- أسس المنهج البيئي 97
13-2- دور المنهج البيئي 98
14-أهداف مناهج التربية البيئية..... 99
15-الوضعية الحالية للمناهج التربوية في الجزائر .....100.....
الخلاصة 101

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية.

تمهيد 102
1-مجالات البحث..... 102
1-1-المجال المكاني 102
1-2-المجال الزماني 102
1-3-المجال البشري..... 103
2-منهج البحث 103
2-1-المنهج الوصفي 103
2-2-تحليل المحتوى 103
3-أدوات البحث 105
3-1-الملاحظة..... 105
3-2-المقابلة..... 107

3-3-الاستمارة..... 107
3-4-العينة 109

الفصل السادس: تحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد 112
1-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بعدد الوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية بين الشعب العلمية والأدبية..... 112
2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بالوعي البيئي لدى التلاميذ بين الشعب العلمية والأدبية..... 129
3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة المتعلقة بالتوجه النظري لدى التلاميذ نحو البيئة 140
4- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة المتعلقة بالتوجه الفعلي لدى التلاميذ نحو البيئة 148
-الخاتمة 161
-التوصيات 163
-قائمة المراجع.....164
-الملاحق

فهرس الجـــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أكبر الصحاري في العالم	43
02	تزايد عدد السكان في العالم	48
03	الاهتمام الدولي بالتربية البيئية	60
04	مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث	86
05	توزيع مجتمع الدراسة حسب ثانويات مدينة مغنية	110
06	تركيبة مجتمع الدراسة حسب الشُعب والجنس	111
07	العدد والنسب المئوية للوحدات التعلمية البيئية في مناهج السنة 2 ثانوي	125
08	العدد والنسب المئوية للوحدات التعلمية البيئية في مناهج السنة 3 ثانوي	126
09	العدد والنسب المئوية للوحدات التعلمية البيئية في مناهج الشعب العلمية والأدبية في التعليم الثانوي	127
10	مفهوم البيئة لدى تلاميذ الشعب العلمية والأدبية.	130
11	مفهوم التلوث عند التلاميذ	131
12	الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي	132
13	المشكلات البيئية في المدينة	133
14	الانزعاج من إقامة المصانع على الأراضي الزراعية	134
15	من المسؤول عن حماية البيئة	135
16	المحافظة على البيئة بأنها مجرد شعارات	136
17	وجود النادي الأخضر في المؤسسات التعليمية	137
18	التحليل الإحصائي لتوضيح دلالة الاختلاف بين تلاميذ الشعب العلمية والأدبية في عناصر الوعي البيئي.	138

19	الانخراط في الجمعيات و النوادي سلوك ايجابي	140
20	مصادر المعلومات البيئية	141
21	حملات التحسيس وبرامج التوعية	142
22	السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة	143
23	السلوك الأكثر تجسيدا للتوعية البيئية	144
24	تصرف المبحوثين إزاء تزايد وتكدس القمامة في الحي أو الشارع الذي يقيمون فيه	145
25	التحليل الإحصائي لتوضيح دلالة اختلاف التوجه النظري لتلاميذ الشعب العلمية والأدبية نحو البيئة	146
26	المشاركة في حملات تنظيفية إذا طلب منهم	148
27	الدفاع على منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية	149
28	إطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية عند الانتهاء من استعمالها	150
29	استخدام المبحوثين لكمية محددة من الماء لتنظيف أسنانهم	151
30	تطوع المبحوثين بجزء من وقتهم لصيانة الحدائق العامة	152
31	شعور المبحوثين بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب	153
32	المحافظة على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية من قبل المبحوثين	154
33	نصائح المبحوثين فيما بينهم بالمحافظة على نظافة المكان من أجل بيئة أفضل	155
34	واجبات التلاميذ المحافظة على البيئة	156
35	اهتمام التلاميذ بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية	157
36	التحليل الإحصائي لتوضيح دلالة اختلاف التوجه الفعلي لتلاميذ الشعب العلمية والأدبية نحو البيئة	158

فهـــرس الأشكـــــال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	دورة النظام البيئي	30
02	التوازن البيئي	34
03	التلوث العام	36

المقـــدمـــة

مقدمة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لعمارة الأرض ،واستخلفه فيها، قال تعالى :(**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**) الآية 30 "سورة البقرة"، مفهوم الخلافة هنا يقتضي من الإنسان أن يعمل بشرع الله،وأن يضبط سلوكياته وتصرفاته طبقا لذلك الشرع، حتى يتحقق مبدأ العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى.

ولكن الملاحظ أن الإنسان ينحرف أحياناً عن منهج الله فيدمر ويفسد ما حوله ، مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات البيئية، كالتلوث البيئي بمختلف أنواعه واستنزاف الموارد الطبيعية، وغيرها من المشكلات التي تكشف بوضوح وجود خلل كبير في سلوك الإنسان وتصرفاته غير الرشيدة مع مكونات البيئة.

فلا يخفى على أحد أن حماية البيئة أصبحت من التحديات التي تواجه العالم ،هذه المواجهة التي يكون فيها النجاح خير ميراث للأجيال القادمة .فإذا كان السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة،واستغلال مواردها ،فلا شك أن للتعليم دوراً هاماً في ترشيد هذا السلوك للحد من الأخطار الناجمة عن الاستخدام المفرط للموارد البيئية المتوفرة.

أصبح مصير الحياة على الأرض مهدداً بالخطر بسبب تدخلات الإنسان في التوازنات الطبيعية ، فمنذ بدء الخلق والإنسان في صراع دائم ومستمر مع البيئة ،فبعدما كانت البيئة هي مصدر الخطر عليه، أصبح هو مصدر الخطر الأول نتيجة تقدمه صناعيا وتكنولوجيا، والاستنزاف المتواصل للثروات الطبيعية وصراع الإنسان مع بني جنسه،وزيادة الكثافة السكانية ،والصيد الجائر للحيوانات ،وقطع الغابات ،ونقص المياه وتدهور نوعيتها، ومحدودية الأراضي القابلة للزراعة،كل هذه المشكلات البيئية جعلت العلماء ،والمختصين يدقون ناقوس الخطر مؤكدين على إحداث تغيرات جذرية في أسلوب تعامل البشر مع البيئة،وبالتالي اتجهت أنظار المجتمع إلى النظام التربوي

الذي يمكن أن يساهم في علاج وحل الأزمات البيئية ،وذلك لما للتربية البيئية من أهمية في ضبط سلوك الإنسان،وإحداث التغيير المنشود في إعادة التوازن البيئي والعمل على تعميق تنمية الوعي البيئي .

وبما أن التلاميذ يشكلون نسبة كبيرة من المجمعات الحضرية ،فانه من الأهمية بمكان أن يهتم القائمون على العملية التربوية بتنمية مهارات وقدرات التلاميذ نحو بيئاتهم لتغيير الأنماط السلوكية السيئة للبيئة، لما تسببه من مشاكل آنية ومستقبلية، وإكسابهم المعرفة واحترام العلاقات التي تربط الإنسان ببيئته .

والجزائر من بين الدول التي أعطت أهمية كبيرة للتربية البيئية في التعليم بمختلف مراحله ،ويتجلى ذلك من خلال الإصلاحات التي قامت بها في المنظومة التربوية ،حيث تم إدراج بعض المواضيع المتعلقة بالبيئة في المناهج التربوية وبعض الأنشطة لتدعيم هذه المواد كتخصيص الحقيبة البيئية للتلاميذ، وإنشاء دفتر المنخرط في النادي الأخضر من أجل التربية البيئية التي أقرّتها كل من وزارتي التربية الوطنية والتهيئة العمرانية والبيئة والسياحة بمشاركة أساتذة ومختصين .

إن مفهوم التربية البيئية أصبح على درجة كبيرة من الأهمية ،حيث عُقدت المؤتمرات الدولية للتصدي للمشكلات البيئية ،فكان أول مؤتمر عالمي عُقد في استوكهلم بالسويد عام 1972 ،وقد كان من أهم توصياته ضرورة إعداد برامج للتربية البيئية لكل مراحل التعليم ،ثم عُقد بعده مؤتمر التعليم البيئي في تبيلسي بالاتحاد السوفيتي سابقا (جورجيا حاليا) من 14 إلى 16 أكتوبر 1977 والذي ركز على أهمية عمل استراتيجيات التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي.

ونتيجة لكل ذلك أصبح الاهتمام بالتربية البيئية في المناهج التربوية هاماً جداً لإيقاظ الحس البيئي عند التلاميذ اتجاه المشكلات البيئية ومعرفة كيفية الحد منها.

وعلى هذا الأساس ،فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين، يحتوي كل منهما على عدة فصول،فالباب الأول خُصص للجانب النظري ،والثاني خُصص للجانب الميداني.

الجانب النظري: ويضم أربعة فصول.

الفصل الأول: وتم فيه تحديد إشكالية البحث وطرح التساؤلات، والأسبا ب التي دفعت الباحث إلى اختيار الموضوع، وإبراز أهمية وأهداف الدراسة التي يسعى إلى تحقيقها، والتطرق إلى التعاريف الاجرائية، كما تناول أيضا بعض الدراسات السابقة المشابهة للبحث والتي لها علاقة بموضوع التربية البيئية ، وأخيرًا الصعوبات التي واجهت الباحث.

الفصل الثاني :جاء بعنوان البيئة، نظامها، ومشاكلها، وعلاقتها بالإنسان، تناول فيه الباحث مفهوم علم البيئة، وعلاقة الإنسان بالبيئة عبر مختلف الأزمنة من أجل إعطاء فكرة عن هذه العلاقة، وعن أهم المدارس البيئية التي تناولتها ،وكيف تطورت ،ثم انتقل إلى العلاقة بين التنمية والبيئة ، وإعطاء لمحة تاريخية عن التنمية المستدامة ،مرورًا بالنظام البيئي ومكوناته ،هذا بالإضافة إلى المشكلات البيئية التي يعاني منها العالم، كاستنزاف الموارد الطبيعية،واختلال التوازن البيئي ،ثم عرّج في الأخير على واقع البيئة في الجزائر.

الفصل الثالث: تناول الباحث في هذا الفصل التربية البيئية ،مفهومها،وأهدافها ،فقد تطرق إلى نشأة التربية البيئية ،ومراحل تطورها ،ومبادئها ،وخصائصها ،ثم انتقل إلى دور المعلم في التربية البيئية وأساليب واستراتيجيات تطبيقها ،ثم عرّج على استراتيجية الجزائر اتجاه البيئة،وأهداف النادي الأخضر.

الفصل الرابع: الموسوم بالبيئة في المناهج التربوية ،فقد جاء مكملا للفصل السابق ،بحيث تناول فيه الباحث البيئة وعملية تطوير المناهج ،والمقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث،كما ركز على الأنشطة البيئية في المناهج التربوية ،ومعايير اختيارها ،وكيفية التخطيط لها ،ثم انتقل إلى المناهج

ومشكلة حماية البيئة، والاهتمام بالمناهج الموجهة بيئيا ،كما تطرق إلى دور وخصائص المعلم في المناهج الحديثة ،كما خصص جانبا للمنهج البيئي،وفي الأخير ختم الفصل بالوضعية الحالية للمناهج التربوية في الجزائر.

الجانب التطبيقي: يتضمن فصلين.

الفصل الخامس: وخصص للإجراءات المنهجية للدراسة ومختلف الخطوات التي مرّت بها، كما تم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع ،والأدوات التي تم الاعتماد عليها ،وكيفية اختيار العينة وخصائصها.

الفصل السادس: وتطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل النتائج ومناقشتها.

وفي الأخير تم إنهاء الدراسة بالخاتمة، ثم الاقتراحات والتوصيات وذكر المراجع والملاحق المستخدمة في الدراسة.

الجانـــب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

للتربية البيئية دور هام في أي مجتمع من المجتمعات، لما لها من أثر ايجابي في مختلف مظاهر الحياة، وخاصة في مراحل التعليم ،ومن أبرز السمات التي تميزت بها المجتمعات المعاصرة، وخاصة الصناعية هي تفاقم المشكلات البيئية، ومنها التلوث ،نقص المياه وتلوثها مما يؤثر في الإنتاج الزراعي، والصناعي، وما نجم عنه من أخطار وأضرار على الأفراد والبيئة، والتزايد الهائل في السكان الذي وصل إلى ما يقارب 7 مليار نسمة، وفقدان التنوع البيولوجي، والأنظمة البيئية والمخلفات الصناعية المؤثرة على البيئة.

ولمواجهة هذه الأخطار، ظهرت التربية البيئية في عدة مؤسسات اجتماعية مختلفة كحل من الحلول للمشكلات البيئية، والحد من استنزاف مواردها الطبيعية.

ومن بين هذه الحلول، التربية البيئية في المؤسسات التربوية، لما لها من أهمية في نشر الوعي البيئي بين التلاميذ باعتبارهم شريحة كبيرة من المجتمع ودورها في المناهج التربوية التي تعمل على توضيح العلاقة بين البيئة والإنسان.

إن المكانة التي تحظى بها البيئة، جعلت الدولة تولي لها اهتماماً كبيراً وحرصت عليها كل الحرص للحفاظ عليها، فقامت بإدراج التربية البيئية في المؤسسات التربوية من مدارس ابتدائية ،متوسطات، وثانويات، من أجل توعية التلاميذ، وإكسابهم المهارات والمعارف البيئية، ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع، ويساهموا في إيجاد الحلول لمشاكلها، باعتبار أن الإنسان هو المسؤول عن حدوث هذه المشكلات البيئية من خلال السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها اتجاه البيئة، وتأثيراته السلبية عليها، ولهذا نجد أن من بين أهداف التربية البيئية، محاولة التدريب على اتخاذ القرارات البيئية السليمة، من أجل التخفيف من أضرار التلوث البيئي، وتجنب الكوارث، وتعديل سلوك الفرد وتبصيره بالعلاقات المتشابكة بين مكوناتها وبين الإنسان، باعتباره كائنا يختلف عن باقي الكائنات الأخرى، وإعداد الفرد الملائم للتعامل مع البيئة.

والمؤسسة التربوية من بين المؤسسات الاجتماعية التي تحرص على تزويد التلاميذ بأساليب جديدة، تمكنهم من الشعور بالحس البيئي، وتمكنهم من اكتساب سلوكيات رشيدة من خلال التربية البيئية.

وانطلاقا من تحليل المناهج التربوية للسنتين الثانية والثالثة ثانوي، والمناشير والوثائق الوزارية التي تؤكد نجاح التربية البيئية في الوسط المدرسي، يستلزم تكامل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي ، وهذا ما يعني المتابعة المستمرة للعملية التربوية ، فهل يتكامل هذان الجانبان في مؤسساتنا التعليمية؟

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤلات التالية:

1. هل الوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية متقاربة بين الشُعب العلمية والأدبية ؟
2. هل الوعي البيئي لدى التلاميذ متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية ؟
3. هل التوجه النظري نحو البيئة متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية ؟
4. هل التوجه الفعلي نحو البيئة متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية ؟

وعلى ضوء التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية:

2- الفرضيات:

1. الوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية متقاربة بين الشُعب العلمية والأدبية .
2. الوعي البيئي لدى التلاميذ متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية.
3. التوجه النظري نحو البيئة متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية .
4. التوجه الفعلي نحو البيئة متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية .

3- أهداف الدراســـة:

تتلخص أهداف الدراسة في:

- الكشف عن دور المناهج التربوية في نشر الوعي البيئي في ظل الإصلاحات التي قامت بها الوزارة في هذا الصدد.
- إبراز أهمية ودور التربية البيئية في مرحلة التعليم الثانوي.
- معرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية على أرض الواقع.
- الوصول إلى إعطاء صورة عن واقع البيئة في الجزائر، وكيفية الاهتمام بها في الثانوية.

4- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

الأسباب الموضوعية:

- قلة البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية البيئية في الجزائر في حدود الإطلاع.
- الدور الفعال للمناهج التربوية في تنمية الوعي البيئي.
- اختيار الثانوية كمرحلة لمعرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية الفعلية والنظرية.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في معرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية.
- محاولة الكشف عن مدى التقارب بين الوحدات التعلمية البيئية بين مختلف الشعب.
- ميولي إلى هذا النوع من الدراسات ،لارتباط البيئة بالعلوم الأخرى كالبيولوجيا والجيولوجيا والديمغرافيا، والصحة، والجغرافيا...الخ.

5- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في كونها تستهدف:

- الوقوف على واقع التربية البيئية، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومعرفة مستوى الوعي البيئي لديهم، والبحث في مدى التقارب بين الوحدات التعلمية بين مختلف هذه الشعب.
- إعطاء البيئة نصيبها من الدراسة خصوصا في ظل المشاكل البيئية الخطيرة التي يعاني منها العالم.
- أهمية ودور المناهج التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى شريحة كبيرة من المجتمع، ألا وهي التلاميذ.
- أهمية ودور المناهج التربوية في تنمية الوعي البيئي من خلال التربية البيئية.
- تزويد المهتمين بالشؤون البيئية بالنتائج المتوصل إليها، من خلال واقع التربية البيئية في المدارس الجزائرية.

6- التعاريف الإجرائية:

6-1- البيئـــة:

البيئة في اللغة: لبحث المعاني المختلفة للكلمة، لابد من العودة إلى المعاجم اللغوية، وفي مقدمتها " لسان العرب لابن منظور "الذي اخترنا منه الشرح الأتي:

يقال :(باء- يبوء- بوئا) إلى الشيء إي رجع إليه،وتبوأ :أصلح المكان وهيأه للمبيت فيه وبوأ المكان :حل به وتبوأ المكان:أقام فيه.

وفي الصحاح: المباءة مترل القوم في كل موضع،أي كل مترل ينزله القوم (ابن منظور،1956،39).

نستخلص من هذا التعريف أن البيئة هي المكان أو الوسط المريح المهيأ للترول والإقامة والعيش فيه.

البيئة في الاصطلاح :تعددت التعاريف واختلفت حسب اختلاف المختصين الذين تناولوا موضوع البيئة ،وفي ما يلي بعض التعاريف الموجزة:

-عرفها عبد الرحمن العيسوي على أنها المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة حية،وهي كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة، ومجتمعات بشرية، ونظم اجتماعية، وعلاقات شخصية، وهي المؤشر الذي يدفع الكائن الحي على الحركة والنشاط، والسعي ،فالتفاعل مستمر ومتواصل بين البيئة والفرد، والأخذ والعطاء مستمر ومتلاحق (عبد الرحمن العيسوي،1997،35).

-وقد عرفها البعض بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان،ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء،وكساء،ودواء،ومأوى،ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر(رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني،1979،24-25).

- هذا وقد عرفها مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 بأنها كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي والصناعي (Académie des sciences, France,2002,4) .

-أما مؤتمر تبيليسي عام 1977 فقد عرف البيئة بأنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الحية الأخرى ، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم (ابتسام الملكاوي،2008،27).

-**البيئة في التشريع الجزائري** :يمكن استخلاص تعريف المشرع الجزائري للبيئة من خلال المادة 04 من القانون رقم 10/03 المؤرخ 19جويلية 2003المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة بأنها تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية،والحيوية كالهواء والماء والأرض والحيوان، بما في ذلك من التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية (الجريدة الرسمية رقم 43 لسنة 2003).

-البيئة في القران الكريم : يقول تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. (الحشر 9)، أي الأنصار الذين سكنوا المدينة واستقروا فيها وثبتت قلوبهم على الإيمان.

-**البيئة في الحديث النبوي الشريف** : قال رسول الله(ص) من استطاع منكم الباءة فليتزوج. أي من استطاع تأمين مسكن فليتزوج، وجميع هذه المفاهيم تدل على أن البيئة تعني المكان وجميع العناصر الموجودة فيه، سواءً أكان مكاناً كبيراً أم صغيراً، في الماء أم اليابسة، في الريف أم المدينة أم غير ذلك (محمد محمود سليمان، 2009، 8).

-من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن البيئة هي المجال الذي يحيط بالإنسان ويتفاعل فيه مع باقي الكائنات الحية الأخرى، وتشمل جميع العناصر الحية وغير الحية وهي دائما في تفاعل مستمر مع مكونات هذا المجال.

2-6-التربيـــة:

-التربية في اللغة:مشتقة من الفعل(ربب) والاسم الرب يطلق على :المالك والسيد المطاع والمصلح،والتربية مأخوذة من المعنى الثالث وهو الإصلاح (ابن منظور،111).

-التربية في الاصطلاح:نجد في الصحاح في اللغة والعلوم أن التربية هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف (عبد الله قلي وفضيلة حناش،2009،12).

-أما عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم يرى بأن التربية تهذيب لطبيعة الإنسان ، وإثارة الطبيعة الاجتماعية الكامنة في الإنسان لحل محلها ،وبذلك كيّف الأفراد مع ظروف المجتمع الذي يعيشون فيه"(حسن الطعاني،2013،16).

-التربية كما يعرفها ساطع الحصري ،هي تنشئة الفرد قوي البدن،حسن الخلق،صحيح الفكر،محبا لوطنه،معتزا بقوميته،مدركا واجباته،مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته (خالد أبو شعيرة ،2009،17).

-كذلك يركز الفيلسوف الألماني،إيمانويل كانت على الخلق والكمال ويرى أن التربية في نظره هي ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد (نبيل عبد الهادي،2009،51).

-أما التربية عند جون ديوي فهي الحياة وعملية تكيف بين الفرد وبيئته،وصياغة لفاعلية الأفراد، وتحويلها إلى عمل اجتماعي،تقره الجماعة (عمر أحمد همشري،2007،17).

-بالرغم من اختلاف التعاريف وتعددها ،إلا أن التربية تهتم بالإنسان والإنسانية، وهي عملية تكيف الفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية .

3-6-المنهاج التربوي:

-المنهج في اللغة: نهج:طريق نهج:بين واضح وهو النهج ،والجمع نهجات ونهج ونهوج ومنهج الطريق:وضحه،والمنهاج كالمنهج.وفي القرآن وردت كلمة "منهج"في سورة المائدة،الآية 48 (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا).

-المنهج في الاصطلاح: الطريق الذي يصل بنا إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، للوصول إلى نتيجة معلومة(وزارة التربية الوطنية، 2004).

-كذلك يعرف المنهج على أنه مجموع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلمين، وليس مجرد مجموعة قرارات (ماهر إسماعيل الجعفري، 2010، 179).

-أما سيلر وألكسندر في كتابهما تخطيط المنهج في المدارس ،يعرفان المنهج بأنه خطة لإعداد سلسلة من الفرص التعليمية لتحقيق مرام عامة وأهداف خاصة لمجموعة محددة من الأفراد تقوم على خدمتها مؤسسة تعليمية محددة ((ماهر إسماعيل الجعفري، 2010، 179).

-يمكن تعريف المنهاج التربوي على أنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات، التي تقدم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها،وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها،إلا أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف، ويصبح مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريبية (محمد محمود الخوالدة،2004،18).

-نستخلص من كل هذه التعاريف أن المنهج هو عبارة عن خطة شاملة للعمل الدراسي،وهو يمثل جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في الداخل والخارج،بغرض تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء المتكامل.

4-6-التربية البيئية:

التربية البيئية ليست حديثة العهد ،و إنما لها أصول وجذور قديمة ،فبالرجوع إلى التراث الإسلامي،سنجد وصية الصحابي الجليل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لأسامة بن زيد حينما أرسله إلى بلاد الشام بقوله"ولا تخونوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا، ولا تمثلوا،ولا تقتلوا طفلا،ولا شيخا كبيرا ولا امرأة،ولا تقطعوا شجرة مثمرة ،ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا، إلا للأكل،وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع ،فدعوهم وما فرغوا أنفسهم من أجله" من هنا نرى أن هذه الوصية حملت في معانيها درجة الوعي البيئي وهي بمثابة درس في التربية البيئية،في وقت لم تكن فيه البيئة تشكو من الإنسان(محمد الجوهري،2010،348).

-التربية البيئية جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف، و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان و بيئته ، بأبعادها الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و البيولوجية (أحمد شلبي،1986،70).

-التربية البيئية مجموعة الجهود المنتظمة والمتكاملة التي تبدلها كافة الأجهزة المعنية في دولة ما،في قطاع التربية والتعليم، أو قطاع الإعلام والتوعية، أو المؤسسات الأهلية،أو جمعيات النفع العام التي تسهم في عملية التربية سواء في شكلها المقصود أو غير المقصود (علي عسكر ومحمد الأنصاري،2009،201).

-التربية البيئية هي عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل البيئية (جمال شحاتة وآخرون،1997،74).

-التربية البيئية هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يُيسر الإدراك المتكامل للمشكلات ،ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والاتقاء بنوعية البيئة (ميثاق بلغراد،1976،2).

إذن من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج أن التربية البيئية هي عملية تربوية تستهدف جميع أفراد المجتمع من أجل حثهم عن المحافظة على البيئة وإيجاد حلول لمشاكلها.

7- الدراسات السابقة:

لقد تم رصد بعض الدراسات التي لها علاقة بالبحث الحالي ومشابهة له نوعا ما، لأن الدراسات المتعلقة بالتربية البيئية قليلة شيئا ما:

7-1 - الدراسة الأولى: جاءت بعنوان، **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، الأط ر النظرية، الأدوار الوظيفية، والتجار ب الدولية** ، م ن إعداد:عصام توفيق قمر، 2004، وقد تناولت الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي:

- ما دور الأنشطة المدرسية الحرة في تنمية الوعي البيئي للطلاب بجامعة مصر العربية؟ وما خبرات بعض الدول المتقدمة (اليابان-الولايات المتحدة الأمريكية،انجلترا) في هذا المجال؟ ،وهو السؤال الذي تفرعت عنه الأسئلة الآتية؟

-ما المشكلات التي يعاني منها العالم ومصر؟

-ما دور التربية في تنمية الوعي البيئي؟

-ما دور جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي؟

-ما دور الأنشطة المدرسية باليابان والولايات المتحدة الأمريكية،وانجلترا في تنمية الوعي البيئي للطلاب فيها؟ وكيف يمكن الاستفادة من خبرات هذه الدول؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-اختلاف نوع ودرجة المشكلات البيئية من دولة إلى أخرى، لك ن مع بعض التشابه في بعض الأحيان.

-الاهتمام بالمشكلات البيئية من قِبل هذه الدول وفق مدخلين، الأو ل المعالجة القانونية لأسباب المشكلات البيئية، والثاني هو الاهتمام بالتربية البيئية، مع تسجيل اختلاف في مظاهر هذا الاهتمام من دولة إلى أخرى.

-التأكيد على أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي للطلاب، أعضاء هذه الجماعات، ولكنها تختلف فيما بينها من حيث الأساليب والبرامج والأنشطة التي تستخدمها لتحقيق الوعي البيئي.

-الاهتمام بتوعية الطلاب بالمشكلات البيئية ،مع التركيز على أبعادها ومشكلاتها ومظاهرها من خلال توجيه اهتمام مشرفي النشاط المدرسي لضرورة تزويد الطلاب بالمعارف البيئية، وحثهم على تنويع أنشطتهم في ذلك، وإثارة انتباه الطلاب نحو أهمية دورهم في مواجهة المشكلات البيئية.

-توجيه اهتمام المسؤولين عن التعليم إلى ضرورة توفير أجهزة عرض الأفلام التسجيلية وغيرها عن البيئة ،وضرورة تجهيز المخابر المدرسية بأجهزة، تساعد الطلبة على تعلم كيفية رصد البيئة،ومعرفة مشاكلها بشكل علمي دقيق.

7-2- الدراسة الثانية: وجاءت تحت عنوان **تقييم التربية البيئية للطلبة المعلمين في ضوء معايير الجودة في الجمهورية اليمنية** للباحث د . **عبد الله غالب عبد الكريم الحمادي** أستاذ المناهج وطرق التدريس والتربية البيئية، رئيس قسم العلوم التربوية كلية التربية زبيد – جامعة الحديدة، 2005 اليمن.

تستهدف الدراسة معرفة واقع محتوى مقررات التربية البيئية وكيفية تخطيطها وتنفيذها، في ضوء معايير الجودة في التربية البيئية (المعارف الأساسية والمهارات والقدرات) التي يحتاجها المعلمون لتقديم تربية بيئية عالية النوعية. وذلك من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما المعايير (المعارف الأساسية والمهارات والقدرات) التي يحتاجها المربين البيئيين لتقديم تربية بيئية عالية النوعية ؟

– ما مدى توافق معايير محتوى المعارف الأساسية: الثقافة البيئية ،وأصول التربية البيئية؛ مع محتوى مقررات التربية البيئية لطلاب كليات التربية في جامعات تعـــز الجديدة وذمار؟

– ما مدى تحقيق معايير التربية البيئية المهنية: المسؤوليات المهنية للمربي البيئي، تخطيط وتنفيذ برامج التربية البيئية، تشجيع التعلم، والتقييم والتقويم؟

وقد استنتج الباحث أن التقويم الذاتي لأساتذة التربية البيئية أظهر عدة نقائص منها:

– تدني التوافق بين المعايير وبين المحتوى المهاري والتنفيذي في مقرر التربية البيئية لدى طلاب كليات التربية، وتقارب محدود في الجانب المعرفي: مقومات الثقافة البيئية.

– قصور كبير في تنمية قدرات الطلاب في المهارات اللازمة لاكتساب المعرفة البيئية ذاتيا.

– التأكيد على المعلومات والمعارف النظرية دون التطبيقية ،والسبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل من بينها ،عدم تحديد أهداف التربية البيئية في كليات التربية ،عدم توحيد مفردات التربية البيئية، وخاصة إذا كان للمادة أكثر من مدرس، حيث تصبح المادة غير محددة المعالم والأبعاد.

-إن مقرر التربية البيئية اختياري، لا يدرس إلاّ خلال فصل واحد في السنة، ونصابه الزمني ساعتين فقط، و هو ما يعني ضغطاً على مُعد المادة العلمية. مما يدفع إلى الاختصار والاختزال، والرضا بالمستطاع والممكن.

- معظم الأساتذة الذين يقومون بتنفيذ المادة ليسوا متخصصين في التربية البيئية، وإنما يكلفون بتدريسها لتغطية العجز في المدرسين المؤهلين في التعليم البيئي.

وخلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- إعادة النظر في تصميم المنهج الحالي للتربية البيئية ليلبي حاجات الطلاب المعلمين، ويتناول مشكلات وقضايا بيئتهم.

- تبنى نظرة جديدة في صياغة محتوى منهج التربية البيئية استناداً إلى دليل جديد أو فكرة جديدة، حيث يفترض أن تكون هذه النظرة إبداعية، يعاد فيها ترتيب العناصر وعرض التفاصيل في إطار رؤية مختلف الظواهر في تداخلاتها وتشابكاتها.

7-3- الدراسة الثالثة : وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتورا ه بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة الجزائر،للسنة الجامعية 2007/2006، من إعداد زردومي أمحمد، تحت إشراف الأستاذ رشيد مسيلي،بعنوان،**دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن** .

وقد حاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما هو واقع السلوك والتصرف إزاء مشكلات البيئة؟

-ما هو واقع مضامين البرامج التربوية البيئية ودورها في ترقية الوعي البيئي؟

-ما هو دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز مكتسبات الوعي البيئي؟

فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي،حيث يرى بأن المنهج الوصفي هو محاولة لتشخيص واقع السلوك البيئي،والكشف عن التراعات والميول والأفكار، والقيم الكامنة وراء التصرف في الماضي والحاضر على أساس تحليل مكونات الواقع الاجتماعي...

تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ، كما تنوعت أدوات جميع البيانات بين الملاحظة والاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن برامج التعليم البيئي تضطلع بدور تصحيح الأخطاء في التعلم على أساس تقويم الإدراك لمشكلات البيئة.
- يجب على البرامج التي تضطلع بالتعلي م البيئي أن تتبنى البيئة كقيمة سامية، بتجديد وإثراء السياق الثقافي القائم على المعارف العلمية والمعلومة البيئية.
- على المؤسسات الاجتماعية تفعيل مدخلات التربية البيئية ، وذلك بتحريك الدافعية مقابل الحوافز لأنه جوهر فكرة التعزيز الاجتماعي للقيم البيئية.
- لكي تتبين أهمية التعليم البيئي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي، يج ب تشخيص الخلل في التصرف والسلوك.

7-4- الدراسة الرابعة: جاءت بعنوان **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين،** للباحثة **عبلة غربي،** أجريت الدراسة سنة 2009/2008، اهتمت بدور التربية البيئية في المدرسة الابتدائية وتلقي الضوء على واقع تطبيقها وأهميتها في المرحلة الابتدائية.

ولقد تم طرح التساؤلات التالية:

-هل يؤثر غياب إعداد المعلمين،وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

-هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار الوض ع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

-هل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة؟

-هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

النتيجة العامة التي توصلت إليها الباحثة وهي كالتالي:

-التربية البيئية لا زالت مهملة، ولا تكتسي أهمية بالغة ،ولم تحتل بعد مكانتها التي يفترض أن تكون عليها،إذ أن المدارس الابتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللازمة ،والمعلم لا يتم إعداده، ،الأمر الذي يحول دون تطبيق الأنشطة المدرسية وتحقيق أهداف التربية البيئية.

-واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

-الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية، أخ ذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا، لأ ن التلاميذ ومعلميهم لا يقومون بالأعمال البيئية.

-غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية وأن المؤهل الدراسي و أقدمية المعلم وجنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية.

-لم تهتم المواد الدراسية في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية بالمشكلات البيئية في الجزائر، فقد كان التركيز فقط على مشكلة التلوث البيئي.

-أغلبية المعلمين ليست لديهم فكرة عن أهداف واستراتيجيات التربية البيئية ،الأمر الذي أدى إلى صعوبة تدريسها وعرقلة تطبيقها.

-غياب الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف التربية البيئية، والدلي ل على ذلك عدم قيام التلاميذ بأي دراسة في هذا المجال.

-عدم تطبيق الأنشطة المدرسية اللاصفية في المدارس الابتدائية .

الخلاصة:

من خلال استعراضنا لهذه الدراسات وتحديد نقاط التشابه والاختلا ف بينها وبين هذا البحث، نستخلص أن حماية البيئة مسؤولية الجميع ،والتأكيد على حمايتها في المؤسسات التعليمية .

فقد أكدت الدراسة على دور التربية البيئية في المناهج التربوية ومساعدتها في نشر الوعي البيئي.

الفصل الثاني: البيئة، نظامها ومشكلاتها وعلاقتها بالإنسان

-تمهيد

1. مفهوم علم البيئة
2. علاقة الإنسان بالبيئة
3. المدارس البيئية الجغرافية
4. البيئة والتنمية
5. النظام البيئي
6. المشكلات البيئية
7. القضايا البيئية العالمية
8. واقع البيئة في الجزائر
9. المشاكل البيئية في الجزائر
10. اهتمام الجزائر بالبيئة

-خلاصة

تمهيد:

للتعرف على علم البيئة كمادة متداخلة التخصصات وكيفية تأثيرنا على أنظمتها وكيف نواجه المشاكل البيئية، لابد من الفصل بين الكلمتين وننظر إلى كل كلمة بشكل منفصل.

فالبيئة تشمل كل الأشكال الحية وغير الحية مثل الهواء والتربة والماء والتي تؤثر على الكائنات الحية .

أما العلم فهو الملاحظة والتعرف والوصف والشرح النظري للظواهر الطبيعية، وعندما تندمج الكلمتين نحصل على سمة معقدة ومتداخلة التخصصات.

وإذا دمجنا الكلمتين نحصل على تعريف شامل وهو أن علم البيئة، عل م يدرس كافة العمليات البيئية التي تشمل على دراسة الهواء والماء والتربة، ولكنه أيضا علم تطبيقي لأنه يعاين المشاكل بهدف المشاركة في حلها.

1-مفهوم علم البيئـة:

يعتبر علم البيئة أحد الفروع الهامة في علوم الأحياء ، فهو علم يختص بدراسة الكائنات الحية ومواطنها البيئية ويبحث في علاقة المكونات والعوامل الحية (حيوانات ، نباتات، كائنات حية دقيقة مع بعضها البعض ومع العوامل والمكونات غير الحية المحيطة بها (زيدان هندي عبد الحميد ومحمد عبد المجيد، 28،1996).

يعتبر علم البيئة علما حديث النشأة فمصطل ح Ecologieمشتق من كلمتين يونانيتين هما Oikos وتعني مسكن و Logos وتعني علم ، فقد استخدمها العالم البيولوجي الألماني ارنست هيغل Ernest Haeckel لأول مرة سنة 1869 في كتابه تاريخ الخلق ونشره عام 1876.

فالهدف من استعمال هيغل هذا المصطلح هو تأسيس بيولوجيا جديدة ، أو اتجاه جديد في عالم البيولوجية. أما تعريف علم البيئة بالنسبة لهيغل فهو ذلك العلم الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية والوسط الذي تعيش فيه (محمد محمود سليمان ،2009، 9).

فقد أصبح علم البيئة يشمل ميادين واسعة من العلوم،كالاقتصاد من خلال الايكولوجيا الزراعية والغابية، والايكولوجيا البحرية،كما دخلي أيضا في علوم الانثربولوجيا على يد " Stewart Julien" وكان اتجاهه نح و الايكولوجيا الثقافية (Jean Barde, et Christian Garnier, p331،1971)

1-1- أقسام البيئـــة:

قسم الباحثون البيئة إلى قسمين رئيسين وهما:

1)**البيئة الطبيعية**: عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومنها، المناخ، البحار، الصحراء، المياه السطحية والجوفية، الحياة النباتية والحيوانية، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على حياة أي جماعة حية من نبات أو حيوان أو إنسان.

2)**البيئة المشيدة**: وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، وتشمل المناطق السكنية، واستعمالات الأراضي الزراعية، والمناطق الصناعية، والمراكز التجارية، والمدارس، والمعاهد. (عبد المجيد قدي، 2010، 36)

ويمكن تقسيم البيئة وفق مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاثة عناصر هي:

2 1 **البيئة الطبيعية** : ه ي المكان أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ومجموعة عناصر البيئة الطبيعية، مثل(الماء والهواء والتربة والمعادن والنباتات ومصادر الطاقة والحيوانات)،ومن هذه المكونات والموارد التي أتاحها الله للإنسان يستطيع أن يستمد مقومات حياته من الغذاء والكساء والمسكن والدواء (محمد الجوهري،2010،351).

2 2 **البيئة البشرية** : ويقصد بها الإنسان وانجازاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية ،بحيث أصبحت هذه المعطيات البشرية المتباينة مجالا لتقسيم البيئة البشرية إلى أنماط وأنواع مختلفة.

والإنسان بصفته ظاهرة بشرية يتفاوت من بيئة لأخرى من حيث العدد ودرجة التحضر والتفوق العلمي ،كل هذه الصفات أدت إلى تباين البيئات البشرية وجعلت بعض الباحثين يقسمون البيئة البشرية إلى نوعين مختلفين:

أ– البيئة الاجتماعية: تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، من النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها. وتتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والجماعات التي ينقسم إليها المجتمع.(راتب السعود،2004،30)

ب– البيئة الثقافية: هي الوسط الذي خلقه الإنسان لنفسه بما فيه من منتجات مادية وغير مادية،كما خلق الظروف الملائمة لوجوده واستمراره فيها.فهي تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز.

ويرى طرف ثالث أن للبيئة ثلاث مكونات وهي:

أ –**المحيط الحيوي**:يمثل الحياة الأصلية أو الفطرية

ب –**المحيط التكنولوجي**: ويشمل كل ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية باستخدام مكوناتها، كالمناطق البشرية، و المراكز الصناعية والطرق والمواصلات والمشاريع الزراعية.

ج **المحيط الاجتماعي** : ه ي المنظومة التي تسير في إطارها الجماعة البشرية شؤون حياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. :(محمد عبد الفتاح القصاص، 1983، 26)

2-1- تقسيمات علم البيئة: يقسم الباحثون علم البيئة إلى عدة أقسام منها:(زيدان هندي عبد الحميد و محمد إبراهيم عبد المجيد ،1996،29):

أ–علم البيئة الفردية : والذي يهتم بدراسة نوع واحد أو مجموعة مترابطة من الأنواع في بيئة محدودة تعيش مع بعضها وتتأثر ببعضها.

ب–علم البيئة الجماعي : وه و نوع من الاتجاه الجماعي يهتم بدراسة جميع العوامل الحية وغير الحية في منطقة بيئية محددة، ويقسم هذا النوع من العلم إلى علم البيئة البرية، علم البيئة المائية، علم البيئة البحرية، علم بيئة المياه العذبة.

2– علاقة الإنسان بالبيئة:

لقد شهدت العلاقة بين الإنسان والبيئة مراحل بينت لنا تطور هذه العلاقة والمشاكل التي واجهتها ،فمنذ ظهور الإنسان على سطح الأرض وهو يحاول أن يستغل موارد بيئته الطبيعية لإشباع حاجاته الضرورية ،ثم بعد ذلك بدأ يفكر في استغلال هذه المصادر، وكلما تطور الإنسان حضاريا فهم كيف يستغلها ويحسن استثمارها، ويمكن إيجازها في ما يلي:

2 1 **مرحلة الصفر:** تعتبر هذه المرحلة ،بالفترة التي لم يظهر فيها أي نوع من أشكال الحياة على الأرض ،حيث كان فيها الغلاف الغازي غنيا بغازات الميثان والأمونيا، وكانت تتم تفاعلات كيماوية وطبيعية بين الغلاف الغازي والمكونات غير العضوية وساعدت على توفير ظروف ملائمة لتكوين بعض الأحماض الأمينية وتسمى هذه المرحلة بالتطور الكيميائي (محمد فوزي الشعراوي،1996،30أ).

في هذه المرحلة تمكنت النباتات والحيوانات من(الظهور والتطور) وظهر الإنسان الأول، وتكون المخزون الهائل الضخم من الفحم والبترول في باطن الأرض من بقايا الكائنات الحية.

2 2 **مرحلة الجمع والصيد** : وهي المرحلة التي بدأت فيها قصة الإنسان مع البيئة ،بحيث كان يجمع الطعام مثله في ذلك كمثل الحيوانات التي تبحث عن غذائها مما تجود به الأرض ، وقد مارس جميع البشر هذا النوع من الاقتصاد ،واستقر في جنوب غربي آسيا سنة 7500ق م، واعتبرت

هذه المرحلة أقل تأثيرا على البيئة ،باعتبارها مرحلة لم تكن تحتاج إلى جهد وتفكير(إيان سيمونز،1997،16)، ثم انتقل إلى مرحلة مهمة في تطوره ،استخدم فيها عقله وبدأ يدرس الحيوانات وفوائدها ومخاطرها وتحركاتها اليومية والموسمية وأماكن تواجدها وبدأ يفكر في صنع أدوات للصيد ،كما اكتشف النار وعرف كيف يستخدمها، وتجنب كل ما ينجم عنها من تدمير لعناصر البيئة التي يعيش فيها، أما تأثيره على البيئة في هذه المرحلة فكان بسيطا و لم يؤثر على التوازن البيئي في منطقته(أحمد اللقاني وفارعة حسن محمد، 1999،15).إلا أن العوامل الطبيعية هي التي كانت مؤثرة على البيئة كالزلازل، والبراكين، والزحف الجليدي، والفيضانا ت، وغيرها من المؤثرات الطبيعية الأخرى، واستطاع اكتساب معارف ومهارات نقلها إلى أطفاله كاللغة وتمرير المعلومات (أحمد فرج العطيات،1997،15).

2 3 **مرحلة الزراعة** : تعتبر هذه المرحلة مرحلة الرعي واستئناس الحيوان والقيام بنشاطات زراعية بدائية ،أصبح فيها الإنسان منتجا للغذاء ويفكر في تأمين ذاته وحيواناته غذائيا، وتطورت قدراته العقلية ،الأمر الذي أدى إلى دراسته للأحوال ومختلف الظواهر الطبيعية ،وسميت هذه المرحلة بعصر الزراعة(أحمد اللقاني وفارعة حسن محمد، 1999،15)،كما توسعت معارفه في مجال حياة الحيوان والنبات بحفظ وتخزين المنتجات النباتية والحيوانية، ووفرت له بعض الاستقرار والاطمئنان إلى البيئة، وتغيرت أنماط حياته.(عيسى علي إبراهيم و فتحي عبد العزيز أبو راضي، 2004، 192). وفي هذه المرحلة بدأ يظهر تأثير الإنسان سلبيا على البيئة رغم خضوعه للطبيعة وبدأت الزيادة في السكان.

2 4 **مرحلة الصناعة**: وهي المرحلة التي تزايدت فيها أعداد المجتمعات البشرية وتزايدت متطلباتهم واحتياجاتهم، وتطورت الحرف والمهن، وظهر عصر البخار الذي يعتبر عصب الثورة الصناعية، والذي استطاع الإنسان بفضله استخدام آلات متطورة في الزراعة، وتطورت الصناعة ،وتمكن من اكتشاف الكهرباء ورفع من مستويات معيشته ،ويمكن القول أن الإنسان في هذه المرحلة استطاع أن يصنع بيئة جديدة، كما بدأ في هذه المرحلة عصر هجرة العمال الزراعيين من

الريف إلى المدن ،مما أدى إلى زيادة عدد السكان، وبالتالي بدأت تظهر المشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية (أحمد فرج العطيات ،1997،17).

2 5 **مرحلة التكنولوجيا والاتصالات:** وهي المرحلة التي تمتد من منتصف القرن الثامن عشر إلى يومنا هذا ،استطاع فيها الإنسان أن يفجر الذرة، ونزل على سطح القمر، وأطلق الأقمار الصناعية، كما استخدم الوقود الأحفوري ،وأنتج مواد غريبة عن الأنظمة البيئية كالمبيدات الحشرية ،وقد ترتب عن ذلك ظهور مشكلات بيئية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية كالتلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية (إيمان محمد غيث ومنى حسن ذهبية،2008،25).

من خلال هذه المراحل، يتبين لنا أن العلاقة بين الإنسان والبيئة تطورت وبدأ تأثير الإنسان على البيئة تدريجيا، خاصة مع بداية مرحلة الصناعة، أين كان التأثير جليا وبرزت المشاكل البيئية.

3-المدارس البيئية:

إن علاقة الإنسان بالبيئة من أهم المواضيع التي استحوذت على الاهتمام الكبير من قبل العلماء الايكولوجيين والجغرافيين، الذين اجتهدوا، واختلفوا في تحديد طبيعة هذه العلاقة، والتفاعلات بين البيئة والإنسان ،فقد اختلفت الآراء وتضاربت الأفكار في تفسير هذه الظاهرة وبرزت ثلاث مدارس واتجاهات مختلفة ،بينت لنا مدى التأثير المتبادل بين عناصر البيئة الطبيعية والإنسان.

3-1- المدرسة الحتمية(Determinisme):

ظهرت خلال القرن التاسع عشر واستمرت على أشدها حتى بداية أوائل القرن العشرين ،تعطي هذه المدرسة للبيئة الطبيعية وزنا كبيرا في علاقة الإنسان بالبيئة وتؤمن بأن الإنسان من خلال الحتم البيئي، يخضع لتأثير البيئة التي يعيش فيها ،شأنه في ذلك شأن سائر الكائنات الحية ويقوم فيها الفكر الحتمي أو البيئي على أساس واضح، وهو أن الإنسان يتصف بالسلبية ،كما أنه يعيش في بيئة تؤثر فيه تأثيرا كبيرا، وعليه أن يتكيف معها ويعيش على ما وجد فيها من موارد (عيسى علي إبراهيم و فتحي العزيز أبو راضي ،2004،195).

والحتمية ليست حديثة العهد، فقد أشار إليها الكثير من الجغرافيين والعلماء منذ زمن بعيد، ومنهم هيبوقراط (420 قبل الميلاد) الذي ميز في كتابه (الهواء والماء والمكان)، بين سكان الجبال وسكان السهول، وكذلك أرسطو (322 - 284 ق. م)، الذي بين في كتابه (السياسة)، وجود ترابط بين المناخ وطبائع الشعوب (على موسى ،محمد الحمادي1980، 93).

ومن أنصار هذه المدرسة العالمين(فريدريك راتزل والكسندر فون هبمولت)اللذين نادا بمبدأ الحتم البيئي ،كما اتبع أقطاب هذه المدرسة مبدأ السببية في تحديد العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية ،حيث يؤكد (راتزل) في معظم دراساته حتمية تأثر عناصر القوى الطبيعية في نشاط الإنسان و اهتم بإيجاد تفسير جغرافي لكيفية تجمع السكان وتوزعهم على سطح الأرض، وبين أثر البيئة الجغرافية على المجتمع بصفة عامة، ولكنه لم يكن متعصباً جداً للحتمية الطبيعية، بل كان يعتقد أن للحضارة والثقافة شأناً كبيراً في تغيير عقلية الإنسان. وهكذا كانت تلميذته ألين سمبل (1863-1937م) التي تبنت أفكاره ونقلتها إلى أمريكا في كتابها مؤثرات البيئة الجغرافية الذي نشرته عام 1911م، بعد أن أدخلت على هذه الأفكار تعديلات مهمة، وكانت تؤكد على أهمية تأثير العوامل الجغرافية في الإنسان الذي هو نتاج هذه العوامل التي تؤثر فيه بشكل مباشر(محمد السيد غلاب،1997،25).

كذلك ظهر نفس الاتجاه في مقدمة ابن خلدون حينما بين أثر الهواء في اختلاف البشر، والمناخ، في طبيعة الشعوب، فقد وصف مثلا أهل المناطق الحارة بالطيش، وأهل البحر بالشجاعة والقوة والمعرفة(محمد عبد الله عنان،1995،71).

ويقسم أنصار المدرسة الحتمية أثر العوامل الجغرافية الطبيعية على الإنسان إلى ثلاث أقسام وهي: (كمال عبد الفتاح2005، 8).

1 عوامل جغرافية طبيعية ذات تأثير مباشر على الإنسان ،كتأثير المناخ على الصفات الجسمية.

2 عوامل جغرافية طبيعية ذات تأثير غير مباشر على الإنسان مثل الموقع الجغرافي.

3 عوامل جغرافية طبيعية تؤثر في النمو الاجتماعي والاقتصادي للإنسان.

3-2- المدرسة الإمكانية(Possibilisme):

تتلخص فلسفة المدرسة الإمكانية بأن الإنسان ليس مخلوقا سلبيا غير مفكر يخضع لمؤثرات البيئة الطبيعية ،لكنه قوة إيجابية فعالة ومفكر قادر على التغيير وبإمكانه أن يختار ما يلائم حياته، ومن رواد هذه المدرسة الفرنسي فيدال دي لابلاش ولوسيان فيفر وألبا دامنجون، ويعتبر فيدال دي لا بلاش مؤسس الإمكانية أو اللاحتمية (عيسى علي إبراهيم و فتحي العزيز أبو راضي،2004،204).

ويرى أنصار المدرسة الإمكانية أنه إذا كانت البيئة تؤثر في الإنسان، فإن الإنسان بدوره يؤثر في البيئة، ولكن هذه المدرسة أكدت على أهمية احترام الإنسان لقوانين الطبيعة وعدم التدخل السافر فيها، وكان دولابلاش يرى أن الجغرافية هي علم المكان وليس علم الإنسان، وقد وجه الاهتمام إلى دراسة البيئة الجغرافية بكل عناصرها، وبين كيف أن الظواهر الطبيعية والإنسانية التي تدرسها العلوم الأخرى بشكل منفصل بعضها عن بعض تتحد في المكان وتؤثر في الإنسان وتتأثر به (محمد السيد غلاب،1997،37).

ويتلخص مبدأ الإمكانية في أن الإنسان ليس عبدا للبيئة الطبيعية، ومن بين المبادئ التي ارتكزت عليها المدرسة الإمكانية ما يلي (كمال عبد الفتاح2005، 9):

1 - تعتبر الإنسان عنصرا من عناصر البيئة الطبيعية الرئيسية.

2 - الإنسان ليس مخلوقا سلبيا في علاقته مع البيئة.

3 - لا تنكر أثر الظروف البيئية على الإنسان، وفي نفس الوقت لا تعتبر العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية جبرية.

4 - استجابة الإنسان لظروف بيئته الطبيعية دون الخضوع لها، كاستخدامه للتبريد والتدفئة في التغلب على ارتفاع وانخفاض درجة الحرارة.

3-3-المدرسة التوافقية(Probabilisme):

لمواجهة الصراع بين المدرستين الحتمية والإمكانية والتقليل من حدة الصراع والاختلاف الذي دار بينهما حول التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة، برزت مدرسة جديدة تدعى المدرسة التوافقية، لا تؤمن بالحتم المطلق ،وإنما تؤمن بأن بعض البيئات تتعاظم في الجانب الطبيعي على الإنسان وتضعف قدرته في التعامل معها ، وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان المتطور في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة الطبيعية، ويسخرها لصالحه كالبيئات الساحلية (كمال عبد الفتاح2005، 9).

إن المدرسة البيئية تجمع بين المدرستين الحتمية والإمكانية، ومن أنصار هذه المدرسة (جريفت تيلور)، الذي يسميها حتمية قف، بمعنى أن الإنسان هو الذي يختار ويبذل الجهد ولكن البيئة هي التي تعطي وتستجيب، والإنسان لن يستطيع تغيير الأوضاع الطبيعية تغييراً جذرياً، بل هو قادر فقط على تعديلها وتهذيبها لمصلحته(على موسى ،محمد الحمادي1980، 101).

ويعتمد أصحاب هذه المدرسة في تفسيرها على تصنيف نوعية البيئة في درجة تحضر الإنسان على نوعين:

1 **بيئة صعبة:** يحتاج فيها الإنسان إلى جهد كبير من أجل التمكن من استغلال موارد ها الطبيعية.

2 **بيئة سهلة:** لا تتطلب مجهودا كبيرا يبذل ،كما أنها سريعة الاستجابة واستجابتها أنواع:

- استجابة سلبية- استجابة تأقلم - استجابة ايجابية- استجابة توافقية.

وبالتالي فان هذه النظرية سميت كذلك بالواقعية لأنها توضح أشكال العلاقة بين الإنسان والبيئة دون تمييز أو تعصب والتنوع يوضح الشكل التالي:

بيئة صعبة + إنسان سلبي = حتمية بيئية

بيئة سهلة + إنسان سلبي = إمكانية

بيئة صعبة + إنسان ايجابي = توافقية

بيئة سهلة + إنسان سلبي = توافقية.

4- البيئة والتنمية:

تعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان ، ولكن ما حدث هو العكس تماماً حيث أصبحت التنمية هي إحدى الوسائل التي ساهمت في استنفاذ موارد البيئة وإيقاع الضرر بها، بل وإحداث التلوث فيها.

فمثل هذه التنمية يمكننا وصفها بأنها تنمية تفيد الاقتصاد أكثر منها البيئة ،أو الإنسان، فهي تنمية اقتصاديةوليست تنمية بيئية تستفيد من موارد البيئة وتسخرها لخدمة الاقتصاد مما أدى إلي بروز مشكلات كثيرة .

فالعلاقة بين التنمية والبيئة لم تكن علاقة حميمة، حيث كان يتم إنجاز مشروعات التنمية الاقتصادية دون أي اعتبار للبيئة، وفي معظم الأحيان كانت تلك المشاريع سبباً مباشراً للتدهور البيئي، وكان استغلال الإنسان للبيئة ومواردها لرفاهيته دون الالتفات لعواقب استنزافها على النظم البيئية الطبيعية المختلفة، مبرراً ذلك بأنه ثمن التقدم، حتى حذرت تقارير علمية من مغبة استمرار الوضع في العالم بنفس أنماط ومعدلات ذلك الوقت، الذي سيؤدي إلى استنزاف شبه كامل للموارد الطبيعية، ومع وجود مستويات مرتفعة من التلوث البيئي، ستؤدي إلى كوارث، وإلى تفشي الجوع في مناطق متفرقة من العالم.

ولم يعد يخفى على أحد أن المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ويستمد منه كل مقومات حياته، أصبح يتعرض للانتهاك والاستنزاف بصورة سافرة، مما أدى إلى ظهور المشكلات التي أخذت تهدد سلامة الحياة البشرية. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تنوعت هذه المشكلات وتشعبت مع تنوع النشاطات البشرية، تلك النشاطات التي تتجه للبيئة باستمرار لإشباع العديد من الرغبات والحاجات.

ومنذ مؤتمر ستوكهولم 1972 زاد التأكيد على أن المكونات الطبيعية للنظم الإيكولوجية تشكل في مجملها نظام الحياة الذي يعتمد عليه بقاء البشرية وازدهار مستقبلها. وبهذا فإن الاستغلال الرشيد والأمثل لمعطيات هذا النظام هو بمثابة صمام الأمان لبقائه مستقبل الأجيال. كما

زاد التأكيد على أنه يجب أن لا ينظر إلى التنمية على أنها مجرد معدل النمو في الدخل القومي، أو تراكم رأس المال، وإنما يجب أن تشمل الجوانب النوعية الأخرى، مثل تحسين توزيع الدخل، وتوسيع الخيارات المتاحة للإنسان من فرص العمالة والدخل، واكتساب المعارف، والتربية، والصحة، و غيرها من متطلبات المعيشة الكريمة المادية وغير المادية. بمعنى آخر زاد التأكيد على التنمية البشرية لأن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها ، واقترانا بذلك، اقترحت خلال العقدين الماضيين أدلة عديدة لقياس نوعية الحياة، منها مثلاً النوعية المادية لدليل الحياة ودليل المعاناة البشرية، ومؤخرا دليل التنمية البشرية، الذي أدخله برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقد ركزت هذه الأدلة على الفجوات المتزايدة بين الشمال والجنوب. فالبلدان النامية والتي يقطنها 77 % من سكان العالم، تحصل على 15 % من دخل العالم فقط. واستنادا إلى دليل التنمية البشرية فان حوالي مليارين من البشر يعيشون في أدنى مستوى من التنمية البشرية ومعظمهم من أفقر سكان العالم (كاظم المقدادي 2000، 60-61).

تختلف التنمية من دولة إلى أخرى ،إلا أن الجميع يسعى لتحقيق مستويات ومعدلات متقدمة في التنمية ،فالدول المتقدمة اقتصادياً، ومواردها متعددة ولها احتياط كبير من الأموال تستطيع تحقيق مسويات أفضل في التنمية ، أما الدول النامية فتسير في الطريق نفسه ولكن بإمكانيات أقل، كما أن التنمية بها لا تسير بالمستوى الذي تسير به في الدول المتقدمة (أحمد اللقاني وفارعة محمد،1999،310).

وإذا كانت التنمية هدف جميع الدول ،فإن ذلك يعني تطلع الجميع إلى مستوى أفضل وخدمات أفضل ، من أجل التوصل إلى حياة خالية من المشاكل والأزمات البيئية والاجتماعية.

4-1- العلاقة بين البيئة والتنمية:

يكتسي موضوع التنمية بمختلف مفاهيمه أهمية بالغة على المستوى العالمي ،فالعلاقة بين التنمية والبيئة موضوع معقد ،إذ تشمل قضايا اجتماعية واقتصادية، وتاريخية، وسياسية، والجدل مازال قائما ،ففي البداية كان يعتقد أن المصالح البيئية لا تتماشى مع أهداف التنمية انطلاقا من

المشكلات البيئية كالتلوث والزيادة الهائلة في السكان خاصة في الدول الصناعية وبدا لكثير من الدول النامية أن الاهتمام بحماية البيئة والمحافظة على مواردها سوف يقيد استمرار التنمية، ويتطلب تكاليف ومعدات ضرورية للتخفيف من حدة التلوث ،وكانت ترى أن استثمارها في أغراض تنموية كالزراعة والصناعة أفضل .لكن أطرافا أخرى ترى في المحافظة على الموارد الطبيعية محاولة لإبقاء الدول النامية في مستويات دنيا من التنمية وقاعدة خلفية للموارد الطبيعية.

ومع مرور الوقت أصبحت المفاهيم والقضايا المتعلقة بالبيئة والتنمية واضحة وتزايد الاعتراف بأن مشكل حماية البيئة وتحسينها تخطى الحدود، وأصبح من الضروري اعتبار أن موارد هذا الكوكب والطاقات الاستيعابي ة محدودة، وبد أ الكل يتطلع إلى تحسين البيئة بمنظار عالمي(رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني،1979، 167).

4-2-التنمية المستدامـــة:

لقد أدى الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية إلى ظهور مفهوم للتنمية يسمى التنمية المستدامة وهي تنمية قابلة للاستمرار، والتي تهدف إلى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، والتركيز ليس فقط على الكم بل في النوع أيضا مثل تحسين توزيع الدخل بين أفراد المجتمع، وتوفير فرصة العمل والصحة والتربية والإسكان، وتهدف التنمية المستدامة أيضاً إلى الاهتمام بتقييم الأثر البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي للمشاريع التنموية. وحيث أن البيئة هي المخزون الطبيعي للموارد التي يعتمد عليها الإنسان وأن التنمية هي الأسلوب الذي تتبعه المجتمعات للوصول إلى الرفاهية والمنفعة، لذا فإن الأهداف التنموية البيئية تكمل بعضها البعض(عبد الله عبد القادر نصير، 2002،7).

وعرفت التنمية المستدامة لأول مرة على يد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ،وذلك عندما طالبت بتحقيق التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحاضر دون الإخلال باحتياجات المستقبل(محمد طالبي ومحمد ساحل،2008،203).

وهناك تعريفات متعددة ومتباينة للتنمية المستدامة ،إلا أن كل هذه التعريفات تدور حول معنى واحد ومتقارب، فقد عرف المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992 التنمية المستدامة بأنها " ضرورة إنجاز الحق في التنمية " بحيث تتحقق على نحو متساو للحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل (دوغلاس موسشيت،2000،17).

من هنا أصبح تعريف التنمية المستدامة مرناً إلى أبعد الحدود، واجتهدت فئات من الباحثين ومن ذوي التخصصات المختلفة للدخول في هذا الميدان، تحاول تناول عملية التنمية المستدامة بما يخدم مجالات تخصصاتهم، فقد عرفها ف. (دوغلاس موسشيت،2000،63). قائلاً: " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر ".

وتعرّف التنمية البشرية المستدامة بأنها توسيع اختيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس مال اجتماعي يقوم بتلبية احتياجات الأجيال الحالية بأعدل صورة ممكنة دون الإضرار بحاجات الأجيال القادمة(طارق بانوري وزملائه،1995 ،ح).

والتنمية المستدامة مفهوم تتبناه أهم المراكز العالمية المهتمة بالبيئة وارتقائها ، حيث يعدون هذا المفهوم أساسيا" نحو مستقبل أفضل للدولة النامية،ولعل ابرز صور التطبيقات العملية لمفهوم التنمية المستدامة هي العناية بالبيئة ومكوناتها لتظل مصدرا يغذي حركة التنمية بشكل مستمر، يخدم الجيل الحالي، والأجيال القادمة (سلمان الفيلكاوي،2010،42).

فالتنمية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار حق الأجيال القادمة في بيئة غير مستنزفة، بحيث تحصل الأجيال الحالية على حقها في التنمية ورفع مستوى المعيشة من خلال الموارد المتاحة واستغلال الطاقات والإمكانات مع مراعاة الجوانب البيولوجية و الاجتماعية والثقافية في رؤوس الأموال الحالية وحق الأجيال القادمة فيها(وفاء الوتار وفاتنة الوتار،2008،2).

رغم الاختلاف في تعريف التنمية المستدامة فإن مضمونها هو الترشيد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فائدة تجنيها على الأجيال القادمة.

5-النظـــام البيئي:

النظام البيئي هو عبارة عن وحدة تنظيمية في حيز معين يحتوي على عناصر حية وغير حية، تتفاعل مع بعضها البعض، وتؤدي إلى تبادل للمواد بين عناصرها الحية وغير الحية (علياء حاتوغ بوران و محمد حمدان أبو دية،1994،21).

وقد يكون النظام البيئي كبيرا أو صغيرا حسب حجم الكائن الحي الذي يتواجد فيه مثل البكتيريا (حيز النظام عندها يكون صغيرا) ، كما يمكن تعريف النظام البيئي أيضا بأنه مجتمع من الكائنات الحية يتفاعل مع عناصر البيئة غير الحية المحيطة من خلال دخول وخروج المادة (العناصر الكيميائية) والطاقة .

وهناك تفاوت في حجم النظام البيئي، فقد يكون غابة أو بركة من الماء أو حقلا من القمح وقد يكون النظام البيئي اصطناعيا كحوض لتربية الأسماك أو بحيرات السدود.

فالنظام البيئي بصورة عامة هو ذلك الفاعل الديناميكي لجميع أجزاء البيئة، مع التركيز بصورة خاصة على تبادل المواد بين الأجزاء الحية وغير الحية (عادل الشيخ حسين، 1997، 25).

أما العناصر المكونة للنظام البيئي، فتتمثل في ذرات غير مرئية أو جزيئات دقيقة، وقد تتمثل لذلك في أجسام أكبر حجما مثل حبات الرمل وقطرات المطر(محمد صبري، محسو ب سليم، 1996، 34).

مكونات النظام البيئي:

يتشكل النظام البيئي من مكونات غير حية ومكونات حية (الكائنات الحية).

1) المكونات غير الحية : هي مواد تتكون من المواد العضوية (مخلفات الأحياء والجثث) وغير العضوية كالماء، الهواء واليابسة.

2) المكونات الحية : وتشمل جميع الكائنات الموجودة ضمن النظام البيئي من حيوان ونبات وكائنات حية دقيقة، وتقسم بحسب شكل حصولها على الغذاء إلى كائنات منتجة ومستهلكة ومحللة.

2 1 -**الكائنات المنتجة**: كالنباتات الخضراء وبعض الكائنات الدقيقة القادرة على صنع الغذاء لنفسها، باعتمادها على الوسط الذي تعيش فيه، وتشكل المصدر الأول لغذاء الكائنات الحية الأخرى.

2 2 -**الكائنات المستهلكة**: تأخذ الغذاء جاهزا من الكائنات المنتجة أو من كائنات مستهلكة أخرى كالإنسان والحيوانات آكلة الأعشاب وآكلة اللحوم.

2 3 - **الكائنات المحللة** : كالبكتريا والفطريات التي تتغذى على جثث الكائنات المنتجة والمستهلكة وعلى الفضلات العضوية ،وتحولها إلى مواد بسيطة تعود إلى الأرض مغلقة.

3)الطاقة: الشمس مصدر الطاقة لأي نظام بيئي وهي طاقة نظيفة ،وتمدنا بالدفء، وتحصل النباتات الخضراء على الكثير من الطاقة التي تصل من الشمس عن طريق عملية التركيب الضوئي، ثم تنتقل إلى الكائنات الأخرى عن طريق التغذية(الاستهلاك)وتوجد بعض الطاقة مخزونة في الفحم والنفط والغاز الطبيعي.(فتحي دردار ،2003، 22 -24).

الشكل رقم01:دورة النظام البيئي

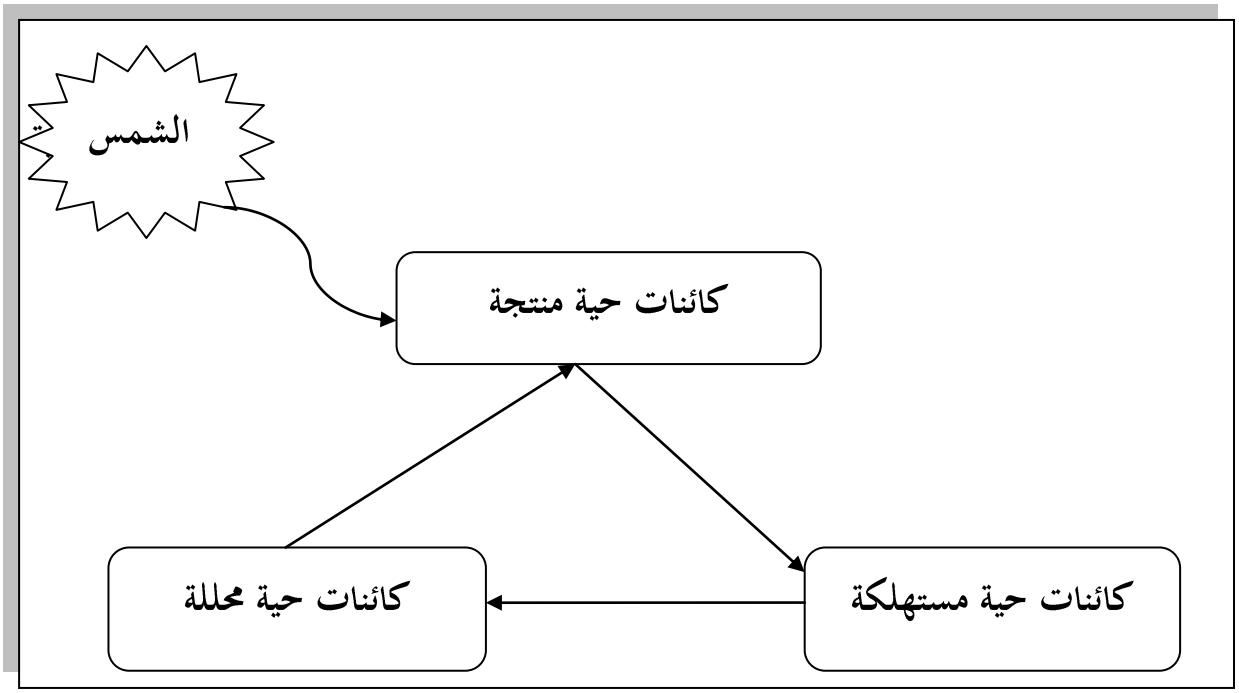

المصدر: علم البيئة(تخصص حماية البيئة، 2010، 7)

6-المشكلات البيئية:

يواجه العالم حاليا عدة مشاكل بيئية ،بعضها لا دخل للإنسان فيها كالكوارث الطبيعية مثل الزلازل، والبراكين ،وبعضها مستحدث بسبب السلوك الخاطئ للإنسان اتجاه البيئة، كاستنزاف الموارد الطبيعية، والإخلال بالتوازن البيئي والتلوث كما أن بعضها يكون عالميا كتآكل طبقة الأوزون وظاهرتي الاحتباس الحراري والنينو.

مفهوم المشكلة البيئية: المشكلة البيئية هي كل تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد المواد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان ويحدث اختلالا في التوازن ، ويحدث هذا الاختلال عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتتبدل العلاقات القائمة بينها، فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه، وفي مقدمتها الإنسان(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2006،21).

ومن بين المشاكل البيئية المعاصرة والأسباب التي أدت إليها نجد ما يلي:

1-6 استنزاف الموارد الطبيعية:

من أبرز المشاكل البيئية المعاصرة، ظاهر ة استنزاف الموارد الطبيعية ، حيث أدى الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى حدوث ضغوط كبيرة على البيئة، وأثر على النظام البيئي تأثيرا سلبيا جراء الاستغلال غير الرشيد للثروات الطبيعية من قبل الإنسان.

ويقصد باستنزاف الموارد الطبيعية اختفائها أو التقليل من قيمتها في أداء دورها العادي في شبكة الحياة (نوار بورزق،2009،39).

وقبل الخوض في الحديث عن مشاكل استنزاف الموارد الطبيعية ،لابد من تصنيف هذه الموارد.

الموارد البيئية الطبيعية

لقد صنف الباحثون البيئيون الموارد البيئية الطبيعية إلى ثلاثة أصناف وهي (فياض سكيكر وزملائه،1997،112):

1 -**الموارد الطبيعية الدائمة**: هي الموارد التي توجد بكميات كبيرة في الطبيعة مهما استهلك منها كالموارد المائية.

2 -**الموارد الطبيعية المتجددة**: هي الموارد التي تظل في الطبيعة نظراً لقدرتها على الاستمرارية والمتجددة ما لم يتسبب الإنسان و غيره في انقراضها، و تدميرها، ومن أمثله هذا النوع الحيوانات البرية والغطاء النباتي الطبيعي ، والتربة نتيجة الاستغلال المكثف لها، أو لتغير الظروف البيئية التي توجد فيها، وعند استنزاف هذه الموارد يمكن أن تتجدد بشكل طبيعي إذا توفر الزمن اللازم والظروف المناسبة لذلك.

3 -**الموارد الطبيعية غير المتجددة** : فهي الموارد الطبيعية المحدودة في الطبيعة وهي التي تنتهي من البيئة لعدم قدرتها على التجديد ولأن معدل استهلاكها يكون أكثر من معدل إنتاجها، والعكس صحيح، ومن أمثلة هذه الموارد مصادر الطاقة من الوقود الاحفوري و النفط والغاز والفحم.

إن الموارد الطبيعية متواجدة في كل مناطق العالم سواء في البلدان المتقدمة، أو النامية، وإن اختلفت أنواعها، أو قلت نسبتها، أو كثرت من بلد لآخر وفي نفس الوقت فإن المشاكل البيئية الناجمة عن النشاطات البشرية و الحيوية تظهر أيضا في البلدان المتقدمة و النامية، لهذا يجب على الإنسان أن يحسن التصرف و التعامل معها من حيث استهلاكها و استخدامها و توفير الظروف اللازمة لاستمرارها باعتبارها عناصر حيوية و ضرورية لبقائه.(زينة بوسالم،2011،125)

ويتمثل الاستنزاف عموما فيما يلي (محمد طالبي ومحمد ساحل، 2008، 202):

- نقص الغذاء والماء نتيجة النمو السكاني الهائل.
- استنزاف التربية مما أدى إلى انقراض عدة أنواع من الحيوانات والنباتات .
- الرعي الجائر وإزالة الغابات تسبب في التصحر.

إن استنزاف الموارد الطبيعية هو نقيض المحافظة عليها، وقد يأتي يوما ليس ببعيد، يجد الإنسان هذه الموارد لا تكفيه بسبب ظلمه وإسرافه واستغلاله المفرط، فالحفاظ على البيئة ومواردها يعني الحفاظ على مقومات بقاء الإنسان.

6-2- اختلال التوازن البيئي:

قبل التطرق إلى العوامل المسببة لاختلال التوازن البيئي، لا بد من تعريف ما معنى التوازن البيئي؟

التوازن البيئي: هو بقاء العناصر الطبيعية التي خلقها الله على حالها دون المساس بجوهرها ،فقد خلق الله أصنافا كثيرة من الكائنات تتكامل فيما بينها لاستمرار الحياة ،وكل صنف يعتمد على الأخر ،فالحيوانات مثلا تتوقف حياتها على النباتات ،والنباتات تتوقف حياتها على سلامة التراب وجودة الماء من التلوث ،والمستفيد الأول هو الإنسان ولهذا يجب عليه المحافظة على التوازن البيئي.

عوامل اختلال التوازن البيئي:

توجد مجموعة من العوامل تسبب الإخلال بالتوازن البيئي، ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي:

1 – العوامل البشرية:

وهي تلك العوامل الناجمة عن نشاطات الإنسان المختلفة كالنشاطات الزراعية، والصناعية، والتجارية، وغيرها، في إطار سعي الإنسان لتأمين حاجاته من هذه الفروع الإنتاجية، ولكن

الإنسان في كثير من الأحيان يبالغ في استتراف الموارد الطبيعية بقصد أو بدون قصد، وهذه التأثيرات بشكل عام أدت إلى الإخلال بالتوازن البيئي، وتحتاج إلى إعادة النظر فيها وحماية البيئة منها، وترشيد استخدام الموارد البيئية.

2 - العوامل الطبيعية:

وهي تلك التأثيرات والعوامل التي لا دخل للإنسان فيها، وتنجم عن تغير الظروف الطبيعية، ومنها التغيرات المناخية، أو الكوارث الطبيعية كالزلازل، والبراكين، والعواصف، والأعاصير، والفيضانات، وما ينتج عنها من إخلال في التوازن البيئي، والتأثيرات البشرية قد تساعد في زيادة حدة هذه العوامل وخطرها أو التعجيل في حدوثها الخ..

3 - العوامل الحيوية:

تحدث بشكل خاص بسبب تغير العلاقات بين الكائنات الحية وزيادة أحدها على حساب الآخر، وهذا الأمر يمكن أن يحدث لأسباب طبيعية، أو لأسباب بشرية مصطنعة ناتجة عن تدخل الإنسان، ومهما يكن السبب فإن القضاء على الكثير من الكائنات الحية أو على نوع محدد منها قد يؤدي إلى الإخلال في التوازن البيئي كله، إن الصيد الجائر أو التدخل غير المدروس وغير الصحيح في حياة الأنواع الحية مثل إدخال كائن حي ما، نبات أو حيوان غريب، أو القضاء على نوع معين منها، أو تدمير موطنه، أو حدوث التلوث البيئي، خاصة جراء استخدام المبيدات والمواد الكيميائية، كل هذا من العوامل التي تسبب الخلل في التوازن البيئي(محمد محمود سليمان،2009،18).

الشكل رقم 02: التوازن البيئي

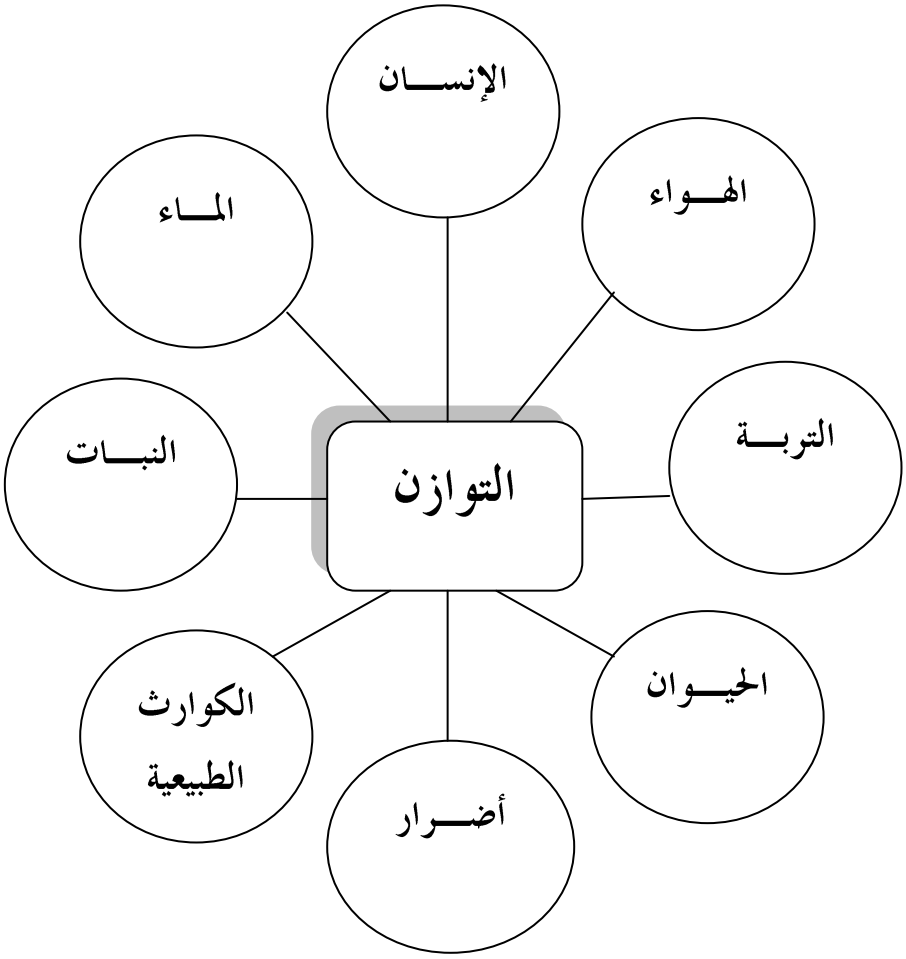

المصدر: (ماحي ثابت الأول، 2010، 28)

3-6- التلوث البيئي:

تعاني البيئة في مختلف أنحاء العالم من عدة مشاكل ،أصبح البعض منها ملحا ويتطلب حلا عاجلا ،فقد أدت الزيادة الهائلة في السكان والتقدم الصناعي والزراعي في الفترة الأخيرة ،إضافة إلى عدم إتباع الطرق المناسبة في معالجة مصادر التلوث، وانعدا م التخطيط السليم، إلى تلوث عناصر البيئة واستنزاف مصادر الثروة الطبيعية ،ويمكن اعتبار التلوث من أهم المشاكل البيئية الرئيسية في هذا العصر .

-تعريف التلـــوث:

لا يوجد تعريف ثابت أو متفق عليه حول التلوث، إنما هناك اقتراحات تدور حول نفس المعنى. فالتلوث هو التغير في نسب مكونات البيئة واحتوائها على مواد غريبة وضارة ،تضر بصحة الإنسان، وبمكونات البيئة (عصام الحناوي ، 2004،44).ويقصد بالتلوث بث طاقة أو مادة في البيئة بكميات كبيرة في غير المكان والوقت المناسبين، ويؤدي إلى تغير غير مرغوب في الصفات الفيزيائية أو الكيميائية أو الأحيائية للبيئة، وعلى الرغم من أن هناك تلوثا طبيعيا ينشأ من ثورة البراكين وحرائق الغابات، فإن أكثر ما تعاني منه البيئة هو التلوث الناشئ بفعل الإنسان، مثل تلوث المياه السطحية، والجوفية، والتربة، والهواء والغذاء (محمد صابر ،2000،8).

إن التلوث يشمل كل ما يؤثر في جميع عناصر البيئة ،من نبات وحيوان وإنسان وأيضا كل ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية كالهواء والتربة والبحار وغيرها (أحمد مدحت إسلام،1990، 17).

كذلك يقصد بالتلوث الإفساد الصناعي للتكوين الطبيعي للبيئة وذلك بتلوث الجو بالأتربة والغازات الضارة وكذلك تلوث الماء بمخلفات المصانع وما إلى ذلك من مصادر التلوث(عبد الرحمن العيسوي،1997،14)

والتلوث في اللغة نوعان :تلوث مادي وتلوث معنوي ،فأما التلوث المادي فهو اختلاط شيء غريب أيا كان شكله عن مكونات المادة مثل لون الماء بالطين ،أي تغير خواص الماء الطبيعية ،أما التلوث المعنوي فيندرج ضمن التلوث الفكري والأخلاقي والنفسي والإعلامي (عبد القادر المخادمي ،2006،22).

-التلوث في التشريع الجزائري:

هو كل تغير مباشر أو غير مباشر للبيئة، يتسبب فيه كل فعل يحدث أو قد يحدث وضعية مضرة بالصحة وسلامة الإنسان والنبات والحيوان والماء والأرض والهواء والجو والممتلكات الجماعية والفردية (الجريدة الرسمية رقم 43، 2003، 10).

أنواع التلوث: ينقسم التلوث إلى قسمين هما: التلوث المادي ويشمل الهواء والما ء والتربة، و التلوث غير المادي (المعنوي)كالتلوث السمعي والتلوث الكهرومغناطيسي ،والتلوث الفكري...الخ.

الشكل رقم 03: التلوث العام

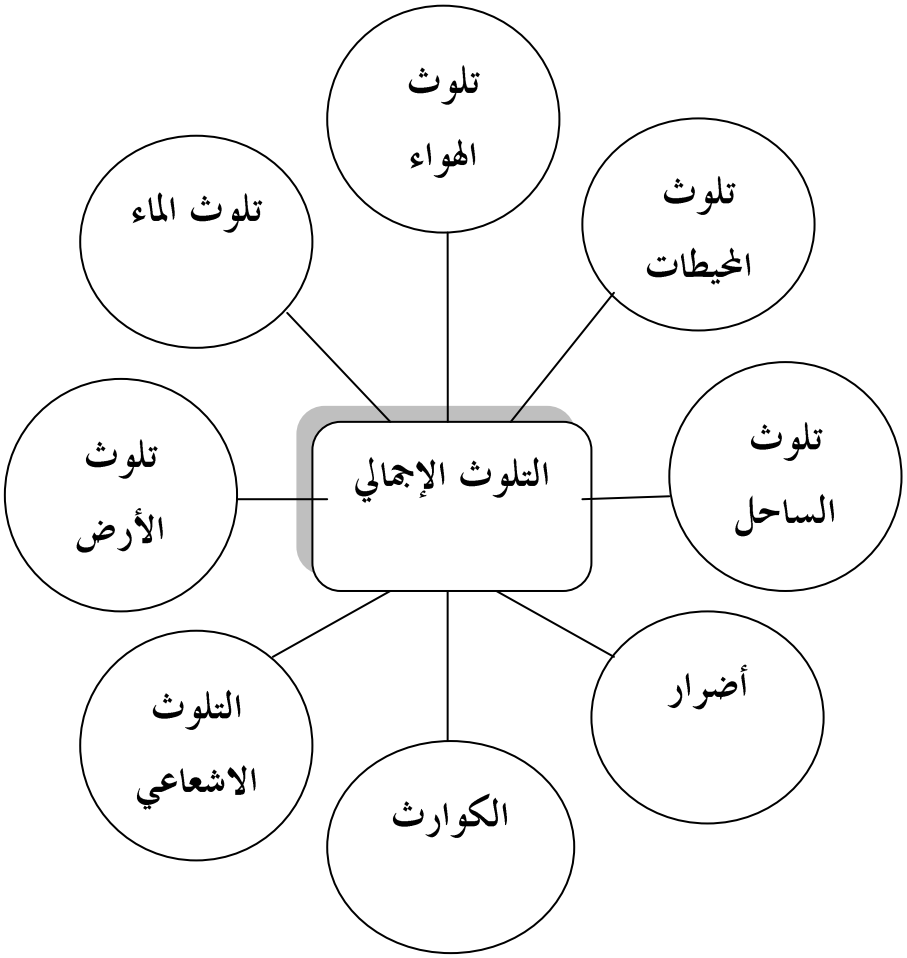

المصدر: (ماحي ثابت الأول، 2011، 70)

6-3-1- التلوث المادي:

1 1 **تلوث الهواء:** يتلوث الهواء عندما توجد فيه مادة غريبة أو عندما يحدث تغيير هام في النسب المكونة له. وقد يؤدي ذلك إلى نتائج ضارة (كمال شرقاوي غزالي،1996،12).

فالهواء هو ذلك الجزء من الغلاف الجوي الأقرب إلى سطح الأرض والذي عندما يكون جافاً وغير ملوث، فإنه يتكون من عدة غازات أهمها غاز النتروجين الذي يؤلف 78.09% منه وغاز الأوكسجين الذي يؤلف ما نسبته 20.94% والأرغون بنسبة 0.93% وثاني وأكسيد الكربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي على 0%،03 وهذه الغازات الأربعة تكون في مجموعها 99.99% من حجم الهواء (عبد الفتاح عبد النبي، 2007،56). إضافة إلى غازات أخرى كالنيون والهليوم وغيرها ، عندما يستنشق الهواء يدخل الحويصلات الهوائية ، ويحمل للخلايا الأوكسجين الذي تحتاج إليه باستمرار . والهواء الملوث بالدخان وغازات الاحتراق التي ترسلها مداخن المصانع ومصادر أخرى عديدة تفتقر إلى الأوكسجين، وهو مضر بسبب السموم التي يحتويها، فقد يتعرض الإنسان وخاصة على المدى الطويل لأمراض القصبات والرئة (التهابات رئوية مزمنة، صعوبة التنفس ، تسممات ، سرطان)، ويؤثر بصفة سيئة وخطيرة في القلب والدم. فالهواء يمكن اعتباره ملوثاً عند اختلال التركيب أو التركيز لواحد أو أكثر من المكونات الطبيعة الغازية للهواء الطبيعي، وسواء كان هذا التغير بالزيادة أو النقصان ، أو ظهور غازات أو أبخرة أو جسيمات عالقة عضوية وغير عضوية ، أو غيرها، تشكل إضرارا على عناصر البيئة، وتحدث خللاً في نظامها البيئي (إحسان علي محاسنة،1992،56).

كما يعرف التلوث الهوائي بأنه خلل في النظام الايكولوجي الهوائي نتيجة إطلاق كميات كبيرة من العناصر الغازية والصلبة، مما يؤدي إلى حدوث تغير كبير في خصائص وحجم عناصر الهواء ، فيتحول الكثير منها من عناصر مفيدة وصانعة للحياة إلى عناصر ضارة، (ملوثات) تحدث الكثير من الأضرار، والمخاطر تصل إلى حد الموت والهلاك للكائنات الحية والتدمير والتخريب للمكونات غير الحية، وقد اتسعت دائرة مفهوم التلوث الهوائي ليشمل الضوضاء التي أصبحت

تفسر طبيعة الهواء الهادئة وتحوله إلى هواء مزعج ومؤلم مسبباً الكثير من الأمراض (أزهار جاب، 2011،7).

1 2 **تلوث الماء:** يشكل الماء حوالي 71% من مساحة الكرة الأرضية ويقدر حجمه بنحو 296 مليون ميل مكعب وإن 98% منها في حالة سائلة (عبد المقصود زين الدين، 1990، 198). ومن هنا تبدو أهمية الماء حيث أنه مصدر من مصادر الحياة على سطح الأرض، فينبغي صيانته والحفاظ عليه من أجل توازن النظام البيئي الذي يعتبر في حد ذاته سر استمرارية الحياة.

وعندما نتحدث عن التلوث المائي من المنظور العلمي، فإننا نقصد كل تغير في الصفات الطبيعية للماء ، مما يجعله غير مطابق للاستعمالا ت المشروعة للمياه، وذلك عن طريق إضافة مواد غريبة تسبب تعكر الماء ،أو تكسبه لونا أو رائحة أو طعما غريبا (عبد الرءوف الضبع، 2004،100). وبالتالي يبدأ اتزان هذا النظام بالاختلال حتى يصل إلى الحد الإيكولوجي الحرج والذي تبدأ معه الآثار الضارة بالظهور على البيئة، فقد أصبح التلوث البحري مشكلة كثيرة الحدوث في العالم نتيجة للنشاط البشري المتزايد، وحاجة التنمية الاقتصادية المتزايدة للمواد الخام الأساسية، والتي يتم عادة نقلها عبر المحيط المائي، كما أن معظم الصناعات القائمة في الوقت الحاضر تطل على سواحل بحار أو محيطات، وتعتبر التسربات النفطية التي تحدث بسبب اصطدام ناقلات النفط العملاقة مع سفن أخرى قد تؤدي إلى تلوث الغلاف المائي، بالإضافة إلى ما يسمى بمياه التوازن والتي تقوم ناقلات النفط بضخ مياه البحر في صهاريجها، لكي تقوم هذه المياه بعملية توازن الناقلة حتى تأتي إلى مصدر شحن النفط، فتقوم بتفريغ هذه المياه الملوثة في البحر مما يؤدي إلى تلوثها بمواد هيدروكربونية أو كيميائية أو حتى مشعة، ويكون لهذا النوع من التلوث آثار بيئية ضارة وقاتلة لمكونات النظام الإيكولوجي حيث أنها قد تقضي على الكائنات النباتية والحيوانية وتؤثر بشكل واضح على السلسلة الغذائية (أحمد بن معزيز،2008،65).

1 3 **تلوث التربة:** وهو التلوث الذي يصيب الغلاف الصخري والقشرة العلوية للكرة الأرضية والذي يعتبر الحلقة الأولى، والأساسية من حلقات النظام البيئي، ويعتبر أساس الحياة وسر

ديمومتها،ولا شك أن الزيادة السكانية الهائلة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية أدت إلى ضغط شديد على العناصر البيئية في هذا الجزء من النظام الإيكولوجي،واسترفت عناصر بيئية كثيرة،نتيجة لعدم مقدرة الإنسان على صيانتها وحمايتها من التدهور فسوء استخدام الأراضي الزراعية يؤدي إلى انخفاض إنتاجيتها وتحويلها من عنصر منتج إلى عنصر غير منتج،قدرته البيولوجية قد تصل إلى الصفر.

إن سوء استغلال الإنسان للتكنولوجيا قد أدى إلى ظهور التلوث الأرضي حيث أن زيادة استخدام الأسمدة النيتروجينية لتعويض التربة عن فقدان خصوبتها والمبيدات الحشرية لحماية المنتجات الزراعية من الآفات،أدت إلى تلوث التربة بالمواد الكيماوية وتدهور مقدرتها البيولوجية كما أن زيادة النشاط الصناعي أدى إلى زيادة الملوثات والنفايات الصلبة سواء كانت كيميائية أو مشعة (عصام حمدي ونعيم الظاهر،2008،64-65)وأهم مصادر تلوث التربة هي:

- التلوث بالأسمدة الكيماوية.
- التلوث بالمخصبات والأسمدة المعدنية.
- تملح التربة.
- التلوث بمخلفات الصرف الصحي.
- التلوث بالقمامة والنفايات الصلبة.
- تلوث التربة بالكائنات الحية الدقيقة الممرضة.

1 4 **التلوث الغذائي**:تعتبر مشكلة تلوث الغذاء من أهم المشكلات في دول العالم بعد مشكلة تلوث الماء والهواء، فالتلوث الغذائي يتمثل في تحول المواد الغذائية من الحالة النافعة إلى الحالة الضارة بالإنسان بسبب احتوائها جراثيم وبكتيريا سامة وفطريات وبيض الديدان، وقد يتلوث الغذاء بالغبار عن طريق الغبار الذري الناتج عن الإشعاعات،والتجارب النووية،ويصل إلى النبات عن طريق التربة أو الماء أو الهواء (محمود عبد المولى،2005،134).

يتسبب التلوث الغذائي في مقتل آلاف الأشخاص سنويا ويخلف عدة أمراض مستعصية ،كالعقم والإجهاض وتشوهات في الولادة.

6-3-2- التلوث الغير مادي:

1) التلوث السمعي(الضوضاء) :هو التلوث الناتج عن انتشار الضوضاء في البيئة المحيطة بها، وينتشر في كل مكان سواء في المناطق السكنية أو أماكن العمل ويسبب تأثيرا فسيولوجيا مضايقا للسمع ومثيرا للأعصاب.

ومصادر التلوث السمعي عديدة ،منها الأصوات الصادرة من السيارات والطائرات والقطارات، وهناك مصادر أخرى للتلوث السمعي كالورشات الصغيرة وأعمال النجارة والحدادة...الخ.وقد اتفق العلماء على أن الحد الأقصى المأمون لشدة الضوضاء والمسموح بها هو **65** ديسبل (محمد الجوهري،**2010**،**260**).

وللضوضاء أثار سلبية على الإنسان،حيث تسبب له ضعفا في الدورة الدموية واضطرابات هضمية وأنواع الصداع المختلفة،والأرق أثناء النوم وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الجنون (Jean-François Beaux، 111/110.1998،).

2) التلوث الكهرومغناطيسي :ويتمثل في كل أشكال الأذى والإزعاج والضرر،الذي تحدثه الموجات الكهرومغناطيسية للإنسان والحيوان.

والموجات الكهرومغناطيسية توجد في كل مكان من سطح الأرض،ومصادر هذا النوع من التلوث عديدة منها:(عبد المجيد قدي،2010،77).

-المحطات الإذاعية والتلفزية.

-محطات الضغط العالي التي تنقل الكهرباء إلى أماكن بعيدة.

-أجهزة الرادارات وأجهزة الهواتف.

-شبكات الميكروويف المستخدمة في الاتصالات اللاسلكية.

3) التلوث الحراري : وينتج هذا النوع من التلوث نتيجة ارتفاع حرارة مياه المنشآت الصناعية،ومحطات توليد الطاقة،ومصافي البترول،التي تحتاج إلى كميات هائلة من المياه لعمليات التبريد،وهذه المياه تسحب في بعض الأحيان من البحيرات والأنهار والمجاري المائية بالإضافة لاحتوائها على معادن ثقيلة وأملاح، وه ي عادة تزيد عن معدلات التفاعل الكيمائي في الخلايا النباتية والحيوانية وتساهم في إضعاف نمو الطحالب،وتسبب أضرارا على الأنظمة البيئية المائية (فرانك سبيلمان،2012،472).

4) التلوث الإشعاعي:وهو عبارة عن تلوث ينجم عن انبعاث غازات المفاعلات، النووية وقد تكون هذه الغازات المنبعثة من النفايات الإشعاعية سائلة تأتي بواسطة تبريد مياه المفاعلات النووية وقد تكون بواسطة النفايات الإشعاعية الصلبة والمدفونة في الأرض (ماحي ثابت الأول،2011،68).من بين الأضرار الناجمة عن التلوث الإشعاعي ،استخدام أجهزة الأشعة السينية المرتدة،فهذا النوع من الأشعة يستخدم الإشعاع المؤين ionizing Radiation،فهي أشعة تؤثر على الوسط الذي تمر به وتسبب تغيرات في الحمض النووي ،الأمر الذي قد يسبب ظهور الأمراض السرطانية خاصة عند الحوامل والأطفال (أحمد عزمي ،2012،65)

وأهم أعراض الأضرار التي تلحق بالإنسان هي أنواع الحساسية والتوتر والارتباكات الهرمونية مع تعدد المظاهر مما يصعب معه التشخيص والعلاج.

5) التلوث الضوئي: وهو التلوث الناتج عن الضوء الشديد الضار بالبصر والصحة العامة مثل الضوء الناتج من أجهزة لحام المعادن والأفران العالية لصناعات الحديد والصلب وكذلك الأنوار المبهرة للسيارات والأنوار سريعة التغيير المتعددة الألوان في الحفلات وغير ذلك ،فقد وجد باحثون أن الجلوس تحت الاضاءات أكثر من 16 ساعة يزيد الاكتئاب (عبد الرحمن حكمي،ص2013،47).

6) التلوث البصري: تلك المناظر غير الجمالية والمريحة التي نشاهدها في حياتنا اليومية، وم ن أمثلة ذلك رمي مخلفات المباني في الأماكن المجاورة، أكوا م النفايات المنتشرة في الأحياء وأمام الحاويات، ضيق الشوارع وسوء التنسيق، سوء التصميم الخارجي للمباني وألوان الطلاء المختلفة.

7- القضايا البيئية العالمية:

7 1 **التصحر**: تعتبر ظاهرة التصحر من أهم المشاكل البيئية التي يعاني منها العالم وتهدد حياة الملايين من البشر، حيث تزحف الصحراء سنوياً بفعل العوامل المناخية والبشرية على مساحات كبيرة من الأراضي الخضراء المجاورة لها، الأمر الذي يدفع بأعداد كبيرة من السكان للهجرة بحثاً عن مصادر جيدة للمياه والأراضي الخصبة.

يعرف التصحر كما أقرته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في سنة 1994 بأنه " تدهور الأرض في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة والشبه الرطبة ، الناتج عن فعل عوامل متعددة تتضمن التغيرات المناخية والأنشطة البشرية "(عبد الحكيم ميهوبي،2011،277).

وهذا يعنى تأثر أو تدهور الأراضي في المناطق الجافة وشبه الجافة، والجافة شبة الرطبة، من انخفاض وفقدان للإنتاجية والتنوع الحيوي للأراضي و المراعى والغابات، نتيجة للظروف المناخية ولاستخدامات الأراضي، أو للعمليات الناجمة عن الأنشطة البشرية وأنماط السكن ومن أهم مظاهر التصحر:

- تعرية التربة بفعل الرياح أو المياه.
- تدهور الخواص الفيزيائية والكيميائية أو الاقتصادية للتربة.
- فقدان الغطاء النباتي للطبيعة.
- الضغط السكاني بسبب هجرة سكان الريف.

جدول رقم 01 : أكبر الصحاري في العالم

اسم الصحراء	المساحة بكلم^2	الموقع
الصحراء الإفريقية الكبرى	7.700.000	شمال إفريقيا
الصحراء الأسترالية	2.459.000	أستراليا
الصحراء الليبية	1.683.000	ليبيا ومصر والسودان
صحراء استراليا الوسطى	1.500.000	أستراليا
الصحراء العربية الكبرى	1.300.000	شبه الجزيرة العربية
صحراء غوبي	1.036.000	منغوليا والصين
صحراء الربع الخالي	640.000	المملكة العربية السعودية واليمن
صحراء كلهاري	518.000	بوتسوانا
صحراء استراليا الشمالية الغربية	414.000	أستراليا
صحراء فكتوريا	324.000	أستراليا
صحراء تاكلاماكان	320.000	الصين
صحراء سنوران	315.000	الولايات المتحدة الأمريكية
صحراء النوبة	310.000	مصر والسودان
صحراء القطارة	300.000	الصومال وإثيوبيا والسودان
صحراء كار كوم	270.000	تركمانستان
صحراء ثار	260.000	الهند وباكستان
صحراء كينويل كوم	230.000	أوزبكستان وكازاخستان
صحراء أتاكاما	181.000	شيلي
صحراء النفود	120.000	المملكة العربية السعودية

المصدر (فتحي دردار،2003،76)

مما لا شك فيه أن التصحر، إفساد في الأرض وقد دعا الإسلام إلى الاعتدال والوسطية في كل شيء، فقد قال سبحانه وتعالى "وكذلك جعلناكم أمةً وسطا" (سورة البقرة الآية 134) كما

دعا الإسلام إلى المحافظة على الثروة النباتية وعدم إهدارها وصدق الله العظيم إذ يقول في كتابه الكريم " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويُشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليُفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد" (سورة البقرة الآيتان 204 – 205).

وقد نزلت الآيتان السابقتان في الأخنس بن شريق الذي أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم، وأظهر الإسلام، ثم خرج فمر بزرع فأحرقه، وحُمر فعقرها، فذكر الله أمره، ووصفه بأنه ألد المخاصمين للنبي وللإسلام لما قام به من إفساد وإهلاك للحرث والنسل.

7 2 4 **الانقراض:** الانقراض هو انتهاء حياة نوع معين من الكائنات الحية على الأرض وذلك بموت أخر فرد من هذا النوع، والانقراض نوعين:

-انقراض مستمر لأفراد النوع وينتج عن تأثير الظروف البيئية أو الحيوية على أفراد النوع التي تعرقل عملية التكاثر، الأمر الذي يؤدي بهذا النوع إلى الزوال ،ومن أمثلة ذلك الحوت الأزرق، حيث تشير الدراسات أن حجم الجماعة في تناقص من 100.000 في بداية سنة 1930 إلى200 سنة 1980،بالإضافة إلى تناقص أعداد حيوان وحيد القرن في أندنوسيا.

-انقراض جماعي: وهو اختفاء جماعات النوع الواحد كالانقراض الجماعي الذي حدث للديناصور وبعض الزواحف العملاقة.

يحدث هذا النوع من الانقراض نتيجة العوامل الطبيعية، كالحرائ ق الواسعة الانتشا ر والزلازل والبراكين والأمراض الوبائية الفتاكة (إحسان علي محاسنة،1992،62).

أسباب الانقـــراض:

- إزالة الغابات التي تحرم الأرض من غطائها النباتي.
- التلوث بأنواعه المختلفة.
- الصيد الجائر.
- التصحر ويتجلى ذلك في ندرة الماء والنبات وارتفاع الملوحة.

- تغير البنيات البيئية التي تعيش فيها الكائنات الحية.

يصعب جدا إعطاء أرقام دقيقة عن الأصناف التي انقرضت والتي في طريقها إلى الانقراض، لعدم وجود نظام رصد وجمع المعلومات الأساسية.

7 3 **تآكل طبقة الأوزون** : الأوزون عبارة عن غاز شفاف يتكون من ثلاث ذرات من الأكسجين ونسبته في الغلاف الجوي ضئيلة، وه و غاز سام ولكن رحمة الله في عباده أن تكوينه لا يتم قريبا من سطح الأرض حتى لا يستنشقه الإنسان والحيوان.

يوجد غاز الأوزون في طبقة الستراتوسفير ويرجع وجوده إلى سلسلة من التفاعلات بين الأكسجين الجزئي والذري ولا يستمر طويلا لأنه يتفكك بواسطة الشمس إلى أكسجين جزئي (Jean-François Beaux، ،46.1998).

من الأسباب التي أدت إلى تآكل طبقة الأوزون نجد ما يلي (عبد الحكيم ميهوبي،2011، 197):

- الغازات الناتجة عن الطائرات النفاثة وإطلاق الصواريخ إلى الفضاء.
- غازات الكلوروفلوروكربون والهيدروفلوروكربون المستخدمة بكثرة في أجهزة التبريد والتكييف المترلية والتجارية و الصناعية.
- الهالونات المستخدمة في أنظمة مكافحة الحرائق.
- مادة بروميد الميثيل المستخدم كمبيد في حشري في تخزين المحاصيل الزراعية وتعقيم التربة

ويعتبر غاز الكلوروفلوروكاربون من أهم الغازات المسببة لتآكل طبقة الأوزون ومسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

7 4 **ظاهرة الاحتباس الحراري**: إن الغلاف الجوي له دور يشبه دور البيت الزجاجي، في حبس الحرارة بالقرب من سطح الأرض، ولكن في حدود معينة، وزيادة حجز الحرارة ومنع انطلاقها أو عودتها إلى الفضاء يؤدي إلى حدوث عواقب سلبية، ويقدر أن كمية ثاني أكسيد الكربون المتصاعد إلى الغلاف الجوي تتزايد بمعدلات تصل إلى 3000 مليون طن سنوياً.

وتعود ظاهرة الاحتباس الحراري إلى زيادة نسبة الغازات الملوثة للغلاف الجوي بخاصة غاز ثاني أكسيد الكربون، هذه الغازات والجزيئات تمتص جزءاً من حرارة الشمس، وتسمح لأشعة الشمس بالنفاذ والوصول إلى سطح الأرض، ولكنها تمنع عودة هذه الأشعة إلى الغلاف الكوني، مما يؤدي إلى زيادة درجة حرارة الغلاف الجوي القريب من سطح الأرض.

إن ارتفاع درجة حرارة الأرض عملية بطيئة، فمن المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة خلال المائة سنة المقبلة ما بين (1و6) درجة مئوية من 1990 إلى 2090(رمزي عبد الحي 54،2013).

وقد تؤدي هذه الزيادة في حال استمرارها إلى عواقب بيئية خطيرة، وحتى الآن فإن هذه العواقب غير معروفة أو محددة بدقة، وهي محط أبحاث الكثير من مراكز البحث العلمي العالمية، ولكن يعتقد أن ارتفاع درجة حرارة الأرض سيؤدي إلى ذوبان الجليد في المناطق القطبية، وبالتالي ارتفاع منسوب المياه في البحار،والمحيطات وغرق الكثير من المناطق الساحلية المنخفضة، والقضاء على السكان وعلى الكائنات الحية في هذه المناطق .

7 5 **الأمطار الحمضية**:Les pluies acides تعتبر ظاهرة الأمطار الحمضية حديثة العهد، فقد برزت منذ بداية الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر.ويعتبر العالم السويدي سفانت أودين(Svante Oden) 1967 وهو عالم مختص في التربة ،أن الأمطار التي تتساقط فوق بعض مناطق السويد تزيد نسبة حموضتها مع الزمن،وقد بين هذا العالم أن هذه الأمطار تنتج من ذوبان الغازات الحمضية التي تتصاعد من مداخن المصانع في بخار الماء الموجود في الجو،وقد نبه هذا العالم إلى خطورة الأمطار الحمضية،وإلى أثارها المدمرة في مختلف عناصر البيئة الطبيعية المتوازنة،وسمى هذه الأمطار **بحرب الإنسان الكيميائية ضد الطبيعة** (أحمد مدحت إسلام ،1990،70) .

كما تتسبب أكاسيد النتروجين والكبريت الناتجة عن حرق الوقود في تكوين هذه الأمطار الحمضية (يوسف القرضاوي،2001،218).

7 6 -**ظاهرة النينيو**: El-Niño :ظاهرة طبيعية تحدث في فترة تتراوح ما بين سنتين وتسعة أعوام بصورة غير منتظمة لا يمكن التنبؤ بها،وهي عبارة عن سلسلة من الفيضانات والأعاصير والحرائق

النينيو كلمة أسبانية تعني الطفل وبعض الأحيان تسمى بالطفل المسيح وسميت بهذا الاسم لأنها تأتي في شهر ديسمبر وهي الفترة التي شهدت ولادة المسيح عليه السلام، وهناك اسم آخر يطلق عليها بالطفل الشقي لكثرة ما تسببه هذه الظاهرة من كوارث وتدمير (فرانك سبيلمان ونانسي وايتنغ،2012،528-529).

سبب حدوث هذه الظاهرة مرتبط بارتفاع درجة حرارة المحيطات وخاصة المحيط الهادي. ويعتقد أن ارتفاع درجة حرارته هو نتيجة الانحباس الحراري الناتج عن انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون. الذي يحصل هنا هو أن ارتفاع درجة حرارة المحيطات تؤدي إلى زيادة ال تبخر فتندفع هذه المياه الساخنة إلى تشكيل تيارات في اتجاه الساحل الآخر فتظهر مياه أخرى باردة تساعد في تكثف بخار الماء وكثرة التبخر يؤدي إلى زيادة في التساقط مما يؤدي إلى حدوث الفيضانات، في المقابل يقل البخر في السواحل الأخرى وبالتالي يسيطر الجفاف عليها ولا يحدث بها إلا الحرائق والتدمير .

7 7 -**المشكلة السكانية**: هي عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات ،أي زيادة عدد السكان دون تزايد فرص التعليم والمرافق الصحية،وفرص العمل، وارتفاع المستوى الاقتصادي فتظهر المشكلة بشكل واضح وتتمثل في معدلات زيادة سكانية مرتفعة ومعدلات تنمية لا تتماشى مع معدلات الزيادة السكانية وانخفاض مستوى المعيشة، أي أنه لا ينظر إلى الزيادة السكانية كمشكلة في حد ذاتها وإنما ينظر إليها في ضوء التوازن بين السكان والموارد فهناك كثير من الدول ترتفع فيها الكثافة السكانية ولكنها لا تعاني من مشكلة سكانية لأنها حققت توازنًا بين السكان والموارد.

في الواقع معظم الزيادة السكانية في العالم تتم في البلدان النامية وغير القادرة على تحمله، ونحو 92% من الزيادة السكانية السنوية في العالم تتم في تلك البلدان في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والتي تحتوي على 77%من سكان العالم . (أحمد النكلاوي، 1999،25).

إن خطورة المشكلة السكانية تزداد وتتفاقم مع تزايد النقص في الموارد الغذائية ،مما يؤدي إلى حدوث مجاعات وينذر بوقوع كوارث إنسانية وخاصة في الدول النامية. فقد أوضحت الدراسات أن مشكلة تزايد السكان تهدد الإنسان بالجوع والتشرد ،فهناك أكثر من نصف سكان العالم يعانون من نقص التغذية ،كما أن نحو 10 الى20 مليون نسمة معظمهم من الأطفال يموتون جوعا كل سنة (حسن شحاتة،14).

جدول رقم 02 : تزايد عدد السكان في العالم

القدرة الزمنية قبل وبعد الميلاد	الزيادة بالمليون	زمن تضاعف عدد السكان بالسنوات
4500-7000 ق م	10-20	2500
2500-4500 ق م	20- 40	2000
1000-2500	40- 80	1500
0-1000 ق م	80- 160	1000
0-900 م	160- 320	900
900-1700 م	320- 600	800
1700-1850 م	600- 1200	150
1850-1950 م	1200- 2500	100
1950-1990 م	2500- 5000	40
1990-2000م	5000- 6000	؟

المصدر (محمد محمود سليمان، 2009، 34)

من بين الأخطار الناجمة عن تزايد السكان:

8 -تمركز أغلب السكان في المناطق الحضرية وما يترتب عنه من مشاكل بيئية وصحية.

9 -الزيادة في استهلاك المياه،مما يؤدي إلى نقص مواردها.

10 -الهجرة من الريف إلى المدينة.

11 -التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

12 -عدم القدرة على استيعاب كل التلاميذ في سن التمدرس.

13 -أزمة الغذاء بسبب الزيادة الهائلة للسكان.

8- واقع البيئة في الجزائر

8-1 الموقع الجغـــرافي:

تعتبر الجزائر أكبر دولة في القارة الإفريقية بمساحة إجمالية تقدر ب 2.381.741كلم^2 ، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب مالي والنيجر ومن الغرب المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية ، كما تتوفر الجزائر على شريط ساحلي يمتد على مسافة 1200كلم ،من تونس شرقا إلى المغرب غربا ، ويمتد إقليمها على أكثر من 2000كلم من الشمال إلى الجنوب.

يبلغ عدد سكان الجزائر حوالي 36 مليون نسمة حسب إحصاء أبريل 2008،يتمركزون في الجزء الشمالي من البلاد،الأمر الذي أدى إلى الاكتظاظ السكاني خاصة في المناطق الساحلية وتسبب في عدة أمراض متنقلة عن طريق الماء كالتفويي د وأخطار بيئية كالتلوث (نوار بورزق،2009،53).

8-2 التضاريس:

بالنسبة لتضاريس الجزائر تتباين بين الشريط الساحلي في الشمال إلى المناطق الداخلية كسلاسل جبال الأطلس والهضاب العليا التي تتوسطها والصحراء الواسعة جنوبا كما أن سهول التل تمتد بعرض متباين من 80-190 ، وتضم معظم الأراضي الزراعية في الجزائر حيث تتركز فيها كثافة سكانية عالية .

يتميز إقليم الجزائر بأنه إقليم متباين تسوده ثلاثة مجموعات:

- المجموعة التلية تمثل نسبة 4%، من المساحة الإجمالية للإقليم الجزائري (أي 95.240 كلم^2) وتتكون من الحاشية الساحلية والمرتفعات الجبلية للأطلس التلي.
- منطقة الهضاب العليا تحتل الفضاء الواقع بين الأطلس التلي والصحراوي وهي سلسلة جبلية موازية للأولى أكثرها تواجدا بالجنوب ، تشمل مساحة 9%، من الإقليم الوطني أي ما يعادل 214.390كلم^2، تتميز بسطحيتها الإجمالية والتضاريس القليلة البروز .
- الصحراء الجزائرية تمثل 87% من مساحة الجزائر أي (2.071.470 كلم^2)، بالنسبة لتركيبة الصحراء فهي ليست كلها رمال بل تتشكل من هضاب صخرية ، تتخللها منطقتان رمليتان هما العر ق الشرقي الكبير والعرق الغربي الكبير (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، 2000،12-13).

3-8 الموارد الطبيعية:

تتوفر الجزائر على موارد طبيعية معتبرة تتمثل أساسا في البترول ، الغاز الطبيعي ، الحديد الخام ، حيث بها ثاني احتياطي عالمي للحديد ، الفوسفات واليورانيوم جنوبا ، الرصاص ، الفحم ، الذهب، والزنك .

9- المشاكل البيئية في الجزائر

تعاني الجزائر كباقي دول البحر الأبيض المتوسط من عدة مشاكل بيئية من بينها:

9-1- التصحر: يشكل التصحر اليوم مسألة من المسائل الباعثة على الانشغال لأنه يهدد مجموع المجال السهبي الواسع ، وهي المنطقة الزراعية الرعوية العالية الجودة للبلاد والتي تعيش فيها حاليا 6 ملايين نسمة ، وقد بينت بعض الخرائط للتصحر أنجزها المركز الوطني للتقنيات الفضائية على أساس الصور الملتقطة بالأقمار الاصطناعية أهمية المساحات المهددة بظاهرة التصحر تغطي هذه الخريطة 13.821.175 هكتار أي 69%من مساحة السهوب ، وهو رقم خطير يستدعي وقف هذا التدهور (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ، 2000،54).. حيث أن مشكلة التصحر في الجزائر أصبحت تمس منطقتي الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، وهذا بسبب عمليات التعرية التي يعاني

منها الغطاء النباتي لهاتين المنطقتين، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الرعي المفرط والجائر الذي أتى على حوالي 20مليون هكتار من المساحة السهبية،مما أدى إلى القضاء على النباتات لعدم،و حطم الأراضي بسبب انجراف التربة .وعلى الرغم من المحاولات العد يدة لأجل إ يقاف ظاهرة التصحر،ابتداء بمشروع السد الأخضر عام 1970،والذي كان من المتوقع أن يغطي مساحة 3 مليون هكتار،إلا أن الواقع أثبت أنه لم تتم من خلال هذه العملية سوى معالجة واحد من ثلاثين من تلك المساحة،أيما يعادل 3.33 %فقط.

9-2- **التلوث البيئي**: تعاني الجزائر من مختلف أنواع التلوث سواء التلوث الهوائي الناتج عن التلوث الصناعي والتلوث من وسائل النقل التي تقادمت ، أو التلوث المائي الذي سبب هدر كميات كبيرة من الموارد المائية وجعلها غير صالحة للشرب وهذا راجع لسوء تسير مياه الصرف الصحي .

9-3- **التلوث الهوائي**:

عرفت الجزائر خلال السنوات الماضية تلوثا هوائيا واضحا وذلك بسبب النفايات الصناعية الصادرة عن الوحدات الإنتاجية أو لاحتراق النفايات الصلبة في الهواء ، ومن أهم المصانع المتسببة في هذا النوع من التلوث : مصنع الاسمنت بمفتاح ،مصنع البرانت بتيسمسيلت ، مركب اسمدال بعنابة ...الخ هذا النوع من التلو ث نجم عنه عدة أثار صحية أدت إلى ظهور عدة أمراض كالحساسية عند الأطفال وكذا كبار السن ، كما سبب أمراض تنفسية للسكان عموما (غنية إبرير،2010،83).

كما يعاني الغلاف الجوي الجزائري من مشكل التلوث بالغازات السامة كغاز " ثاني أكسيد الكربون ،الغبار ،وأكسيد الأوزون " وغيرها من الملوثات الجوية .

9- 4- التلوث المائي:

بالإضافة إلى ما تخلفه المنشآت الصناعية من تلوث هوائي فإن المصانع المتمركزة عبر السواحل الجزائرية، تسبب هي الأخرى تلوثا بحريا خطيرا، حيث تتلوث مياه البحار والأنهار والمياه الجوفية بالمخلفات البترولية والمواد المشعة والمعادن الثقيلة خاصة الرصاص.

فقد سجل التلوث البحري الناتج عن المركبات الصناعية والبترولية خاصة نسبا عالية وما انجر عنه من آثار على صحة الإنسان، بسبب الطبقة التي تشكلها المواد البترولية على سطح الماء مما يؤدي إلى اختناق الأحياء المائية ويهدد الثروة السمكية التي يتمتع بها الساحل الجزائري، فقد شهدت الجزائر عبر مختلف مناطق الوطن انتشارا لبعض الأمراض ، بحيث تشير إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء سنة 2000 أن هناك 2805 حالة تفؤييد و 3218 في سنة 2002 لكل 100.000 ساكن (غنية إبرير،2010،84).

9-5- مشكلة انجراف التربة:

ظاهرة انجراف التربة مشكلة تهدد البيئة في الجزائر، خصوصا وأن طبيعتها الجغرافية الهشة تسمح بانتشار هذه المشكلة ، إذ يسود الانجراف المائي في المناطق الساحلية ، والانجراف الهوائي في المناطق السهبية والصحراوية .

وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية التي تشير إلى أن حوالي 4 مليون هكتار تعاني من التدهور بسبب انجراف التربة وعوامل بيئية واقتصادية عد يدة، إذ تعاني المنطقة التلية بنسبة 77% .من التدهور،مقابل 23% .بمنطقتي الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، ومن بين أهم الولا يات التي تعاني من هذه المشكلة الخطيرة ،نجد ولا يتي بجاية وجيجل، حيث بلغت نسبة الأراضي المهددة بهما حوالي 70% من مجموع مساحتهما الإجمالية،وأقل من هذه النسبة نجدها في ولا يات سيدي بلعباس،ومعسكر، ومستغانم، وسكيكدة من(50إلى 60%)أما الولا يات الأقل تضررا، فهي تلك الولايات الموجودة في منطقة الهضاب العليا (مهري شفيقة،2011،8).

6-9- مشكلة التوسع العمراني:

لقد أدى التوسع العمراني وزحف سكان الريف نحو المدن إلى انتشار المناطق الحضرية ، وبالنظر إلى ما تخلفه هذه التجمعات من تلوث هوائي بسبب حركة المرور وانبعاث الغازات من وسائل النقل وكذلك ما تخلفه من نفايات ومخلفات صلبة خاصة في المدن الكبرى .

7-9- مشكل نقص الغطاء النباتي:

يعاني الغطاء النباتي في الجزائر من نقص وتدهور مستمر فالغابات في الجزائر تتميز بقلة المساحة التي تشغلها وبتوزيعها غير المتوازن عبر المناطق،،ذلك أن المساحة الغابية لا تشغل سوى 1.4% من مجموع المساحة، تأخذ منها المنطقة التلية نسبة. 61.5%،مقابل 36.5%لمنطقة الهضاب العليا، و 2%للجنوب.

ومن بين أسباب نقص الغطاء النباتي في الجزائر نجد أن الظروف المناخية المميزة للجغرافيا الجزائريةقد ساهمت في تقليص المساحات الغابية في الجزائر، والتي أصبح معدل التوز يع فيها لا يتعدى 0.10هكتار للساكن ،ومن المقدر أن يقل هذا المعدل ليصل إلى 0.07هكتار للساكن مع مطلع عام 2010.

فالغابات في الجزائر لا تتعدى مساحتها 3.7 مليون هكتار، منها 2مليون هكتار عبارة عن أدغال، وتعاني من تدهور آلي خصوصا في شر يط القل وولا يات تلمسان والمد يةوتبسة وباتنة والمسيلة.

وفي المنطقة التلية الشرقية عموما التي تعاني من التدهور بسبب عدم حمايتها من التصحر، وهذا ما يتطلب عمليات إعادة تشجير فور ية، بشرط أن يكون الانسجام واضح بين إدارة البرامج التنموية من جهة، وإدارة حما ية البيئة من جهة ثانية، وبناء على خطة واضحة ومحددة المعالم والأهداف من جهة ثالثة، على أن لا تكون خاضعة للسياسات الارتجالية والحلول الظرفية (سنوسي خنيش،2005،65-66).

9-8- الحرائق:

تعاني الجزائر من مشكلة الحرائق خاصة في السنوات القليلة الماضية، بسبب ارتفاع درجة الحرارة وكذلك العوام ل الإنسانية كالسلوكيا ت السيئة، المتمثل ة في الإهمال ورمي أعقاب السجائر والكبريت والحرق العمدي للاستيلاء على الأراضي وغيرها.

9-9- الجراد:

تعتبر الجزائر من بين الدول المعرضة لخطر الجراد ،خاصة وأننا نعرف أن الجراد له القدرة على التنقل لمسافات بعيدة بحثا عن الأكل ويتكاثر بسرعة ،ويسبب خسائر هائلة للمحاصيل الزراعية ، مما يؤدي إلى تقليص الغطاء النباتي.

10- اهتمام الجزائر بالبيئة:

طبقا لندوة الأمم المتحدة حول البيئة في ستوكهولم سنة 1972 ،أولت الجزائر اهتماما كبيرا بالبيئة ،خاصة من الجانب المؤسساتي ، حيث قامت بإنشاء المجلس الوطني للبيئة سنة 1974 وهو هيئة مكونة من عدة لجان في ميادين مختلفة ، ففي سنة 1977 تم تحويل مصالحه إلى وزارة الري واستصلاح الأراضي وحماية البيئة، وإنشاء مديرية البيئة ،وفي مارس 1981 تم إلغاء مديرية البيئة وتحويلها إلى كتابة الدولة للغابات واستصلاح الأراضي ،والتي سميت آنذاك مديرية المحافظة على الطبيعة وترقيتها، وفي جويلية 1983 تم تأسيس الوكالة الوطنية لحماية البيئة ،ثم في سنة 1984 تم إسناد المصالح المتعلقة بالبيئة إلى وزارة الري والبيئة والغابات ،كما تم في سنة 1988 تحويل اختصاصات حماية البيئة إلى وزارة الفلاحة وفي الفترة مابين سنتي 1990و1992 حولت هذه الاختصاصات إلى كتابة الدولة المكلفة بالبحث العلمي لدى وزارة الجامعات ، وفي سنة 1994تم إلحاق قطاع البيئة بوزارة الداخلية والجماعات المحلية وتم إنشاء مديرية عامة للبيئة ، ومتفشيات على المستوى المحلي (عبد المجيد قدي، 2010،185) ، الشيء الملاحظ و هو أن هذا التناوب أثر على نشاطات قطاع البيئة مما أدى إلى تفاقم مشكلة التلوث في الجزائر.

وفي سنة 2001 استقر الآمر على إنشاء وزارة خاصة بالبيئة سميت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة بموجب المرسوم رقم 01-09 الصادر في 7 يناير 2001، ثم في سنة 2007 تم إضافة السياحة للوزارة وأصبحت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (ليندا ريزو ونعيمة غالم ،2010،4) .ومن

هنا بدأ العمل تحت وزارة خاصة بالبيئة وقامت بإعداد برامج ومخططات تنموية وسنت قوانين وتشريعات خاصة بالبيئة.

ومن بين البرامج التي أعدتها الوزارة ما يلي:

-إعداد برامج بيئية تمتد من سنة 2001 إلى 2010.
-دعم هذه البرامج من الناحية المالية (إنشاء الصندوق الوطني للبيئة ومكافحة التلوث).
-إدماج الرسم الايكولوجي منذ سنة 2005 (إدخال الرسم البيئي في قانون المالية لسنة 2005) .

الإطار القانوني: تم صياغة جملة القوانين والتشريعات وإنشاء عدة مؤسسات منها:

-إنشاء المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج النظيف.
-المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.
-المركز الوطني للتكوين في البيئة.
-المجلس الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة.
-المجلس الوطني لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

من خلال هذه الكرونولوجيا الخاصة بواقع البيئة في الجزائر والاهتمام بها ،يتضح لنا مدى التخبط الذي عاشته الجزائر طيلة ثلاثة عقود ،بالرغم من انخراطه ا ومشاركتها في كل المعاهدات والاتفاقيات ، إلا أن الاهتمام بالبيئة مازال بعيدا كل البعد مقارنة ببقية الدول الأخرى وشعارات الحفاظ على البيئة مازالت مجرد حبر على ورق .

الخلاصـــــة

إن تدخل الإنسان المباشر في البيئة يعتبر السبب الرئيسي في اختلال التوازن البيئي، فتغير المعالم الطبيعية من تجفيف للبحيرات، وبناء السدود، واقتلاع الغابات، وردم المستنقعات، واستخراج المعادن ومصادر الاحتراق، وفضلات الإنسان السائلة والصلبة والغازية، هذا بالإضافة إلى استخدام المبيدات والأسمدة كلها أدت إلى إخلال بالتوازن البيئي، حيث أن هناك الكثير من الأوساط البيئية تهددها أخطار جسيمة تنذر بتدمير الحياة بأشكالها المختلفة على سطح الأرض، فالغلاف الغازي لاسيما في المدن والمناطق الصناعية تتعرض إلى تلوث شديد، ونسمع بين فترة وأخرى عن تكون السحب السوداء والصفراء السامة والتي كانت السبب الرئيسي في موت العديد من الكائنات الحية وخصوصا الإنسان.

الفصل الثالث: التربية البيئية (مفهوم، أنماط وأهداف)

تمهيد

1. نشأة مفهوم التربية البيئية
2. المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية
3. أنماط وخصائص التربية البيئية
4. أهمية التربية البيئة
5. مبادئ وأهداف التربية البيئية
6. التربية البيئية في المؤسسات التعليمية
7. المعنيون بالتربية البيئية
8. استراتيجيات تعليم بالتربية البيئية في المدرسة
9. دور الإعلام في التربية البيئية
10. التربية البيئية في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

لقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة اهتماما كبيرا ومتزايدا بالمشكلات البيئية من قبل المهتمين والمختصين في البيئة، نظرا لتصاعدها المثير وتأثيراتها على الموارد الطبيعية وحياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى.

فقد أدى هذا التصعيد إلى القلق الواسع لدى المنظمات العالمية والإقليمية وخاصة المخططين التربويين ومطوري المناهج ودفعهم إلى السعي وراء إيجاد حلول لهذه القضايا البيئية ، ومن هنا بدأ الاهتمام يتطور شيئا فشيئا حتى ظهرت التربية البيئية كمجال تعليمي يحظى بالأولوية في كثير من دول العالم.

فالتربية البيئية تتناول الجوانب التربوية التي تتعلق ببقاء الإنسان واستمرار رفاهيته ووجوده على هذا الكوكب، بالإضافة إلى كيفية تعامله مع البيئة ومصادرها بطريقة تسمح له بالاستغلال الرشيد لمواردها الطبيعية واستمرار التوازن بينه وبين مصادرها.

ومن هنا أصبحت النظم التربوية تهتم بها وتضعها في مناهجها وتدرج مواضيع متعلقة بالبيئة ومشاكلها في البرامج التعليمية.

كما سار الاتجاه إلى تحديث المناهج التربوية في التعليم النظامي وغير النظامي لجعلها أكثر ارتباط بالقضايا البيئية الراهنة والمستقبلية ، وتسعى إلى تعديل وتغيير سلوك المتعلم اتجاه البيئة حتى تتكون لديه مجموعة من الاتجاهات الايجابية وترسخ لديه قيم بيئية.

1- نشأة مفهوم التربية البيئية:

التربية البيئية ليست حديثة النشأة ،وإنما لها جذور قديمة،ولكنها اكتسبت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة وهناك رأي يرجع الاهتمام بالبيئة إلى أكثر من 7000 سنة قبل الميلاد ،عندما وضع القدماء المصريون اللبنة الأولى لعلم التربية البيئية من خلال وضع أسس حماية مصادر الثروة الطبيعية وفي مقدمتها الماء،حيث أقاموا السدود،وحفروا القنوات وعلموا أبناءهم كيفية الحفاظ على التربة الزراعية وخصوبتها من التلوث(أحمد عبد الوهاب عبد الجواد،36،1995)، وإذا نظرنا إلى ثقافة الشعوب نجد أن للتربية البيئية جذور قديمة ،حيث كان للديانات دور مهم في تنظيم وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة، فالأخلاقيات المسيحية تدعو إلى الرحمة في التعامل مع الطبيعة و حسن استغلالها بحكمة، والبوذية مثلا تدعوا إلى العزوف عن قتل الكائنات الحية والهندوسية تدعو إلى حسن التعامل مع الكائنات الحية ، أما الإسلام فإن استخلاف الإنسان على الأرض يقتضي الرحمة و ينهى عن التخريب والفساد، يقول تعالى في القران الكريم (**ولا تفسد في الأرض بعد إصلاحها**) سورة الأعراف الآية 56، وهناك أحاديث نبوية شريفة تدعو للحفاظ على البيئة وتحسينها كقوله عليه الصلاة والسلام" **إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها**" والحديث هنا يحثنا على العمل حتى آخر أوقات الدنيا، كما أكدت السنة النبوية الشريفة علاقة المودة الصافية بين الناس وما تحتويه من موجودات حية وغير حية، وقد كان رسول الله (ص)يقول "**أكرموا بني عماتكم النخل**"(أخرجه أبو يعلى) فذلك تعبير منه عن وشائج الألفة بين الإنسان وعناصر الطبيعة. (علي السكري، 2002، 12).

وقد جاء في وصية أبي بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاه)لأسامة ابن زيد حين وجهه إلى الشام بقوله "لا تغدروا ولا تقتلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا للأكل وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم من أجله" فالمتأمل لهذه الوصية يدرك معاني القيم البيئية والوعي البيئي وهذا في حد ذاته درس في التربية البيئية جاء في زمن لم تكن فيه البيئة تحتاج إلى هذه الدروس.

وقد امتدت عناية الإسلام، بالرحمة والإشفاق على الحيوانات، باعتبارها احد العناصر الحية في البيئة.

فالتربية البيئية تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الناس ،وفي تغيير العادات غير المرغوبة بيئيا وتبديلها الى سلوك بيئي ايجابي (بركات محمد مراد،2011، 10).

لكن التربية البيئية كفكر وممارسة، اكتسبت محتواها العلمي، كجزء متمم للعلوم البيئية وتطورت مع مرور الزمن في العقود الثلاثة الأخيرة بفضل النشاطات المتنامية لأنصار البيئة والمؤتمرات الإقليمية والدولية.

إن العلاقة بين البيئة والتربية، علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة،حيث كانت البيئة هي المصدر الأساس للتربية، يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة، و عندما تطورت الحياة البشرية وتوسعت الخبرات الإنسانية و برزت المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بتزويد الخبرات الإنسانية المتنوعة في صورة مواد دراسية. وأصبح دور المتعلمين هو الإلمام بهذه الخبرات خلال التعليم العام.

2- المؤتمرات الدولية المهتمة بالتربية البيئية:

لقد أصبح الاهتمام بالتربية البيئية واضحا منذ مطلع السبعينيات ،وبدأت عدة دول خلال هذه الفترة في دمج مفاهيم التربية البيئية في نظمها التربوية ،وبذلت جهودا كبيرة تحت رعاية الأمم المتحدة ، فقد أصحبت التربية البيئية بعدا من أبعاد التربية، و موضع اهتمام متزايد من قبل المجتمع الإنساني وقد ترتب على ذلك الاهتمام توافر دراسات و بحوث و خبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها و تنظيمها و تطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة من جهة، و تسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها وتيسيرها من جهة أخرى، و في هذه الصدد مرت التربية البيئية و تطورت من خلال عقد حلقات دراسية ومؤتمرات دولية منها:

- مؤتمر قمة الأرض في ستوكهولم (السويد)سنة 1972.

- مؤتمر بلغراد(يوغوسلافيا)سنة 1975.
- إعلان تبيليسي (جورجيا) سنة 1977.
- مؤتمر موسكو سنة 1987.
- مؤتمر قمة الأرض في ري ودي جاني رو (البرازيل).سنة 1992.
- مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرغ(جنوب إفريقيا) سنة 2002.

الجدول رقم:03 :الاهتمام الدولي بالتربية البيئية

اسم المؤتمر	تاريخ انعقاده	الانجاز
مؤتمر قمة الأرض في ستوكهولم (السويد)	1972	اعترف بدور التربية البيئية في حماية البيئة
مؤتمر بلغراد	1975	صدر ميثاق بلغراد عام 1975 الذي أشار إلى أن هدف التربية البيئية هو إقامة عالم يكون سكانه أكثر وعيا واهتماما بالبيئة ومشكلاتها،ولديهم المهارات والمعارف والاتجاهات والدوافع والالتزام من أجل العمل الفردي والجماعي ،على إيجاد الحلول للمشكلات القائمة ومنع حدوثها.
إعلان تبيليسي (جورجيا)	1977	أعطى معنى واسع للبيئة يشمل جوانبها البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والأخلاقية والجمالية، كما وضع مبادئ وتوجيهات أساسية للتربية البيئية.
مؤتمر موسكو	1987	وضع إستراتيجية عالمية للتعليم والتدريب البيئي
مؤتمر قمة الأرض في ري ودي جاني رو (البرازيل)	1992	دعا إلى إعادة تكييف التربية البيئية تجاه التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز التدريب في مجال التربية البيئية ،وأكد على أن الجنس البشري يدخل في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة ،وله الحق في أن يحيا حياة صحية ومنتجة بنا ينسجم مع الطبيعة.
مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرغ(جنوب إفريقيا)	2002	تم التركيز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في الحفاظ على البيئة.

المصدر (غيث ومنى حسن ذهبية،2008،30)

3- أنماط وخصائص التربية البيئية:

3-1- أنماط التربية البيئية:

من أهم الأسس التي ترتكز عليها التربية البيئية هو مبدأ الاستمرارية، بمعنى أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ من الطفولة، من خلال برامج التربية النظامية، وغير النظامية،فهي تستهدف كافة الناس وليس هناك جمهور معين، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق أو اللغة أو غير ذلك.إنه جمهور متنوع متغير على الدوام ،ومن أجل ذلك كان لابد من مواجهة مشكلة اتساع الجمهور المستهدف بشكلي التعليم الرئيسيين: التعليم النظامي (الرسمي) والتعليم غير النظامي (غير الرسمي)، وعبر مؤسسات المجتمع كافة.

تقسم برامج التربية البيئية النظامية (التعليم النظامي) إلى أربعة مؤسسات رئيسية، وهي: رياض الأطفال، المدارس، والجامعات، وكليات المجتمع (مؤسسات التعليم العالي).على أن المدارس والجامعات تمثل العمود الفقري في التعليم النظامي، بسبب ضخامة جمهورها، وطول فترتها الزمنية، قياساً برياض الأطفال ومؤسسات التعليم المتوسط.

أما برامج التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي)، والبعض يطلق على التربية البيئية في التعليم غير النظامي(غير الرسمي):"الإعلام البيئي" أو " الثقافة البيئية" أو "التوعية البيئية"،فإنها تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة، كالأسر، والنوادي، والجمعيات، والهيئات، والمتاحف، والمعارض، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها. ونظراً لشدة تأثرها وخطورة برامجها وطول مدة تأثيرها الزمنية، فان الأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، تشكل هي الأخرى العمود الفقري لمؤسسات التعليم البيئي غير النظامي.(كاظم المقدادي،2006،18).

3-2- خصائص التربية البيئية:

تتسم خصائص التربية البيئية بجملة من السمات، يمكن إيجازها في ما يلي: (رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني،1990،183)

-تتجه إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراكها.

-تسعى إلى توضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن بالمشاركة الفعالة في تفسيرها.

-تشكيل وعي بيئي متكامل مرتبط بالمهارات والخبرات التي تجعل تصرفات الفرد ايجابية مع البيئة.

-تشمل كل قطاعات المجتمع.

-تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة.

-تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل.

-تساهم في تطوير العلاقة بين الإنسان والبيئة.

-تحرص على الانفتاح على المجتمع المحلي.

4- أهمية التربية البيئة:

بدأ الاهتمام بالتربية البيئية يتزايد في معظم دول العالم بسبب ظهور المشكلات البيئة وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئة، كمثال على ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية ، فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلي زيادة مشكلة استتراف موارد البيئة، وتكشف هذه المشكلات أن الإنسان هو مشكلة البيئة الأولى، لذا أصبح من الضروري أن تتجه الجهود إلى تربية الإنسان تربية بيئية.

ومن هنا تبرز أهمية التربية البيئة في مواجهة الأخطار التي يتسبب فيها الإنسان وممارساته الخاطئة، جاءت أهمية التربية البيئة نتيجة للأسباب التالية:

1- النمو السكاني المتزايد وغير المنظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطاً كبيراً على البيئة، مع بقاء الموارد الغذائية محدودة.

2- التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة، بحيث هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تتحول سنوياً إلى أراضي قاحلة.

3- تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى، مما أدى إلى حدوث الانجرافات في التربة، وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء أضف، إلى ذلك الزحف البشري باتجاه هذه المناطق.

4- انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة للصيد غير المنظم والرعي الجائر، ونتيجة الزحف البشري مما أدى إلي اختفاء العديد من الكائنات البرية.

5- التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة، والصناعية، والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتي يمكن اعتبارها قنابل بيئية تسير في المحيطات.

6- الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة التي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي.

7- الهجرة من الريف إلى المدن وما سببته من اكتظاظ سكاني في هذه المناطق وزيادة المشكلات الاجتماعية والصحية فيها، حيث أصبحت هذه المدن عبارة عن مناطق ملوثة تشكل خطورة على حياة الإنسان.

8- زيادة عدد المصانع، وزيادة عدد السيارات التي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوث، ولاسيما القديمة منها المتواجدة في مناطق قريبة من الأماكن السكنية (محسن أمين، 2009، 26)

كل هذه الأسباب السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصة في أي نظام تربوي، طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأولى هي المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في نموه من كافة النواحي، ولاسيما الجسمية منها والصحية، بل وكذلك العمل على تنميته وإعداده بأفضل شكل ممكن.

التربية البيئة تساهم في الحد من التلوث البيئي عن طريق نشر الوعي البيئي الذي يتمثل في مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها وبناء المواطن الايجابي الواعي بمشكلات بيئته بالإضافة إلي تزويد الأفراد بالمعرفة التي تساعد على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها، والمساعدة على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية لاكتساب المهارات لحل مشكلات البيئة، وغرس روح المشاركة الايجابية والعمل على تطوير الشعور بالمسئوولية، وضرورة المساهمة في وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئة المختلفة. فالتربية البيئية تعتبر رسالة سامية من خلال أهدافها ووسائلها اتجاه الإنسان، وما أعظم قول **جان جاك روسو**، الذي خاطب الإنسان المتعب، الذي أنهكته متاعب الحياة بقوله:" عد إلى الطبيعة واستلقى في أحضانها" نعم علينا أن نعود للطبيعة ونكون أوفياء لها، وهذا يتطلب الالتزام بأخلاقيات تربوية تجاه البيئة لكي نشعر بالهدوء والأمان.

5- مبادئ وأهداف التربية البيئية:

5-1- مبادئ التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبيليسي (عاصمة جورجيا) الاتحاد السوفيتي سابقا عام 1977 من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية وهي:

-مراعاة برامج التربية البيئية بكاملها وبجميع مكوناتها الطبيعية التي صنعها الإنسان وبعض الجوانب الأخرى (بيولوجية واجتماعية).

-أن تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وتستمر في جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي وتكون عملية مستديمة.

-المشاركة بين المواطنين والمسوؤلين في الحفاظ على البيئة.

-الاهتمام بالقضايا الكبرى وتبحث فيها من وجهات نظر مختلفة ،محلية،وطنية ،إقليمية،ودولية، لتزويد الطلبة بمعارف وصور عن الظروف البيئية في المناطق الأخرى.

-مساعدة التربية ببرامجها ومناهجها على اكتشاف أسباب المشاكل البيئية.

-دور التربية البيئية في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-التركيز على القضايا البيئية الراهنة مع تعزيز قيمة التعاون لتجنب المشكلات البيئية وحلها في جميع المستويات.

-ضرورة تنمية الاتجاهات والمهارات المؤدية لحل هذه المشكلات (رمضان عبد الحميد الطنطاوي،20،2008).

كل هذه المبادئ أو الأسس الأولية للتربية البيئية لا بد من مراعاتها في أي عملية تخطيط في مجال التربية البيئية ،سواء كانت مناهج تربوية في المؤسسات التعليمية أو في عمليات تحسيسية متنوعة.

5-2- أهداف التربية البيئية:

لقد أدت الاختلافات الواضحة بين المفاهيم والأهداف الخاصة بالتربية البيئية إلى تضارب كثير من الدول، ولهذا كان من الضروري الاتفاق والإجماع على توحيد المفاهيم الأساسية في مجال التربية البيئية من أجل إيجاد لغة وفكر مشترك بينهما.

ونظرا لصعوبة الأمر شرعت الدول في صياغة وإعداد برامج لممارسة التربية البيئية في المدارس والمعاهد والجامعات، وبرامج أخرى في الشركات والمصانع ،تعبيرا عن الشعور بخطورة الوضع في علاقة الإنسان بالبيئة وما ترتب عنها من مشاكل بيئية والتي دفعت بالإنسان إلى التعلم والفهم كيف يعالج هذه المشكلات التي تسب فيها.

هناك أهداف مشتركة وعامة للتربية البيئية وهي:

-تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة ، نتيجة التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

-تزويد الفرد والجماعات بالوسائل اللازمة لتغيير التكامل بين هذه العناصر المختلفة.

-خلق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

-اشتراك السكان في جميع المستويات وبطريقة مسؤولة في صيانة القرارات ،التي تنطوي على المساس بنوعية بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية وفي مراقبة تنفيذها.

-تحقيق وعي واضح بالتكامل الاقتصادي والسياسي والبيئي في العالم المعاصر.

-تنمية روح المسؤولية والتضامن بين البلاد بصرف النظر عن مستوى تقدم كل منها.(أحمد اللقاني وفارعة حسن محمد،54،1999-55).

ومن بين الأهداف التي جاء بها مؤتمر تبليسي للتربية البيئية نذكر :

1-**الوعي**:مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحساسية إزاء البيئة الكلية ومشكلاتها.

2-**المعرفة**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم أساسي للبيئة الكاملة ومشكلاتها والمسؤولية المتكاملة تجاهها والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.

3-**المواقف**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية في الاهتمام بالبيئة والدوافع للمشاركة الايجابية في صونها وحمايتها.

4-**المهارات**:مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.

5-**تقييم القدرات**:مساعدة الأفراد والجماعات على تقييم التدابير والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتعليمية.

6-**المشاركة**:مساعدة الأفراد والجماعات على تطوير الشعور بالمسؤولية الملحة إزاء مشكلات البيئة لضمان العمل الملائم لحل تلك المشكلات البيئية.(رمضان عبد الحميد الطنطاوي،19،2008)

6- التربية البيئية في المؤسسات التعليمية:

لتحقيق التربية البيئية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية،يجب تحقيق الأهداف التالية:

1 -إدراك التلاميذ موقع الإطار البيئي للإنسان ،وان يعرفوا عناصر العلاقة المتبادلة التي تؤثر في ارتباط الإنسان بالبيئة.

2 -إبراز دور العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة ومساعدة التلاميذ على فهم ما ينعكس سلبا على حياة الإنسان من خلال اختلال التوازن.

3 -خلق الوعي البيئي لدى التلاميذ وتزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات الضرورية التي تجعلهم ايجابيين تجاه بيئتهم.

4 -أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات للنهوض بمستويات المحافظة على البيئة وجعل التلميذ يدرك بأنه كائن يؤثر ويتأثر بالبيئة ويعي بأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان.

5 -التعامل مع كل الظروف الاجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية للوصول إلى تصور شامل للإنسان(محمد مرسي محمد مرسي،1999،197-198)

7- المعنيون بالتربية البيئية:

على الرغم من أن التربية البيئية قد اجتازت مرحلة الجدل والإقناع ،إ لا أنها ماز الت خططا وآمالا لم تدخل حيز الواقع ومازال الكثير من المهندسين والمعماريين يشيدون المصانع والمطارات أمام التجمعات السكنية ويبنون السدود والجسور دون اعتبار للآثار ولهذا ينبغي أن تكون التربية البيئية شاملة تهم جميع شرائح المجتمع، ومن الفئات الاجتماعية المهنية على اختلافها.

وما دام من الضروري أن تكون هذه التربية متواصلة ومتاحة للجميع، فمن المناسب إدراجها في جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي، وهي تستهدف:

- **الجمهور**: إلى جانب دورها في نقل المعارف العامة إلى جميع المواطنين، ينبغي لها أن تعمل على توعيتهم بما يصادفهم في حياتهم اليومية من مشكلات بيئية، و أن تحثهم على انتهاج سلوك قويم، والعمل بصورة جادة على حل هذه المشكلات.
- **الفئات العمرية**: من اللازم أن تصبح التربية البيئية متاحة للناس على اختلاف أعمارهم، وأن تدخل في التعليم المدرسي بجميع مراحله: رياض الأطفال، والابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والجامعي.. وفي شتى أنشطة التعليم غير المدرسي لصالح الناشئة والبالغين أياً كانت فئة الناس التي ينتمون إليها.ويتعين أن تدمج في عملية التعليم العام وأن تنمى في كل مؤسسات التعليم ومناهجه.

- **المهنيين والعلميين:** والمعنيون هنا بصورة مباشرة المهندسون، والمعماريون، وخبراء تخطيط المدن، ورجال القضاء والقانون، ورجال الصناعة، والنقابيون، والأطباء، وغيرهم... ويمكن إدخال هذا النوع من التربية في التعليم النظامي،أو في المؤسسات المختصة بتدريب مختلف الفئات التي تمارس مسؤوليات اجتماعية معينة، سواء أكان ذلك أثناء تدريبهم المبدئي، أو بمناسبة عودتهم لاستكمال دراستهم (رشاد أحمد عبد اللطيف،2007،94).

- **المختصين:** وهم اللذين يقومون بدراسة مشكلات بيئية محددة، ويتعلق الأمر من هذه الناحية بمجموعة ضخمة، تتألف من أشخاص يملكون مهارات تقنية بالغة التنوع، بعضهم أصحاب تخصصات عليا يملكون تقنيات مراقبة تلوث الهواء والمياه،و البعض الآخر يتلقى تدريباً جامعياً بين فروع العلم لإعدادهم لمعالجة مشكلات متشابكة،ويجب أن يدخل في الحساب أيضاً الأخصائيون في مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية الأساسية.فكل هؤلاء المهنيين والعلميين مطالبون، بحكم بحوثهم وأعمالهم التخصصية، بوضع معارف وثيقة يرتكز عليها التعليم والتدريب في مجال البيئة(محمد مرسي محمد مرسي، 1999، 196-197).

يمكن القول أن التربية البيئية تشمل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية وكافة المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية لتكون أداة فعالة في المجتمع.

8- استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة:

تتم عملية تحقيق أهداف تعليم التربية البيئية في المدرسة،عبر استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية، أهمها ما يلي:

8-1- إستراتيجية الخبرة المباشرة:

تمثل أحد أهم إستراتيجيات تعليم التربية البيئية،ذلك أن تفاعل التلاميذ المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء التلاميذ لبيئتهم، وتقديرهم لها،إن إستراتيجية الخبرة المباشرة تتضمن أن يتعلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم،

ومعلوم أنه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم، كلما كان تعلمه أسرع (راتب السعود2004، 223).

8-2- إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية:

عندما يقوم الطالب بإجراء بحوث حول قضايا البيئة، تجعل منه مشاركا فاعلا في جمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها واستخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم.على أنه يمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية لربطها بإجراء البحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة على سبيل المثال،ويتولى التلميذ عملية جمع المعلومات عن المصنع المراد دراسته بحيث تتضمن: موقع المصنع، وسبب اختياره، ونوع المواد التي تصنع، والمواد الخام المستخدمة، والفضلات الناتجة عن المصنع، وطريقة التخلص من النفايات، وإجراءات حماية العاملين في المصنع من تعرض للملوثات المختلفة، وإجراءات حماية البيئة المحيطة بالمصنع، وغيرها. ويقوم الطلبة بتحليل المعلومات التي جمعوها واستخلاص إيجابيات المصنع وسلبياته، وتقديم توصياتهم في ضوء ذلك،وهكذا يمارس الطالب أساسيات اتخاذ القرار وحل المشكلات.

إن استخدام استراتيجيات الخدمة المباشرة وإستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية يحقق أهدافاً تربوية هامة لدى الطلبة، ومنها:

- تنمية مهارات التفكير العلمي من ملاحظة دقيقة، وجمع بيانات، وتبويبها وتصنيفها، ومن ثم الخروج بقوانين أو أحكام عامة.

- تنمية المهارات اليدوية، كاستخدام الأجهزة وجمع العينات وحفظها.

- تعزيز فرص التعليم عن طريق العمل.

- تنمية الاتجاهات العلمية كالحذر في استخلاص النتائج، وتقدير خطورة الكوارث في البيئة الطبيعية، وتقدير قيمة الجهود التي تبذل للمحافظة على البيئة.

- تعزيز فرص العمل الجماعي التعاوني (كاظم المقدادي،2006،27)

8-3- إستراتيجية دراسة القضايا البيئية:

دراسة القضايا البيئية من الاستراتيجيات المفيدة في مساعدة الطلبة على تفهم عناصر القضية وأسباب ظهورها وأساليب المحافظة الواجب اتخاذها، ولا تتضمن القضايا البيئية مشكلات فقط، بل تتناول أيضاً إجراءات نافعة، مثل إقامة سد، أو مصنع، أو مزرعة، أو إنشاء محمية طبيعية، وغير ذلك.

وتحتاج دراسة القضايا البيئية إلى ثلاثة عناصر هامة يؤخذ بعين الاعتبار:

- اختيار القضايا الهامة المرتبطة بحياة الطلبة اليومية وما تنشره عنها وسائل الإعلام بصورة متواصلة.
- إتباع أسلوب المناقشة في تناول القضية المختارة وذلك لأن المناقشة تساعد المتعلم على فهم نفسه وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه، وتساعد على التعبير بلغة سليمة وعلى التفكير المنطقي واحترام الآخرين.
- عرض مضمون القضية بتنظيم معين ليتمكن الطلبة من تفهم تنوع مكانتها وإدراك العلاقات المتبادلة بينها (كاظم المقدادي،2006،28)

8-4- إستراتيجية لعب الأدوار:

يمكن استخدام إستراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية ،وقد أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، فقد يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة، حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا بتقمص دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة ، وتوزع الأدوار وتمثل بينهم ، ومن تم تقويم الأداء ، وتحديد الآثار المترتبة والنتائج. وتنبثق فلسفة إستراتيجية لعب الأدوار من أن المشكلات البيئية ذات طابع معقد ومتشابك، وتتصارع فيها مصالح الأفراد مع بعضهم البعض، من جهة،

ومصالح الأفراد مع مصالح المجتمع، من جهة أخرى، فمشكلة الرعي الجائر، على سبيل المثال، تتصارع فيها مصالح أصحاب الماشية مع مصالح المجتمع المتمثل في سياسة الحكومة، ومع مصالح المستهلكين،كما تتصارع فيها فكرة الحرية الشخصية ومدى حدودها مع فكرة الصالح العام الذي تقتضيه مصلحة الجماعة (عبلة غربي،2009،82).

8-5- إستراتيجية حل المشكلات:

يعتبر كثير من التربويين والمهتمين بالبيئة أن هذه الطريقة علمية للوصول إلى النتائج واقتراح الحلول ، وتتلخص هذه الإستراتيجية في خطوات رئيسية وهي :

أ- **تحديد المشكلة:**وهي الخطوة الأولى في عملية فهم استراتيجية حل المشكلات ،وهي على هذا الأساس تهيئ الفرصة لاكتساب التلاميذ الخبرات المناسبة،وخاصة إذا كانت تمس جانبا من جوانب بيئتهم المحلية،فتحديد المشكلة هنا يقتضي تحديد المشكلات الفرعية التي تتكون منها المشكلة محل الدراسة،وبالتالي يمكن للتلاميذ أن يستخرجوا منها معلومات وأفكار جديدة تتعلق بالمشكلة الرئيسية.

ب-**جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة:**ويتم ذلك وفق مراحل ،في البداية تتم عملية المسح التي يجريها التلاميذ أنفسهم في بيئتهم المحلية ثم ينتقلون إلى دراسة بيئية أكبر كالإقليم مثلا، ومن بين الأساليب التي يتم بها جمع المعلومات والبيانات من البيئة المحلية هناك الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

ج-**جدولة المعلومات ووضعها في قوائم:**والتي تعتبر مرحلة التصنيف وهي من بين المهارات في مجال التربية البيئية والتي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.

د-**عرض وتقويم البيانات:**وفيها يتم تحويل البيانات إلى رسوم بيانية، كذلك تعتبر من بين المهارات التي يجب تنميتها في مجال التربية البيئية.

ه-**مرحلة ذكر النتائج**:وفيها يتعرض التلاميذ البيانات واستخلاص النتائج وإرجاعها إلى أسبابها، ثم تحديد الآثار التي ترتبت على النتائج وتحليلها.

و-**تقديم الحلول الممكنة**:وهي المرحلة التي يتم فيها اقتراح الحلول الممكنة للمشكلة (أحمد شلبي،1986،85-86).

8-6- إستراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير):

الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل، وتترك للقارئ أو المشاهد حرية التفسير،وقد تكون مثل هذه الرسوم أحياناً أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها،وللكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارة التفكير، وتعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين، وبناء الاتجاهات، وتعزيز قيم النظافة والمحافظة على البيئة، وما إلى ذلك.

8-7- إستراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية:

تعتبر مشاركة التلاميذ بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية، وتعتبر جزءا هاما مكملا للمنهج ،حيث يتمكن التلميذ من إدراك المفاهيم البيئية بنفسه مما يجعله أكثر فهما لها،فالمشاركة تساعد هؤلاء التلاميذ على:

-اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به.

-اكتساب مهارات يدوية عن طريق استخدام الأجهزة والأدوات والمواد.

-تنمية مهارات التفكير العلمي، مثل الملاحظة الدقيقة، والقياس، وجمع البيانات، والتمييز، والتنظيم والتصنيف.

-اكتساب مواقف وعادات وقيم مرغوب بها، كالتأني في استخلاص النتائج، وتقدير توازن الطبيعة واحترامها، وتقدير الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية والأهلية في خدمة البيئة.

من خلال ما تم عرضه من استراتيجيات لتعليم التربية البيئية يمكن الاستنتاج أن هناك عدة طرق وأساليب لنشر الوعي البيئي،يبقى على المعلم اختيار الطريقة المناسبة حسب طبيعة المتعلمين ووفق رغباتهم واحتياجاتهم من أجل خلق بيئة مناسبة وتوفير جو ملائم لتعليم التلاميذ.

9- دور الإعلام في التربية البيئية :

تعتبر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً هاماً لتقديم المعلومات البيئية وتوجيه الأنظار إلى مشكلاتها ، وكيفية وضع الحلول لها أو منع حدوثها ، وقد تطورت وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة تطوراً كبيراً وازدادت قدرتها على التأثير بسبب سهولة الاتصال ودخولها كل بيت، حيث تقوم هذه الوسائل بتقديم معلومات متنوعة تشمل معظم نواحي الحياة البشرية .

والإعلام سلاح قوي له قدرة كبيرة على التأثير في فكر الأفراد وآرائهم ، ولذلك كان من الواجب الاستفادة منه في زيادة الوعي البيئي ، والمساهمة في تكوين تربية بيئية سليمة تعمل على حماية البيئة، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق التوجيه والعمل من أجل تحقيق الأمور التالية :

1- التخلص من الاعتقاد السائد أن الإنسان سيد الطبيعة أو مالكها لأن سيادته نسبية.

2. التوقف عن ممارسة العادات الاستهلاكية السيئة مثل الإسراف في استخدام المياه والكهرباء وغير ذلك من المواد وعدم التعامل معها على أنها سلع رخيصة.

3. إنشاء بنوك للمعلومات البيئية وتسهيل تبادل هذه المعلومات بين مختلف الأقطار العربية والعالمية .

4. إقامة دورات تدريبية للعاملين في مجال الإعلام البيئي وتقديم المعلومات البيئية المناسبة لهم التي من شأنها أن تساعدهم في مهامهم الإعلامية المتعلقة بالبيئة.

5. إقامة المعارض العامة المتعلقة بالبيئة وتوجيه الاهتمام إليها والمعارض الفنية البيئية الخاصة التي تقيمها وتشرف عليها وتدعمها الهيئات والمؤسسات المهتمة بحماية البيئة.

6. تشجيع المسئولين على إنشاء الحدائق الوطنية وإنشاء المحميات في المناطق الصحراوية في مناطق الغابات وفي المياه وغيرها (أميرة عبد الرحمن، 42).

الوعي البيئي:

عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق معرفته بمكوناتها ،وكذلك المشاكل البيئية وكيفية التعامل معها.والوعي البيئي هو كيفية إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة (William Itelson,Harolld Proshonsky.174,24).

كما يعرفه (رشاد أحمد عبد اللطيف، 2007، 101) بأنه عملية منظمة يقوم بها الإنسان لمواجهة المشكلات البيئية مستخدما في ذلك جهازه العصبي والحسي.

10- التربية البيئية في الجزائر:

نص الميثاق الوطني على تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة والمحافظة على إطار معيشة السكان والحفاظ على التوازنات الطبيعية.

أنشئت وزارة خاصة للري والبيئة والغابات أنيطت بها مهمة حماية الطبيعة والمحافظة على الموارد الطبيعية من أسباب التدهور.

- صدر القانون الخاص بحماية البيئة في 1983/02/05 والقانون الخاص بحماية المياه في 1983/07/16.

- نص الميثاق الوطني بالنسبة لصلة البيئة بالتربية على:

(يجب أن يعمل على تمتين العلاقة بين المدرسة والبيئة الجغرافية والبشرية، ومعرفة المحيط الطبيعي والواقع الاجتماعي).

– أقيمت المدرسة الأساسية (9سنوات)عام 1981/1980 وقد بنيت مناهجها على إتاحة الفرص للتلاميذ للاتصال المباشر بالوسط للتعرف على مختلف جوانب الحياة ودراستها دراسة شاملة تجعل التلميذ يدرك أهمية حماية البيئة والمحافظة عليها.

– تم إدماج مبادئ التربية البيئية ضمن النشاطات التربوية التالية:

(دراسة الوسط، اللغة العربية، التربية السياسية، التربية الفنية، التربية الإسلامية، الجغرافيا).

– أفرز مشروع الإصلاح التربوي في لتعليم الثانوي للتربية البيئية مكانا هاما وذلك بتوحيد عدة أنشطة تربوية في المواد (اللغات، العلوم، الجغرافيا، التاريخ، الفيزياء، الكيمياء).

– وضع منهج خاص بالتربية البيئية في معاهد إعداد المعلمين، موجه لمعلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة العلوم الطبيعية والتقنيات الزراعية وأساتذة العلوم الاجتماعية، كما يستفيد من هذا المنهاج المعلمون والأساتذة الموجودون في الميدان(إبراهيم عصمت مطاوع، 1995، 85).

إلا أن المجهودات لم تكن كافية في مجال التطبيق ، ورغم كل ما بذل في هذا المجال إلا أن الجزائر لا تزال تعاني من الاستغلال غير العقلاني للبيئة وقد بينه تقرير وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ومستقبلها في الجزائر سنة 2000 والذي شخص أهم المشاكل التي تعيشها البيئة الجزائرية والتي تتمثل في ما يلي:

-الانفجار السكاني.

-تدهور الإطار المعيشي للسكان.

-مشكلة المياه (الندرة+التلوث+التسيير غير العقلاني).

-التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

-تمركز الأنشطة الصناعية في المدن.

-تدهور التنوع البيولوجي.

-مشكل التصحر وزحف الرمال.

-تدهور المعالم التاريخية.

وانطلاقا من هذه الأوضاع بادرت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة إلى وضع إستراتيجية وطنية للبيئة ووضعت مخططا وطنيا للعمل البيئي.

10-1- التربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

تعتبر الجزائر من بين الدول التي أولت أهمية كبرى للتربية البيئية والوعي البيئي في مختلف مراحل التعليم ويتضح ذلك من خلال الإصلاحات التي قامت بها في المنظومة التربوية ،حيث تم إدراج بعض المواضيع المتعلقة بالبيئة في المناهج التربوية ، وبعض الأنشطة لتدعيم هذه المواد كتخصيص الحقيبة البيئية للتلاميذ، وإنشاء دفتر المنخرط في النادي الأخضر من أجل التربية البيئية التي أقرتها كل من وزارتي التربية الوطنية وتهيئة الإقليم والبيئة والسياحة بمشاركة أساتذة ومختصين ، حيث تم عقد اتفاقية بين هاتين الوزارتين بتاريخ 02 أبريل 2002 وذلك من أجل تطوير وإدماج التربية البيئية في مجمل المسار الدراسي.

ومن أجل تعميم العملية ، قامت الوزارتين بإعادة طبع الأدوات والوسائل البيداغوجية بعد عملية الإثراء والتجريب وبداية مرحلة جديدة وهي مرحلة التعميم والترسيم لهذه الأدوات البيداغوجية وهذا في سنة 2004 ، وفي إطار تنفيذ بنود الاتفاق الموقع بين وزارة التربية الوطنية و وزارة البيئة وتهيئة الإقليم والمتعلق بإدراج التربية البيئية في المسار الدراسي وتنظيم نشاطات مكملة لها في المؤسسات التعليمية ، وذلك في 21 ماي 2005، والجدير بالذكر هنا ، أنه تم تزويد مديريات التربية بكل الوسائل والأدوات البيداغوجية لتكون في متناول المربين والتلاميذ (بلعيد جمعة ،2011، 214).وتتمثل هذه الأدوات البيداغوجية في التالي:

1-دليل المربي:

وهو دليل موجه للمعلمين والأساتذة في مختلف مراحل التعليم، يطبق فيه كل مربي محتويات التربية البيئية من أجل تحقيق الأهداف المبرمجة ،بحيث جمعت هذه الأدلة في مصنف واحد يستطيع

من خلاله كل معلم أو أستاذ الرجوع إليه ويقوم بإجراء تشاور فيما بين المواد في مختلف مراحل التعليم، كما يحتوي كل دليل على أربعة فصول وهي:

-الفصل الأول:يتضمن مدخل ،تم فيه تلخيص المفاهيم والتحديات والرهانات المتعلقة بالتربية البيئية .

-الفصل الثاني:يصف الوضع الراهن والمنهجية المطبقة في المناهج الحالية.

-الفصل الثالث:يشير إلى المسعى الواجب إتباعه.

-الفصل الرابع:تم فيه اقتراح مذكرات تقنية محورية حول (الماء، النفايات والحرائق).

2-الحقيبة البيداغوجية للنادي الأخضر:

وهي ضرورية لتنمية مشاريع الأعمال التربوية حول البيئة في المؤسسات التعليمية، وتحتوي هذه الحقيبة على:

-دليل منشط النادي الأخضر.

-بطاقات بيداغوجية للمعلم أو الأستاذ.

-الميثاق المدرسي البيئي.

-كتاب للمنخرط.

وتتمركز الأنشطة المقترحة على مستوى النادي الأخضر للمرحلة الابتدائية حول المقاربات الحسية والجسدية والترفيهية ، وحول الإعجاب والاكتشاف ،أما تلك التي قدمت في المرحلة المتوسطة فهي تساعد على العمل الجماعي المثمن ، يتعلم التلاميذ كيفية التكفل بذاتهم وتسييرها بأنفسهم ، فهم قادرون على إنشاء صحيفة ، والقيام بالتحقيقات وتنظيم المعارض ، أما بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوي ،فالتلميذ يتبوأ مكانته كمواطن ويتعلم كيف يواجه مسؤولية حركاته وسلوكياته يوميا، فهو يستعد لاختيار مهنته.

أهداف النادي الأخضر المدرسي:

يمكن أن يكون سلوك التلميذ مع البيئة سلوك الملاحظ السلبي، بصفته المتعامل الرئيسي في الوسط المدرسي، بل يجب أن يكون العنصر الأكثر نشاطا في الحفاظ على الوسط الذي يحيط به.

وهكذا تبدو فكرة إنشاء النوادي الخضراء ضمن المؤسسات التعليمية واحدة من أفضل الوسائل التي من خلالها يستطيع التلميذ أن ينمي مهاراته بالعمل لمصلحة البيئة، كما يساعد النادي الأخضر التلميذ والمعلم على ربط العلاقة بين ما يتعلمه في المدرسة وبين قدرته على تجسيده في شكل أعمال وأنشطة يقومان بها في الميدان.

وتتلخص أهداف النادي الأخضر في:

أ-**إكساب المعرفة:**

-مساعدة التلميذ على معرفة محيطه المباشر والأعمال التي يجب أن يقوم بها لمصلحة البيئة.

-تنمية كفاءة الفضول لدى التلميذ.

-تعليم التلميذ طبيعة البيئة المعقدة وجوانبها المتداخلة التي يعيش ضمنها.

ب-**إكساب المعرفة العلمية:**

-تشجيع روح المبادرة لدى التلميذ ومساعدته على إدراك الحقائق البيئية والطبيعية في المعيشة.

-أن يتعلم كيف يقوم بالأعمال والأنشطة للحفاظ على البيئة.

-تشجيع التلميذ على أن يصبح المتعامل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الوسط الذي يعيش فيه.

ت-**إكساب المعرفة السلوكية:**

-مساعدة التلاميذ على تبادل المعارف والتجارب فيما بينهم، وفيما بين النوادي الخضراء.

-جعل المتعاملين في الوسط المدرسي يسهمون إسهاما نشيطا في الحفاظ على البيئة ويتحلون بسلوكيات جديدة إزاء بيئتهم الطبيعية (دليل منشط النادي الأخضر، 2007، 16).

3-كراس التلميذ:

هو تكملة للعتاد تم تصورها من أجل أن تساعد على امتلاك المعارف بفضل منهجية متحكم فيها، كما تساعد التلميذ بفضل وضوحها وتهويتها، على تقييم نفسه من خلال أنشطة متعددة.

يمكن القول أن الخطوات التي قامت بها الوزارتين تهدف إلى ضرورة التطرق بكيفية شاملة للمشاكل البيئية، والتفكير في الحلول العملية.

10-2- إستراتيجية الجزائر تجاه البيئة:

تسعى الإستراتيجية التي وضعتها الجزائر نحو البيئة إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي:

-إدماج التربية البيئية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-العمل على النمو المستدام والتقليص من ظاهرة الفقر.

-حماية الصحة العمومية للسكان.

وتحظى التربية البيئية والعمل التحسيسي بمكانة عالية في هذا العمل الدائم كونها أداة فاعلة في حث المواطنين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم وجنسهم على احترام القوانين البيئية وتغيير سلوكاتهم بصفة إرادية وعن اقتناع إزاء بيئتهم .

خلاصـــــة:

تعتبر التربية البيئية من خلال أهدافها ومبادئها واستراتيجياتها ،ضرورة حتمية وعاملا أساسيا في نشر وتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ ، لأنها تمكنهم من أن يلعبوا دورا هاما في حماية البيئة والمحافظة عليها وتجعلهم عناصر يدركون الحقائق البيئية والطبيعية المع يثة ، ويتعرفون على البيئة وطبيعتها المعقدة وجوانبها المتداخلة ، كما تجعلهم يشعرون بمسؤوليتهم تجاه البيئة .

ولهذا يجب الاعتماد على التربية البيئية كمجال شامل لمعالجة المشاكل البيئية باعتبارها إحدى السبل الهامة في تعديل وتطوير السلوك الرشيد للتلاميذ تجاه بيئتهم.

ولا يخفى الدور الذي تضطلع به المناهج التربوية في تقديم تربية بيئية مناسبة للتلاميذ في المدارس، حيث تحقق تربية عامة شاملة لجميع التلاميذ ، وتوحد رؤيتهم وأفكارهم وثقافتهم البيئية وواجباتهم نحوها.

الفصل الرابع: البيئة في المناهج التربوية

تمهيد:

1. مبررات تطوير المناهج
2. البيئة و عملية تطوير المناهج
3. مقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث
4. النشاط البيئي في المناهج التربوية
5. معايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية
6. تخطيط أنشطة التربية البيئية وتنفيذها
7. أهداف النشاط البيئي في المناهج التربوية
8. المناهج ومشكلة حماية البيئة
9. الاهتمام بالمناهج الموجهة بيئيا
10. دور وخصائص المعلم في المناهج الحديثة
11. علاقة البيئة با المناهج التربوية
12. المداخل التي تراعي حاجات المجتمع البيئي
13. المنهج البيئي
14. أهداف مناهج التربية البيئية
15. الوضعية الحالية للمناهج التربوية في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

تعاني مختلف الأنظمة التعليمية في العالم من عدة مشكلات تتفاو ت في ظاهرها حسب درجة تقدم الدول التي تنتمي إليها لكنها تتقارب كثيرا في جوهرها وأنها تبحث في تطوير نظام تعليمي يحقق للمجتمعات أهدافا كالرقي والاستقرار والتقدم مهما اختلفت الأنظمة السياسية وأنماطها الاجتماعية ومستوياتها الاقتصادية.

أغلب النظم التعليمية تعاني من أزمات في مناهجها التربوية فالتقييم الدراسي العالمي لأنظمة التعليم وقف حائرا بين نتائج النظم التعليمية الصارمة في البلدان الأسيوية كاليابان وكوريا التي تركز على تقديم المعلومات والحقائق للتلاميذ ككل والنظام البريطاني الذي يركز على تطوير المهارات والقدرات الفردية فكلا النظامين وإن توصلا إلى نتائج مرضية في بعض المجالات إلا أنهما فشلا في تحقيق درجة عالية من الرضا في جميع المجالات وهذا ما يدفع القائمين على هذه النظم إلى التغيير والتطوير والمحاولة والفشل.

1-مبررات تطوير المناهج:

الكل يتحدث عن المناهج التربوية وحاجتها إلى التطوير ومواكبة العصر فهذا تلميذ يشكو ويتألم وهذا ولي أمر يعترض عن فهم أو بدون فهم وهناك أيضا المعلم والمشرف التربوي ومدير المدرسة وحتى رجل الشارع الكل يتحدث عن العملية التعليمية وكثيرا ما يحدث التداخل ويصل في بعض الأحيان إلى التضارب والتناقض.

إن عملية تطوير المناهج تستند إلى مجموعة من المبررات الموضوعية وقد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن هذه المبررات (عبد اللطيف فرج 2008، 129-130):

1-1 قصور المناهج التربوية:

- القصور الواضح في مستويات المتعلمين الذين يدرسون هذه المناهج.
- ارتفاع نسبة الرسوب المرتبط بالعوامل المدرسية.
- عدم تلاؤم المناهج الدراسية حسب بعض المختصين وقصورها عن تزويد المتعلمين بالمهارات التي تساعدهم في فهم الحياة والتكيف معها.

1-2- حاجات المجتمع المستقبلية:

كثرة الدراسات وتطور المجتمعات والظواهر المختلفة فيها ساهمت في تزويد المربين بفهم واسع عن حاجات المجتمع وأظهرت بأن المناهج المدرسية يجب أن تتطور بما ينسجم مع الحاجات وتشجع التغيير باتجاه تطورات المستقبل وتهيئ الفرص المناسبة لإحداث هذا التغيير.

1-3- التطور التربوي العام:

إن التغيرات المستمرة في مفهوم التربية وأهدافها وفي أدوار المعلمين والتلاميذ وتنظيمات المناهج المدرسية تتطلب إعادة النظر في الأدوات والأساليب التربوية والعمل على تطويرها فيما يحقق أهداف التربية.

2-البيئة و عملية تطوير المناهج:

أدرك خبراء المناهج منذ زمن أن المجتمع قوة مؤثرة في بناء المناهج وتطويرها و هو جزء أساسي في البيئة فالمجتمع عادةً يضم بيئات متنوعة بيئة زراعية وصناعية وتجارية وغيرها من البيئات وهذا يعني تنوعاً في أنماط البيئة في المجتمع الواحد من حيث الطبيعة والموارد كما يوجد اختلاف في طرق الحياة في البيئات المتنوعة ومن أهم أشكال التمييز في بيئات المجتمع الواحد تعدد الثقافات الفرعية فجميع الناس في مجتمع معين قد يتحدثون بلغة واحدة ولكن طريقة أداء اللغة ذاتها تختلف من بيئة إلى أخرى ولذلك لا يكون من اليسير أن يتم تخطيط منهج ما من مدخل بيئي محدد لكل البيئات في المجتمع الواحد ولكن لابد أن تتنوع المناهج حسب تنوع البيئات .

وقد يعترض البعض على كون المنهج يأخذ عدة أشكال تبعا لنوعية البيئات ولكن الحقيقة أن هذه الرؤية للمنهج أخذت بها كثير من الدول حيث أخذت بعضها بالمناهج البيئية الخالصة فأضيفت إلى المناهج الدراسية والجدول الدراسي على هيئة مادة مستقلة ومبررات هذا الاتجاه هو أن البيئات تختلف كما يختـــلف الأفراد فإذا كانت ظاهرة الفروق الفردية شائعة بين التربويين وتجد انعكاساتها المباشرة في عملية التدريس فإن اختلاف البيئات في أنماطها ومواردها وطبيعتها لها الأهمية ذاتها.

وقد أخذ فريق آخر من التربويين اتجاها مغايرا وهو دمج مفاهيم التربية البيئية في مختلف المناهج القائمة بمعنى إعادة صياغة مضامين المناهج سواء كانت رياضيات أو علوم أو دراسات اجتماعية أو لغة قومية أو لغات أجنبية أو غيرها.

وسواء أخذ بهذا الأسلوب أو ذاك فإن الأمر يعني وجود وعي عام بين خبراء البيئة وخبراء التربية وخبراء المناهج بوجه خاص بخطورة ما تتعرض له البيئة من مخاطر على يد الإنسان وبالتالي تصبح تربية الإنسان تربية بيئية أساسية في كل المراحل العمرية التي يمر بها ولابد أن تُخضع لخبرات مباشرة مخططة ومقصودة بحيث تنظم التفاعل بين الإنسان والبيئة والمجتمع في هذا الشأن يسعى بجدية نحو صحة البيئة فهو يريد بيئة سليمة مناسبة لحياة الإنسان في الحاضر كما يريد حماية البيئة ليجدها الأبناء في المستقبل صحية يمكن أن يعيشوا فيها بأمان ويستثمروا مواردها أفضل استثمار على المدى البعيد .

وفي هذا الصدد نجد أن كل دولة تدرس وتبحث في تجارب الأمم الأخرى نحو المشكلات البيئية التي قد يؤخذ بها مباشرة أو يتم إجراء تعديلات عليها طبقاً لحجم المشكلة ونوعها ومدى تأثيرها وقد ترفض هذه التجارب كليا ويتم البحث في أساليب جديدة مبتكرة من الواقع ذاته وهذا ما يجعل مواجهة المشكلات أمرا يرتبط بطبيعة المجتمع وإمكاناته وظروفه ومدى توفر الإمكانات البحثية اللازمة (أميرة عبد الرحمن ص44).

3-مقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث:

3-1- المنهج التقليدي:

في السابق كان المنهج الدراسي يعني المقررات الدراسية أو المواد التي تعلم للتلميذ بحيث كانت هذه المقررات الدراسية مرادفة لكلمة منهج دراسي وهذا ما يطلق عليه بالمنهج القديم أو التقليدي

كان هذا الاعتقاد سائدا في أذهان المدرسين والمربين ولا يزال حتى الآن لديه بعض الأنصار(مروان أبو حويج2006،76).

3-2- المنهج الحديث:

هو مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة يمكن تعلم تلك الخبرات مما يساعدهم في إتمام نموهم (عبد اللطيف حسين فرج2008،65).

ومن بين مميزات المنهاج التربوي الحديث ما يلي:

1. يراعي واقع المجتمع وفلسفته عند تخطيطه وتصميمه وطبيعة المعلم وخصائص نموه والتفاعل بين التلميذ والبيئة المحلية ومراعاة جميع أشكال النشاط التي يقوم بها التلاميذ.
2. يركز على اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم و مشكلاتهم.
3. إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار الخبرات التربوية التي تناسبهم ويقدم المعلم الخبرات التي تتفق مع ميولهم وحاجاتهم ويساعدهم على اختيار الأنشطة المناسبة لهم وطرق تنفيذها.
4. يهتم بتنسيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال الاجتماعات مع أولياء أمور التلاميذ والمعلمين والزيارات المتبادلة بينهم.
5. يعمل على تحقيق النمو الشامل لل تلاميذ في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.
6. يهتم ببناء شخصية المتعلمين بجميع أبعادها وتحقيق ذاتهم وتنمية قدراتهم العقلية والمهارية.
7. إثارة دافعية المتعلم للتعلم عن طريق المشاركة الفاعلة في النشاطات بأنواعها الصفية و اللاصفية

8.التركيز علي اكتساب المتعلم المهارات الأدائية من خلال آليات التعلم بالعمل والتعلم بالممارسة بالإضافة إلى اكتسابه المعارف والمعلومات النظرية (عبد اللطيف فرج2008،66-67).

جدول رقم 04 يمثل الفرق بين المنهاج التقليدي والحديث

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
طبيعة المنهاج	– المقرر الدراسي مرادف للمنهاج. – يركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ. – يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. – يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. – يكيف المتعلم للمنهاج.	– المقرر الدراسي جزء من المنهاج. – يركز على الكيف. – يهتم بطريقة تفكير التلميذ والمهارات التي تواكب تطوره. – يهتم بجميع أبعاد نمو التلاميذ. – يكيف المتعلم للمتعلم.
طريقة التدريس	– تقوم عل التعليم والتلقين المباشر. – لا تهتم بالنشاطات. – تسير على نمط واحد. – تهمل استخدام الوسائل التعليمية	– تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم. – تهتم بالنشاطات بأنواعها. – لها أنماط متعددة. – تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
المتعلم	– سلبي غير مشارك. – يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.	– ايجابي مشارك. – يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.
البيئة الاجتماعية للتلاميذ	– يتعامل المنهاج مع المتعلم كفرد منغلق لا علاقة له بالإطار الاجتماعي. – يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعتبرها من مصادر التعلم. – لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية – يقيم الحواجز والأسوار بين المدرسة والبيئة المحلية.	– يتعامل المنهاج مع المتعلم كفرد اجتماعي متفاعل. – يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم ويعتبرها من مصادر التعلم. – يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية. – لا توجد حواجز وأسوار بين المدرسة والمجتمع.

المصدر (توفيق مرعي ومحمد الحيلة،2000،29–30)

4-النشاط البيئي في المناهج التربويـــة:

يعتبر النشاط المدرسي عنصرا أساسيا من عناصر المناهج الدراسية التي تساهم في تحقيق أهدافه، ومن المعروف أن كل مكونات المنهج تعمل معا في سياق ونسق واحد حتى تحقق هذه المنظومة الأهداف العامة للمنهج الدراسي ويقصد بالنشاط المدرسي "الجهد العقلي والبدني الذي يبدله المتعلم في سبيل انجاز هدف ما" (أحمد اللقاني 1994،185)و في مجال التربية البيئية نجد أن النشاط البيئي يسعى إلى تنفيذ أهداف المنهج من جهة وتدعيم وتطوير كافة جوانب التعلم المتضمنة في عملية التربية البيئية من جهة أخرى كما يسعى إلى بناء شخصية التلميذ وتوعيته من أجل المحافظة على البيئة.

ويتضح أن أمر النشاط في مجال التربية البيئية يكون هدفه هو المشاركة الفعالة من جانب المعلم وأن أنشطة التربية البيئية تختلف عن الأنشطة المرتبطة بالمناهج الدراسية إذ يغلب عليها الجانب الاجتماعي أو العلمي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الصحي وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على العمل في فريق وأن يكون مدركاً لطبيعة النشاط الذي يمارس في الفصل المدرسي مع تلاميذه فالعمل في فريق مهارة لا بد أن يتقنها المعلم ولا بد أن ينقلها إلى تلاميذه.

5-معايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية:

تحتاج عملية اختيار الأنشطة البيئية إلى معايير معينة ولا يجب أن يكون الاختيار عشوائيا ومن بين هذه المعايير ما يلي(رمزي أحمد عبد الحي 2013،215):

1. شعور التلاميذ بأهمية المشكلة التي يودون دراستها.
2. الإحساس بخطورة المشكلة من الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية.
3. حجم الانتشار أو الأثر الناجم عن المشكلة مما يجعلها موضع الاهتمام.
4. الإحساس الجماعي بوجود المشكلة أو عدم وجودها.

5. ارتباط المشكلات البيئية بالمستقبل وتوقع استمرار تأثيرها على الأجيال القادمة.

6. إدراك المعلم لمدى توافر المصادر اللازمة للوصول إلى البيانات المناسبة لمستويات التلاميذ.

7. الارتباط بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية والمناهج التربوية.

كل هذه المعايير تستهدف تربية الإنسان تربية بيئية متكاملة مع جوانب التربية بشكل عام.

6-تخطيط أنشطة التربية البيئية وتنفيذها:

أي جهد يقوم به المعلم في مجال تنفيذ المنهج المدرسي يحتاج إلى تخطيط سليم ولا بد أن يكون مستنداً إلى الدراسة العملية والتفكير السليم لذلك فإن المعلم مطالب بما يلي (أحمد اللقاني وفارعة محمد1999، 218):

1.دراسة المناهج الدراسية دراسة تحليلية نقدية للتعرف من خلالها على الجوانب البيئية المتضمنة بها.

2. الوصول إلى قرار بشأن ما يحتاج منها إلى الدراسة القبلية والدراسة التطبيقية من خلال أنشطة معينة.

3.تحديد أشكال النشاط المناسبة التي يمكن القيام بها خلال العام الدراسي.

4.مناقشة تلك الأنشطة مع التلاميذ والإطلاع على أفكارهم.

5. وضع تصور شامل يقوم على المشاركة الجماعية.

6.الاختيار الجماعي لعدد مناسب من الأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.

7. وضع خطة زمنية لتنفيذ ما تم اختياره من تلك الأنشطة.

تتطلب الأنشطة المدرسية البيئية عدة إجراءات لتحقيق الأهداف وتنفيذها مثل:

قيام المعلم بدراسة استطلاعية لمجال الدراسة لتحديد المكان والأخطار المحتملة أو المشكلات.

1.حصر جميع مصادر المعلومات والبيانات التي سيحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التنفيذ.

2.النظر إلى مصادر أخرى تختلف عن المناهج الدراسية ومدى الحاجة إلى الاستعانة بجهود الزملاء

3.تحديد المصادر البشرية التي قد يلجأ إليها التلاميذ.

4.تحديد الحاجة إلى أنشطة داخل المدرسة مكملة للنشاط الذي سيقوم به التلاميذ خارج المدرسة.

5.تحديد الأدوار والمسؤوليات.

6.وضع خطة مناسبة للتقويم مع التركيز على أسلوب التقويم الذاتي والتقويم الجماعي(رمزي أحمد عبد الحي 2013، 216-217).

7-أهداف النشاط البيئي في المناهج التربوية:

-إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات في مختلف المجالات.

-إكساب التلاميذ مجموعة من العادات والاتجاهات الايجابية اتجاه البيئة.

-تنمية القدرة على التفكير عن طريق الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ لحل المشكلات البيئية.

-تنمية القدرة على العمل الجماعي.

-تنمية القدرة على التخطيط والابتكار.

-إكساب التلاميذ للمعلومات والمفاهيم البيئية بطريقة أعمق (أحمد حلمي وحسين بشير محمود2001،106).

8-المناهج ومشكلة حماية البيئة:

يرى عدد كبير من المفكرين بأن التربية البيئية هي الحل حيث أصبح من الضروري تنشئة جيل جديد يتعامل مع البيئة المحيطة بوعي واتزان و على مناهج مدرسة المستقبل أن تعمق وتنمي الوعي البيئي وأن تغرس الأخلاقيات البيئية حتى يصبح الإنسان صديقا للبيئة ويمكن أن تضم مناهج التربية البيئية عددا من المحاور والمجالات مثل :

-الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها وترشيد استهلاكها.

-الزيادة الهائلة في عدد السكان والتحسيس بمخاطرها.

-مشكلة التلوث وأنواعه.

– صيانة البيئة والمحافظة عليها.

إن التغيرات البيئية أدت إلى ظهور مشاكل بيئية نتجت عن طريق عدم إتباع طرق تنموية غير مدروسة وتردي الوضع الغذائي وعدم كفايته وسوء الحالة الصحية وتدني خصوبة الأرض (عبد الحميد شاهين2010،68).

فقد أخل الإنسان بالبيئة وأضر بها وأصبح يشكل خطرا عليها مما جعل مشكلة حماية البيئة تحتل الصدارة في النقاشات والدراسات على جميع الأصعدة وعلى الرغم من ذلك فإن المؤسسات التربوية لم تقم بدورها اتجاه هذه المعضلة وبالتالي كان لزاما طرح عدة تساؤلات لإيجاد حلول مقنعة وكافية:

-هل تساهم المناهج في إبراز أهمية البيئة التي يعيش فيها المتعلم ؟

-هل الصورة الحقيقية للمشكلات البيئية واضحة للمتعلم في مناهجنا ؟

-هل المعارف والمهارات والسلوكيات التي تعلمها التلميذ من خلال المناهج التي درسها تساعده في إيجاد بعض الحلول للمشكلات البيئية التي يواجهها ؟

-هل تزود المناهج المتعلم بالمعارف والخبرات من أجل مساعدته على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع ظهور مشكلات بيئية جديدة ؟

للإجابة عن هذه الاسئلة لابد من إيجاد أسس يجب مراعاتها في عملية التربية والتعليم بشكل عام وهي:

-احتواء المناهج على مواضيع تثير اهتمام التلميذ نحو البيئة.

-دور ومسؤولية المؤسسات التعليمية في تجسيد التربية البيئية للمتعلمين من خلال مراحل التعليم.

-مساهمة المناهج التربوية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء مواضيع حول التربية البيئية من أجل تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق العلمية وتكوين قيم واتجاهات نحو البيئة.

-أن تناقش المناهج التربوية القضايا البيئية الكبرى من وجهات نظر محلية إقليمية ودولية حتى يتكون لدى التلاميذ خبرات متنوعة حول المسائل البيئية في المناطق الجغرافية الأخرى (أميرة عبد الرحمن ص45) .

9-الاهتمام بالمناهج الموجهة بيئياً:

أصبحت مراكز البحوث والدراسات تولي اهتماما كبيرا لـلمناهج الموجهة بيئياً فقد لاقى هذا الاتجاه اهتماماً بالغاً من قبل المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والجمعيات التي تهتم بالشؤون البيئية وسارت على نفس الدرب معظم الدول العربية من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي عقدت عدة مؤتمرات وندوات حول البيئة والتربية البيئية.

فقد تزايد الاهتمام بالمشكلات البيئية وأصبحت الدول تدرك أهمية التربية البيئية كحل في تنشئة مواطن صالح يدرك ويعي بقضايا البيئة وبدأت تعالج هذه القضايا من أبعادها التربوية كما أدركت أن القضية قضية سلوك وقيم وأخلاق ،فالسلوك مرتبط بالقيم والأخلاق سواء كان سلوكا رشيدا أو عدوانيا.

فالهدف إذا من وراء هذه المناهج الموجهة بيئيا هو تشكيل فكر و وجدان يخدم البيئة بشقيها الطبيعي والاجتماعي.

ومن هنا برز اهتمام وزارات التربية والتعليم بتطوير المناهج التربوية بيئيا ومراجعة المواد التعليمية من أجل إبراز البعد البيئي لبعض المواد الدراسية الذي يدفع بالمجتمع والمتعلم إلى التأثربه.

نظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تطرأ على أي مجتمع فإن المناهج الدراسية لابد أن تستجيب لهذه التغيرات وهذه الاستجابة قد تكون جزئية أو كلية فالتغير قد يظهر بشكل جزئي أو كلي والمطلوب هو إعداد مناهج تتخذ من هذه التغيرات محوراً لها .

ويبدو أن درجة اهتمام المناهج بهذا الأمر يتوقف على مستوى الاهتمام الرسمي كما يظهر في نمط الفكر التربوي السائد حيث لا يمكن تحديد أي قدر من الجانب البيئي يمكن تضمينه بمناهج التعليم في كل مستوى دراسي وكما أن هذا القدر يختلف من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي آخر فهو يختلف أيضاً من مادة دراسية إلى أخرى وهذا الأمر يعتمد على الوزن النسبي الذي يقرره خبراء البيئة وخبراء المادة بناءاً على الأهداف المحددة للمنهج .

وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا يمكن الجزم بأن منهجاً إضافياً في التربية البيئية يؤدي إلى تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة وتشكيل وتنمية القيم والأخلاقيات البيئية وكذلك السلوكيات البيئية الرشيدة والمطلوبة في زمن قل فيه عطاء البيئة أمام عدوان الإنسان عليها ويبدو أن زيادة أو نقصان قدرة المعرفة البيئية في المنهج الدراسي ليس له قيمة كبيرة والمهم هو نواتج التعلم التي تتوقف على مدى التفاعل بين الخبرة والمتعلم من ناحية وعلى قدرة المعلم على تنظيم وإدارة المواقف الكفيلة ببناء المفاهيم والاتجاهات والقيم وتطويرها من ناحية أخرى والأمر الأهم في هذا الشأن أن يكتسب الفرد إلى جانب المفاهيم والاتجاهات والقيم المهارات الأساسية اللازمة للتعامل الذكي والرشيد مع البيئة (أميرة عبد الرحمنص46) .

10- دور وخصائص المعلم في المناهج الحديثة:

يتفق الكثير من الباحثين والمربين على أن المعلم هو القطعة الأساسية في نجاح العملية التربوية لأنه يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة التلميذ بنفسه أو يدمرها فهو ينمي روح المبادرة والإبداع أو يقتلها ويفتح المجال للتحصيل والانجاز أو يغلقه ، فالمعلم يريد لطلابه التفوق والنجاح والكثير منهم يعتبرون مهمة تطوير قدرات الطلبة هدفا تربويا ويضعونه من أولوياتهم (توفيق مرعي ومحمد الحيلة2000،430)

فالمعلم هو أحد مقومات النجاح الأساسية لتنفيذ المناهج التربوية ولكن السؤال المطروح ماهي خصائص المعلم القادر على تنفيذ المناهج التربوية الحديثة بنجاح ؟

خصائصـــــه:

يمكن إعطاء بعض الخصائص العامة للمعلم الناجح والقادر على تنفيذ المناهج التربوية الحديثة (توفيق مرعي ومحمد الحيلة 2000، 431-433):

1. قدرة عقلية فوق المتوسط: نسبة الذكاء تكون فوق المتوسط.
2. معرفة معمقة في مجال التخصص: الخبرة والتعمق في موضوع التخصص.
3. الشجاعة الأدبية (في قول لا اعرف): الصدق والأمانة في الإجابة.
4. الإحساس القوي بالأمن الشخصي: قوي الشخصية.
5. تقبل الغرابة والأصالة والتنوع: تشجيع وتعزيز التفكير المتشعب.
6. حسن التنظيم والإعداد المسبق: القوة على تنظيم المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى التلاميذ والحد من ارتباكهم.

نظرا للاهتمام المتزايد بالبيئة ومشكلاتها عقدت ندوات ومؤتمرات وأيام دراسية إقليمية ودولية توصلت إلى ضرورة برمجة دورات تدريبية للمعلمين وإعدادهم إعدادا جيدا بالكم والكيف المناسبين.

ولذا يجب على المعلم أن يكون مستعدا للتعامل مع الظروف المختلفة والمتنوعة ويتفاعل معها ويتضح دور المعلم في التربية البيئية فيما يلي:

1 -تشكيل أفواج عمل من التلاميذ مع مراعاة قدراتهم واهتمامهم.

2 -دراسة مواضيع المشكلات البيئية مع زملائه المعلمين ومع التلاميذ.

3 -تنظيم زيارات ميدانية إلى أماكن تكون قريبة من المدرسة.

4 -تشجيع التلاميذ على الاهتمام بالبيئة وإثارة مواضيع تتناسب مع أعمارهم.

5 -السهر على توجيه ومتابعة التلاميذ أثناء الزيارات الميدانية.

6 -إعداد المطبوعات اللازمة لتوجيه المتعلمين نحو الاهتمام بالبيئة كالخرائط والجداول.

7 -تنظيم لقاءات مع مختصين في شؤون البيئة لفائدة التلاميذ قصد الاستفادة من خبراتهم. خلق المنافسة بين التلاميذ وذلك بالقيام بنشاطات بيئية (إبراهيم مطاوع 1995 ،469-470).

وفي الأخير يمكن القول أن المعلم الموهوب يجب أن يتميز بشخصية قوية ويتصف بالقائد للجماعة ومدير المشروع وصانع للقرارات ونموذجا للعملية التعليمية.

11-علاقة البيئة بالمناهج التربوية:

يرى علماء التربية أن قضية البيئة ترتبط بالسلوكيات التي تصدر من الإنسان وما يستند إليه من اتجاهات وقيم ومناهج فالمناهج التربوية لها دور بالغ الأهمية في تغيير سلوك التلمي ذ وتصحح له المفاهيم الخاطئة التي اكتسبها ومن أجل تحقيق هذه تم تضمين التربية البيئة في المناهج لتنعكس على الأهداف العامة للتربية في كل مرحلة تعليمية وتساعد التلميذ على اكتساب اتجاهات ايجابية وسلوكيات رشيدة تجاه بيئته لذلك فالمناهج تقيم العلاقة التفاعلية المباشرة بين المتعلمين والبيئة التي يعيشون فيها لا من حيث المكان فقط ولكن من حيث اعتبار أن الكون كله هو بيئة الإنسان .

فالمناهج التربوية تعرف التلميذ بالبيئة التي تحيط به وعناصرها ومصادرها الطبيعية وتكسبه المهارات والقيم التي تمكنه من التعامل مع البيئة برفق وكفاءة و لا تقتصر على إعطاء المعلومات (بلعيد جمعة، 2011،177).

يهدف التعليم بصفة عامة إلى الصلة الوثيقة بين المدرسة ومنهجها من ناحية وبينه ا وبين البيئة بمنهجها المتمركز حول حاجات التلامي ذ واهتماماتهم من ناحية أخرى ومن هذا المنطلق يكون الهدف من التعليم هو تهيئة التلامي ذ لتحمل مسؤولية حماية البيئة وتعديل سلوكهم كما يجب تدريب التلاميذ على الأعمال التي تهدف إلى حماية البيئة وإكسابهم سبل وطرق حل المشكلات على المستويين المحلي والدولي وللوصول إلى تحقيق ذلك المطلب يجب أن تتضمن المناهج ما يثير

التلميذ وحماسه نحو بيئته بصورة تنمي لديه القدرة على المحافظة على العملية وعلى النقد والتمييز وتسهل عليه إدراك المشكلات والثغرات الموجودة في بيئته

ويبرز الدور الذي يقوم به المنهج اتجاه البيئة لتهيئة ظروف التفاعل الناجح لاكتساب مجموعة من الخبرات المرغوبة والمناسبة للتلاميذ وتتضح هذه العلاقة من خلال:

- تعريف التلاميذ بعناصر البيئة المحيطة بالمتعلم ومصادر الثروة الطبيعية ومعالم البيئة المحلية عن طريق الرحلات والزيارات الهادفة وإقامة المعارض والأفلام التسجيلية والكتب المصورة.
- تزويد المتعلمين بقدر مناسب من الثقافة من أفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد واتجاهات مرغوبة وقيم موجبة وأساليب تفكير علمية وأنماط جيدة للسلوك الاجتماعي وللتفاعل مع من يحيطون به.
- اهتمام المنهج بإكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي وكيفية تطبيقها في حياتهم وعند حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية بعد توعيتهم بها(حسن شحاتة2001،51-52).

12-المداخل التي تراعي حاجات المجتمع البيئي:

يعتبر المجتمع واحتياجاته أحد المعايير الرئيسية لبناء المناهج وخاصة عند ظهور مشكلات تتعلق بكافة الأفراد على حد سواء مثل مشكلة السكان ومشكلات البيئة وقضاياها المتعلقة بنشر الوعي البيئي أو مواجهة المخاطر البيئية وغيرها من المشاكل التي تتطلب توجيه اهتمام المناهج بها.

جاءت الحاجة للمناهج المبنية على خدمة القضايا البيئية نتيجة للتدهور المستمر في عناصر البيئة وتفاقم مشاكلها كالتلوث وارتفاع درجة الحرارة والزيادة الهائلة في السكان وتقلص المساحات الزراعية كل هذه القضايا دفعت الهيئات والمؤسسات العالمية لعقد مؤتمرات وملتقيات للحد من هذه المشاكل ومعالجتها الأمر الذي أدى إلى ظهور التربية البيئية التي تهتم ببناء المهارات والاتجاهات والقيم لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الطبيعي وكيفية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة استغلالها للإنسان (محمود الضبع2006،86).

فقد أصبحت التربية البيئية تستهدف جمهورا واسعا ومتنوعا باعتبارها عملية مستمرة مدى الحياة وبما أنها تتعامل مع هذه الوضعية ببرامج التعليم النظامي كالمؤسسات التربوية والتعليم غير نظامي كالنوادي ومؤسسات الشباب والأسرة والمحميات الطبيعية...الخ.

فبالنسبة للتربية البيئية النظامية هناك ثلاثة مداخل تتضمنها النظم التعليمية وهي:

1 -**المدخل الاندماجي**: يتضمن هذا المدخل البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية وذلك بإدخال معلومات بيئية مناسبة، وفي هذا الإطار يعتمد هذا المدخل على جهد المعلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعليم والتوجيه (غيث ومنى حسن ذهبية 2008،29)كما يمكن تطبيقه في المناهج دون تعب مع تحديد القضايا والموضوعات بدقة وإدماجها في المحتوى المطلوب.

وبالرغم من استعمال هذا الأسلوب في كثير من المواد الدراسية وخاصة في العلوم والدراسات الاجتماعية فقد أظهرت الدراسات أن استخدام مسائل عن قضايا البيئة في تدريس الرياضيات قد أدى إلى إكساب التلاميذ اتجاهات بيئية وساعدهم على تعلم مهارات في الرياضيات والثقافة.

2 -**مدخل الوحدات الدراسية** : يتضمن هذا المدخل تخصيص وحدة أو فصل داخل المواد الدراسية أو توجيه منهج مادة دراسية بأكملها توجيها بيئيا كإدراج فصل يشير إلى البيئة في كتاب العلوم الطبيعية مناقشة مشكلة الكثافة السكانية في كتاب الجغرافيا مثلا أو تخصيص فصل يتناول مشكلة استتراف الموارد الطبيعية ويستخدم هذا المدخل للتغلب على الصعوبات التي قد تعترض الأسلوب السابق ويحتاج إلى وحدة دراسية بأهدافها ومحتواها وأساليب تدريسها وتقويمها (رمضان عبد الحميد الطنطاوي2008، 228).يظهر في هذا المدخل مبدأ تكامل الخبرة وشمول المعرفة نحو البيئة وهما من الأهداف الرئيسية للتربية البيئية.

3 -**المدخل المستقل**: يتناول هذا الأسلوب تدريس مادة التربية البيئية كمنهاج مستقل وهذا المدخل يناسب المرحلة الابتدائية على اعتبار أن التلاميذ في هذه المرحلة غير معنيين بتفريغ المعرفة وينظرون إلى هذه الظاهرة نظرة شمولية كما يمكن للمعلمين تدريسها بسهولة ولكن هذا النوع غير

منتشر في المناهج التعليمية وقد أثبتت الدراسات الأثر الايجابي لتدريس مقررات التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة (أحمد عبد الوهاب عبد الجواد 1995 ،60-61).

يمكن القول أن المداخل الثلاثة تتكامل في مستويات الالتزام بالتربية البيئية كالوعي والفهم والالتزام بالعمل ومجالات أهدافها كالمعرفة والمهارات والاتجاهات.

13-المنهج البيئي

13-1- أسس المنهج البيئي:

هو المنهج الذي يعتمد على البيئة المحيطة بالمتعلم, فيبنى على ما تشتمل عليه من مشكلات ومجالات متعددة, بقصد ربط ما يتعلمه هذا المتعلم بالحياة من حوله, مما يعمل على زيادة تفاعله مع بيئته, وتأثيره فيها بصورة أفضل مما يسهم في حمايتها وإنمائها وحل مشكلاتها ومن بين الأسس التي يبنى عليها:

1 -البدء بالخبرات البيئية البسيطة, حيث يتعلم التلاميذ -ولاسيما الصغار منهم- بصورة مثلي من خلال الخبرات المباشرة والبسيطة التي ترتبط بما هو مألوف لديهم ومريح لهم ومتوافر من حولهم.

2- توفير خبرات إيجابية متكررة للتلاميذ في الهواء الطلق خارج جدران الفصل.

3- التركيز على خوض التجربة البيئية بدلاً من التلقين.

4- تناول القضايا والمشكلات البيئية المحلية, ثم الانتقال إلى الإقليمية, فالعالمية, كما يهتم بدراسة القضايا الراهنة ثم يعالج المتوقعة لاحقاً.

5- إتاحة الفرصة الكافية للمتعلمين للمشاركة في تخطيط مناهج التربية البيئية, وتدارس مشكلاتها, والتوصل إلى حلول مناسبة لها.

6- ضرورة تنويع الطرق والأنشطة والوسائل التعليمية المصاحبة, لتحقيق أهداف التربية البيئية في مختلف مراحل التعليم.

7- تقديم النموذج الأمثل لرعاية البيئة واحترامها.

13-2- دور المنهج البيئي :

ينبغي أن تكون البيئة بجميع مقوماتها ومصادرها الطبيعية مجالا لنشاط التلاميذ ودراستهم فهم جزء منها.

فالبيئة وسيلة المنهج لتحقيق أهداف التربية ويتلخص دور المنهج ومسئولياته نحو البيئة فيما يلي.(صلاح الدين شروخ،2008،33) :

-يعطي الفرصة للتلاميذ لتكوين خبرات جيدة في تطبيق بعض الأفكار العلمية البيئية لأنه منهج أكثر استعمالا وشمولا في التربية البيئية ودورها في بعض المجالات كالتغذية والصحة والتنوع البيولوجي.

-يساعد التلميذ على النظر إلى الكون ككل ويطور المهارات الأساسية كالملاحظ ة بطرق مختلفة مع الوصول إلى تعميمات.

-تعريف التلاميذ بخصائص بيئتهم واتخاذها وسيلة لتكوين المفاهيم الأساسية للعلم والمعرفة .

-تنمية ميولهم واهتمامهم بدراسة البيئة وتكوين الاتجاهات العلمية حول البيئة والهوايات النافعة حولها .

-يلبي احتياجات التلاميذ النفسية والرغبة في الاكتشاف بخبرات متنوعة مع التدرج من المفاهيم البسيطة إلى المركبة ومراعاة الفروق الفردية

-تنمية مهارات التعامل مع البيئة تمهيدا لتحقيق أكبر نفع منها .

-الاعتماد على الأسلوب العلمي في التفكير لحل المشكلات .

ولتحقيق المناهج مبدأ الانتفاع بدراسة البيئة إلى أقصى حد ممكن تستخدم المدارس وسيلتين أساسيتين :

-تقديم البيئة للتلاميذ في مدارسهم عن طريق العينات والنماذج والصور والأفلام وغيرها من أساليب التكنولوجيا الحديثة.

– انتقال التلاميذ أنفسهم إلى البيئة عن طريق الرحلات والمعسكرات والجولات وغيرها من أساليب النشاط الخارجي في البيئة الذي يتخذها مختبرا كبيرا له تزوده بالخبرات والعلم .

14-أهداف مناهج التربية البيئية:

تعتبر التربية البيئية بعدا جديدا ورؤية معمقة للمعرفة التي تتكامل جوانبها بعضا ببعض فيما بينها وعليه تندرج تحت مفهوم التربية البيئية مفاهيم رياضية وفيزيائية وكيميائية وبيولوجية واجتماعية ومهنية وفنية ولغوية بحيث تتكامل هذه المفاهيم في نسيج متماسك ومتشابك يبرز العلاقات التبادلية التأثير والتأثر فيما بينها.

وبناء على ما تقدم ينبغي أن تسعى مناهج التربية البيئية إلى تحقيق بناء الإنسان من خلال تحقيق الأغراض المحددة التالية:

1. أهمية التكامل بين الإنسان والبيئة وإبراز الأدوار التي يمكن أن يقوم بها لتحسينها.
2. توضيح بأن استخدام الإنسان لبيئته يخضع لقوانين وأحكام الطبيعة نفسها وإن كان ذلك لا يمنعه من التفكير في خلق ظروف بيئية جديدة يوظفها.
3. تحليل السلوك الذي قد يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الطبيعي للبيئة وما ينجم عنه من ضرر وأدى للإنسان.
4. إظهار خطورة المشكلات البيئية على حياة الإنسان والبشرية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
5. التأكيد على دور العلم والإمكانيات الضخمة التي يمكن أن يوفرها في مجالات المصادر الطبيعية والمجددة وفي مجالات رفع الإنتاج والحد من الاستهلاك.
6. توضيح أهمية استخدام التكنولوجيا المتطورة في مقابلة المشكلات البيئية.
7. فهم أهمية المصادر الطبيعية ودورها الفعال في التنمية الثقافية والاقتصادية والسياسية على المستويين الفردي والجماعي.

8. إعطاء بعض الأمثلة التي توضح الآثار السلبية التي ترتبت على سوء استخدام المصادر الطبيعية في بعض المجتمعات مع توضيح دور هذه المصادر في تقدم ورقي المجتمعات(مجدي إبراهيم 2001 ص302-303).

15-الوضعية الحالية للمناهج التربوية في الجزائر:

من خلال النتائج التي أفرزها تحليل المناهج التعليمية والكتب المدرسية في التعليم الثانوي لوحظ غزارة البرامج التعليمية بالمواضيع والمحاور البيئية بشكل عام وبعض المشكلات البيئية بشكل خاص لكن المنهجية المعتمدة في ذلك تبقى كلاسيكية إعلامية عموما تميل إلى التحليل في بعض الأحيان ولكنها تهمل العناصر الأساسية في التربية البيئية كمشاركة الأسرة التربوية (المعلمين،المسيرين التلاميذ) في حل المشكلات البيئية.

فقد بين التحليل المنهجي للطرق المعتمدة في تناول المواضيع البيئية المدرجة في برامج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام أن الإلقاء يطغى على المنهجية المتبعة وهذا لا يسمح بتنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم التي تمكنهم من حل المشكلات البيئية. (دليل مربي التربية البيئية للتعليم الثانوي 2007، 13).

الخلاصـــــة:

لقد ارتبط اهتمام الإنسان بالتربية البيئية بظهور المشكلات البيئية التي أصبحت تهدد توازن حياته على الأرض وقد تجلى هذا الاهتمام في البداية بإنشاء بعض المنظمات وانعقاد مؤتمرات نبهت إلى خطورة الوضع وبعد ذلك تم إسناد مهمة التربية البيئية إلى المدرسة باعتبارها فضاء يعكس الحاجيات الاجتماعية للبيئة وفي هذا الإطار تم العمل على تحديد مبادئ وغايات وأهداف التربية البيئية كما تم وضع البرامج الدراسية والطرق والوسائل الديداكتيكية لتبليغ المضامين البيئية بكيفية تلائم خصوصيات هذه المضامين .كل ذلك من أجل إكساب المتعلم المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة لحل المشكلات التي تعاني منها البيئة.

إن سوء السلوك البيئي أدى إلى قائمة من المشاكل البيئية المعقدة التي يواجهها الإنسان في العصر الحالي جعلت عدة مداخل تستهدف المحافظة على البيئة كالإجراءات العلمية والتكنولوجية والتشريعات البيئية فضلا عن الدور الهام للتربية والتوعية الأمر الذي قد يجعل هذه الإجراءات إذا أحسن استخدامها تحقق التنمية المستدامة.

الجانـــب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجيـــة

تمهيد

1. مجالات البحث

1-1 - المجال المكاني

1-2 -المجال الزماني

1-3 -المجال البشري

2. منهج البحث.

2-1- المنهج الوصفي

2-2- تحليل المحتوى

3. أدوات البحث.

3-1- الملاحظة

3-2- المقابلة

3-3- الاستمارة

3-4- العينة

تمهيد:

للتأكد من مصداقية الجانب النظري ، يجب النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة الميدانية ، من أجل إعطاء المعلومات الكافية عن المجتمع المدروس وتوضيح العمليات التي مر بها الباحث في دراسته.وعليه سوف نتطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة بداية بتحديد مجالات البحث، مرورًا بالأسلوب العلمي المستخدم وطريقة جمع البيانات ووصولا إلى العينة وطرق اختيارها.

1-مجالات البحث:

1-1-المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في ثانويات مدينة مغنية الأربعة وهي ثانوية مفدي زكريا، ثانوية الخوارزمي، ثانوية بوعزة ميلود وثانوية أحمد البيروني ، بما أن الثانويات موزعة على مدينة مغنية، ارتأيت إعطاء لمحة موجزة عن المدينة:

الموقع الجغرافي:تقع مدينة مغنية في الشمال الغربي على منبسط امتداد " أنجـــاد" وفي اتجاه مسالك الطرق التي تشق السهول المترامية الأطراف ، وجبال فلاوسن وسلسلة- ترارة طوماي- الممتدة إلى جبال بني زناسن نحو البحر الأبيض المتوسط شمالا وسلسلة جبال عصفور جنوبا، ونحو مدينة وجدة وتازة غربا، وتلمسان شرقا، تتربع على مساحة 294 كم2 وبها كثافة سكانية تقدر بـــ 114.634 نسمة حسب إحصائيات سنة 2008. مدينة مغنية إداريا يحدها شمالاً: بلدية السواني، ومن الجهة الجنوبية بلدية بني بوسعيد، ومن الشرق حمام بوغرارة وغرباً المملكة المغربية.

. (ar.wikipedia.org/wiki)

1-2-المجال الزماني:ويقصد به الفترة التي استغرقها الجانب الميداني للبحث، والذي اعتمد عليها الباحث في صياغة استمارة بحث أولية ، وزعت على بعض التلاميذ بحكم المنصب الذي يشغله الباحث ، وفي الفترة الممتدة من 02 ديسمبر إلى 13ديسمبر 2012، قام الباحث بمناقشة مضمون الاستمارة مع بعض الأساتذة الجامعيين من جامعات وهران، تلمسان، والبليدة، وذلك في الفترة

الممتدة من 06 يناير إلى 16 يناير 2013، وبعدها تم مناقشة الاستمارة في صيغتها النهائية مع الأستاذ المشرف في الأسبوع الأخير من شهر فبراير 2013.أما التطبيق الرسمي لاستمارة البحث تم الأسبوع الأول من شهر مارس 2013.

1-3-المجال البشري:شملت الدراسة تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ثانوي في مختلف الشُعب وذلك تماشيا مع أهداف الدراسة والتي تنص على مقارنة بين الشُعب العلمية،والشُعب الأدبية ، من حيث الوحدات التعلمية ،ودرجة الوعي البيئي بين هذه الشُعب.

2-منهج البحث :المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها،والإجابة عن الأسئلة التي أثارتها ،والأساليب المتبعة في تحقيق الفرضيات أو التساؤلات التي صممت الدراسة من أجل اختبارها،أو الإجابة عنها.

وبما أن دراستنا هي مقارنة بين الشعب العلمية والشعب الأدبية، من حيث تحليل المناهج التربوية مرحلة التعليم الثانوي، وقياس الوعي البيئي لدى تلاميذ نفس المرحلة، وعلية تم استخدام الأساليب التالية:

2-1-المنهج الوصفي :يعتبر المنهج الوصفي هو الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية والتربوية ، فهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع ما محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ، ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ،بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (رجاء دويدري،2000 ،173).

2-2-تحليل المحتوى: يشير تحليل المحتوى أو المضمون أو تحليل الوثائق إلى مسح الوثائق المادية مثل الكتب المدرسية والمناهج والسجلات من جميع الأنواع، والباحث في هذا الميدان يهتم بالمسح الكمي والنوعي للمواد المطبوعة.ومثل هذا التحليل يمكن أن يستخدم لوصف المحتوى ولتتبع تطور ممارسة معينة أو أسلوب معين أو اعتقاد معين وذلك للكشف عن التعصب أو الدعاية في المواد التي تدرس والكشف أيضا عن مراكز الاهتمام فيها.(محمد منير مرسي، 1994، 278).

وفي هذا الصدد قام الباحث هنا بتحليل مضامين المناهج التربوية لشُعب السنتين الثانية والثالثة ثانوي (رياضيات،علوم تجريبية،آداب وفلسفة،واللغات الأجنبية) وذلك بمقارنة الوحدات التعلمية البيئية في هذه الشُعب ، باستعمال التكرارات والنسب المئوية ،هذا فيما يخص الفرضية الأولى.

أما الفرضية الثانية فقد استخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي، وذلك باستعمال اختبار **كا^2** لمعرفة الفروق بين الشعب العلمية والأدبية.

الطريقة العامة لحساب كا^2 :

$$\text{كا}^2 = \text{مجـ} \frac{(\text{ت}_\text{و} - \text{ت}_\text{م})^2}{\text{ت}_\text{و}}$$

حيث :

ت$_\text{و}$: هو التكرار الواقعي الذي يحدث بالفعل والموجود بالجدول .

ت$_\text{م}$: هو التكرار المتوقع حدوثه ويختلف حسابه باختلاف نوع الجدول المطلوب حساب كا^2 منه.

تحديد مدى دلالة كا^2 من عدمه:

في جميع الحالات نخرج من الحسابات بقيمة كا^2 المحسوبة نقارنها بقيمة كا^2 الجدولية كالتالي :

- إذا كانت كا^2 المحسوبة > كا^2 الجدولية فان كا^2 تكون دالة إحصائية.
- إذا كانت كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية فان كا^2 ليست دالة إحصائية.

3-أدوات البحث:

3-1-الملاحظة:تعد الملاحظة بأساليبها إحدى طرق البحث لجمع بيانات ومعلومات عن ظاهرة قابلة لأن تلاحظ ،وقد كان لهذا الأسلوب أثره الكبير في إحداث تحولات مفاهيمية عن الكون بصفة عامة ، فقد ساعدت الملاحظة في الكشف عن ظواهر المد والجزر وارتباطها بالقمر ، والخسوف والكسوف ، كما ساعدت الملاحظة على قيام نهضة زراعية في العالم لمراقبة حركة الشمس ، وربط العمليات الزراعية للمحاصيل في أوقات بعينها تبعا لهذه الحركة(محمود الضبع،2006،188).

تعتبر الملاحظة أسلوبا يمكن من خلاله معرفة الجدوى الفعلية لأي منهج دراسي ،فهي تبين مدى تحقق الأهداف التي حددت المنهج، كما تبين الصورة الحقيقية لكيفية ممارسة المعلم والمتعلم للأنشطة التي يحتويها المنهج وتعتبر الملاحظة من أكثر أساليب جمع البيانات والمعلومات (أحمد اللقاني،2002،475).

والباحث هنا اعتمد على الملاحظة البسيطة التي تُستخدم غالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يتوفر فيها الباحث على معلومات كافية، أو دراسة حالة دون أن يكون لدى الباحث مخطط مسبق لنوعية المعلومات والسلوك الذي سيخضعه للملاحظة ، وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط العلمي، ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات ،ولذلك استخدم الباحث هذا النوع من الملاحظة للتعرف على مدى نظافة المؤسسات التعليمية والمساحات الخضراء ونظافة الحجرات ودورات المياه ومتابعة سلوكيات التلاميذ اتجاه نظافة مؤسساتهم، وفي الأخير قام الباحث بتسجيل الملاحظات التالية:

بالنسبة لثانوية بوعزة ميلود:

- سجل الباحث غياب الملصقات التي تساهم في نشر الوعي البيئي، كالحفاظ على الماء والأشجار، والبيئة عموما.

- سلوكيات أغلب التلاميذ اتجاه البيئة المدرسية مقبولة.
- تواجد سلات لرمي النفايات في كل أطراف المؤسسة.
- نقص التشجير بشكل واضح في المؤسسة،نظرا للمخطط الهندسي الذي بُنيت عليه.
- دورات المياه الخاصة بالتلاميذ نظيفة،وهذا دليل على قيام عمال المؤسسة بواجباتهم،رغم قلة عددهم ،والسلوكيات الايجابية للتلاميذ.
- نقص المساحات الخضراء في المؤسسة،بالرغم من توفرها على الماء.

بالنسبة لثانوية أحمد البيروني:

- سجل الباحث كذالك نفس الملاحظات، كغياب الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية.
- نسبة التشجير في الثانوية ضئيلة ،بالرغم من شساعتها.
- سلوكيات التلاميذ اتجاه بيئتهم المدرسية سلبية ،من خلال عدم رميهم لفضلاتهم في الأماكن المخصصة لها،أثناء تناولهم لوجبات الغذاء.
- النظافة الجيدة لكل مرافق المؤسسة (الساحة، الحجرات ودورة المياه، والمطعم).

بالنسبة لثانوية مفدي زكرياء :

- سجل الباحث غياب الملصقات التي تساهم في نشر الوعي البيئي، كالحفا ظ على الماء والأشجار، والبيئة عموما.
- سلوكيات اغلب التلاميذ اتجاه البيئة المدرسية مقبولة.
- وجود أشجار داخل المؤسسة وبعض المساحات الخضراء التي تحيط بالساحة والجناح الإداري.
- دورات المياه الخاصة بتلاميذ المؤسسة نظيفة،وهذا دليل على السلوكيات الايجابية للتلاميذ ،وقيام عمال المؤسسة بواجباتهم.

بالنسبة لثانوية الخوارزمي:

- سجل الباحث وجود بعض الملصقات التي تنصح بالمحافظة على الماء.

- مرافق المؤسسة نظيفية ،كالحجرات،والساحة،والمطعم.
- وجود مساحات خضراء داخل المؤسسة،وبعض الأماكن التي تحيط بالساحة.
- سلوكيات التلاميذ اتجاه بيئتهم المدرسية ايجابية من خل رمي فضلاتهم في املكنها المخصصة.

3-2-المقابلة: هي عبارة عن حوار شفوي يتم اللجوء إليه من أجل الحصول على معلومات حول موضوع ما يفسر حقائق أو استنتاجات محددة يهدف الباحث الحصول عليها، والمقابلة عبارة عن مجموعة من الأسئلة تطلب الإجابة عنها بين الباحث والفرد (بخوش الصديق، 2012، 67).

ولقد استخدم الباحث المقابلة مع أعضاء الفريق الإداري والتربوي للمؤسسات التعليمية التي مستها العينة ،وكذلك بعض موظفي مدرية البيئة بتلمسان ،بغية التعرف على آرائهم وتبادل الأفكار حول البيئة، والتأكد من صحة وصدق بعض المعلومات المتعلقة بالبيئة، وقد أجرى الباحث هذه المقابلات بعد الانتهاء من عملية تفريغ الاستبيان، والتي كان الغرض منها الإجابة عن أسئلة الاستمارة، وخاصة السؤال رقم 8 (هل لديك معلومات عن النادي الأخضر في المؤسسة؟) لأن أغلب إجابات التلاميذ في الثانويات الأربعة كانت (لا) بنسبة 90%.

3-3-الاستمارة: أسلوب من أساليب جمع البيانات والمعلومات ،تأتي الحاجة إليها عندما يقتضي الأمر الحصول على معلومات وبيانات وحقائق بخصوص موضوع ما ممن لديهم معرفة أو علاقة بالموضوع، وتتكون من مجموعة من الأسئلة والفقرات التي تحتاج لإجابات عن مشكلة البحث ، ولها صياغات متعددة قد تتنوع بين أسئلة الصواب والخطأ، أو إصدار الأحكام المتعددة أو الإجابات المفتوحة عن الأسئلة (محمود الضبع،2006،181).

فقد اجتهد الباحث في الالتزام بالقواعد المنهجية عند صياغة الأسئلة واتبع الخطوات التالية:

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاستمارة من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه ، وذلك عن طريق التحكيم ،تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة جامعيين (انظر قائمة الأساتذة المحكمين في الملاحق) للتأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين،بالاستشارة مع الأستاذ المشرف ،وقمنا بحذف وتعديل بعض العبارات تتماشى مع أهداف الدراسة.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاستمارة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خلال تطبيق الاختبار وإعادته على عينة خارج الدراسة تتكون من 35 تلميذا، وذلك باستعمال اختبار الإشارات، ثم بعد أسبوع، تم إعادة الاستبيان على نفس التلاميذ، وكانت نتيجة الثبات 81.80%، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين ،إذ بلغ (0.8) وهي نسبة مقبولة لغايات انجاز هذه الدراسة.

استمارة البحث: بعدما تم ضبط الأسئلة والتي تمثلت في **24** سؤال، قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور وهي:

المحور الأول:بيانات خاصة بالمبحوثين.

المحور الثاني:يحتوي على أسئلة من 1 إلى 8 تدور حول الوعي البيئي لدى التلاميذ.

المحور الثالث: يحتوي على أسئلة من 9 إلى 14 تدور حول التوجه النظري للمبحوثين نحو البيئة.

المحور الرابع: يحتوي على أسئلة من 15 إلى 24 تدور حول التوجه الفعلي للمبحوثين نحو البيئة.

عدد الاستمارات التي وزعت بلغت 1000 استمارة، تم استرجاع 856 واستبعد الباحث 62 استمارة لعدم استيفائها الشروط العلمية وبالتالي تحصل الباحث على 794 استمارة صالحة للتعامل بنسبة 18% من مجتمع الدراسة.

3-4-العينة:وهي جزء من المجتمع الأصلي للبحث ، تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا (بخوش الصديق،2012 ،53).

ولأن طريقة اختيار العينة تتأثر بجملة من المعطيات والمتغيرات، فإن الباحث اختار العينة العمدية أو القصدية، لأن هذا النوع من العينات قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثل المجتمع، وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح مجتمع البحث كله، وتقترب هذه العينة من العينة الطبقيَّة حيث يكون حجم المفردات المختارة متناسباً مع العدد الكلي الذي له نفس الصفات في المجتمع الكلي، (بدر، 1989، 268-269).

لأن مجتمع الدراسة يتكون من تلاميذ السنتين، الثانية والثالثة ثانوي، حيث يقوم الباحث بتوزيع أعداد متساوية بين هذه الفئات، حتى تكون معبرة عن المجتمع الأصلي.

جدول رقم 05: توزيع مجتمع الدراسة حسب ثانويات مدينة مغنية للسنة الدراسية 2013/2012

المؤسسات	ذكور	إناث	المجموع	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية من العينة المدروسة للتلاميذ
ثانوية مفدي زكرياء	567	589	1156	196	%16.95
ثانوية الخوارزمي	313	468	781	175	%22.40
ثانوية بوعزة ميلود	601	819	1420	229	%16.12
ثانوية احمد البيروني	478	527	1005	194	%19.30
المجموع	1959	2403	4362	794	%18.20

خصائص العينة:

استنادا إلى الملاحظات والبيانات المأخوذة من المحور الأول للاستمارة، يمكن إجمال خصائص عينة الدراسة في الخطوات التالية:

+جميع أفراد مجتمع البحث من تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ثانوي.

+الشعب التي ينتمون إليها هي:الشُعب العلمية (رياضيات وعلوم تجريبية)والشُعب الأدبية (آداب وفلسفة واللغات الأجنبية).

+جميع التلاميذ من سكان دائرة مغنية.

جدول رقم 06: تركيبة عينة الدراسة حسب الشُعب والجنس

الشعب	السنة 2 ثانوي			السنة 3 ثانوي			المجموع الكلي		
	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج
الشعب العلمية	76	116	192	68	96	164	144	212	356
الشعب الأدبية	80	141	221	63	154	217	143	295	438
المجموع	156	257	413	131	250	381	287	507	794

الفصل السادس :تحليل النتائج ومناقشتها

1. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بعدد الوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية بين الشُعب العلمية والأدبية .
2. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بين الشُعب العلمية والأدبية.
3. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتوجه النظري نحو البيئة بين تلاميذ الشعب العلمية والأدبية.
4. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتوجه الفعلي نحو البيئة بين تلاميذ الشعب العلمية والأدبية.

تحليل ومناقشة الفرضيات:

لقد خصص هذا الفصل لعرض النتائج والبيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية ،والتي تجيب عن الفرضيات.

1- **الفرضية الأولى:** الوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية متقاربة بين الشُعب العلمية والأدبية.

في البداية تم تحليل مناهج السنتين الثانية والثالثة ثانوي حسب الشعب العلمية (شعبتي علوم تجريبية والرياضيات)، ثم الشعب الأدبية (آداب وفلسفة، واللغات الأجنبية)، وتم المقارنة بينهما، وذلك باستخراج النسب المئوية للوحدات التعلمية البيئية في المناهج التربوية .

إذا أخدنا منهاج اللغة الانجليزية في السنة الثانية ثانوي ص 113 كمثال للتوضيح، نجد أن الوحدة التعلمية رقم 2 فقط هي التي تعتبر ذات محتوى بيئي ،وهي بدورها تتكون من 7عناصر بيئية ،بما أن منهاج اللغة الإنجليزية كاملا يتكون من 72عنصر ،فإن العناصر البيئية في المنهاج هي19.44% من المنهاج الكلي، ولتوضيح النتائج بطريقة كمية ولتسهيل مناقشتها صممنا جداول تأتي بعد استعراض المناهج تم فيها حساب نسب العناصر البيئية في المناهج المختلفة، أي للسنتين الثانية والثالثة ثانوي، ثم جدول جامع لكل النتائج.

منهاج مادة الانجليزية(2 ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 2: الفقر والثروات في العالم	–غابة الأمازون. –تلوث البيئة. –تلوث البحار والمحيطات. –الطاقة البديلة. –كثرة الضوضاء في المدن. –مشاكل التصحر. –حماية الموارد البشرية للبيئة.	–إظهار التهديدات التي تواجهها غابة الأمازون . –أثر التلوث على البيئة. –الأضرار الناجمة عن التلوث في البحار والمحيطات. –إبراز للمتعلم دور الطاقة البديلة. –البحث عن الحلول الممكنة للضوضاء –مشاكل التصحر في الجزائر. –كيفية استثمار الموارد البشرية في حماية عناصر البيئة.

منهاج مادة الفرنسية(2ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
1-Exposer pour présenter un fait.	–العلاقات ضمن نظام بيئي. –الحماية الطبيعية للنباتات المزروعة،والمكافحة البيولوجية. –الإعصار. –ارتفاع درجة حرارة الكوكب.	– دور الكائنات الحية في النظام البيئي. – توضيح للمتعلم دور الحشرات الضارة عل النباتات، والمعالجة الكيمائية بواسطة المبيدات التي بدورها لها أثار سلبية على النباتات. –تأثير الأعاصير على المناطق الاستوائية الساخنة –تثابر نشاطات الإنسان السلبية على البيئة.
2-Argumenter pour plaider une cause ou la discréditer.	–استتراف الطاقة النووية من أجل التنمية المستدامة. –توفير سياحة بيئية مُرضية. –الطاعون والكوليرا بسبب النظافة. –النووي وظاهرة الاحتباس الحراري. –ماذا نأكل غدا ؟	–الصراع بين المدافعين والمعارضين لذلك على ضوء التأثيرات النووية على البيئة –دور السياحة البيئية تزيين المحيط. –دور الجمعيات في المحافظة على البيئة ،والأخطار الناجمة عن سوء تسيير النفايات والإشعاعات المسببة لهذه الأمراض. –الصناعة النووية ودورها في التغيرات المناخية. –الصراع من أجل تخفيض الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. –الخطر المحدق بالنباتات (مثال الصين) تقدمها في الزراعة كالأرز ...

منهاج مادة الاسبانية(2 ثانوي لغات أجنبية)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاط
الوحدة4: لنحمي صحتنا وننقد كوكبنا	- ما معنى حب الحياة على الأرض؟ – شعار "الصحة لا تشترى إنما هي هدية حاول تثمينها" –الشجرة أفضل صديق في العالم. –مناظر أمريكا اللاتينية. –الايكولوجيا والطبيعة. –الكوكب المجروح.	–نظافة الجو والتراب والمياه يؤدي إلى الحفاظ على المملكة الحيوانية والنباتية. –الحفاظ على نقاوة المكان الذي نعيش فيه وذلك بتقليص الفضلات لتجنب الأمراض. –دور الشجرة في نقاوة المحيط وعدم إتلافها والمحافظة عليها. – المناظر الطبيعية الخلابة في أمريكا اللاتينية من نظم بيئية متنوعة. –الحفاظ على بعض الأجناس الحيوانية خشية انقراضها مثل الحوت والفيلة لأنها تساهم في التوازن البيئي. –يمكن تحقيق التوازن البيئي والصحي على كوكبنا بواسطة النشاطات البيئية.

منهاج مادة العلوم الطبيعية(2 ثانوي علوم تجريبية)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 13: التطور المتعاقب للكائنات الحية	-السلم السراتيغرافي.	-يعتمد السلم السراتيغرافي على تطور الكائنات الحية عبر الأزمنة الجيولوجية. يقسم الزمن الجيولوجي إلى:أحقاب، أنظمة، وطوابق، والنطاق الحيوي.
الوحدة 14: الحوادث الجيولوجية والأزمات البيولوجية الكبرى، والتغيرات البيئية	- الحوادث الجيولوجية الكبرى.	-طرح مشكل حول أسباب الانقراض المفاجئ للدينصورات في نهاية الطباشيري، والاختفاء الجماعي لأنواع أو مجموعات أنواع أخرى في فترات معينة. -البحث عن أسباب هذا الاختفاء انطلاقا من نشاط وثائقي بخصوص الحوادث الجيولوجية و الأزمات البيولوجية الكبرى.

الوحدة 15: مشاكل البيئة الحالية وعواقبها	- المشاكل الكبرى التي تتعرض لها البيئة الحالية، وعواقبها.	إحصاء بعض المشاكل البيئية الكبرى انطلاقا من نشاط وثائقي وأشرطة، صور، و قصاصات جرائد - نمذجة تأثير الاحتباس الحراري. -الغازات المسببة للاحتباس الحراري. - تحليل معطيات بخصوص تلوث المياه. - الاستهلاك العالمي للطاقة. الفحم المرتبط بنشاطات الإنسان. توقع عواقب ذلك على دورة الكاربون توقع العواقب على الحرارة وطبقة الأوزون. -إحصاء بعض الحوادث ذات العواقب الخطيرة على البيئة غرق ناقلات البترول ، حوادث المفاعلات النووية من خلال بحث وثائقي. -متابعة انتشار الملوثات وآثارها على البيئة.
الوحدة 16: البيئة ونشاط الإنسان	-العلاقة بين نشاطات الإنسان والبيئة الحالية.	-تقديم حصيلة حول تأثير نشاطات الإنسان على المحيط من جدول. -تعيين على لوح زمني بعض الحوادث المميزة لتطور الكائنات الحية خلال الأزمنة الجيولوجية. -وضع إنسان اليوم في العصر الصناعي على هذا اللوح.

منهاج مادة الفيزياء(2 ثانوي آداب وفلسفة)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 6: كيف نضمن حاجتنا للطاقة	-التعرف على كيفية نقل الطاقة المنتجة في أماكن بعيدة.	-دور الإنسان في الاستغلال الرشيد للطاقة. -كيفية نقل الكهرباء من محطة الإنتاج إلى المستهلك. المقارنة بين محرك البترين و" الديزل :"المردود، و أثر كل منهما على البيئة

منهاج مادة العلوم الإسلامية(2 ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 9: مفهوم الأمن في القران الكريم.	-أهمية الأمن النفسي والغذائي في المجتمع،واستقرار العالم والتنمية المستدامة.	-يبين للمتعلم أن المسرفون والمفسدون هم أسباب الدمار والفناء ويحاربون القيم وينشرون الفساد. -حث القرآن على استغلال بيئتهم وفق منهج الله

منهاج مادة الجغرافيا(2 ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 1: الجزائر في إفريقيا والوطن العربي	–المدن والبيئة في الوطن العربي وإفريقيا.	–مشاكل توسع المدن في إفريقيا، المشاكل البيئية، كمشكل المياه في الوطن العربي، مشكل النفايات في المدن...
الوحدة 2: التباين الإقليمي في الجزائر	–التصنيف الإقليمي في الجزائر. –الأقاليم الكبرى في الجزائر. –مشاكل الإقليم في الجزائر.	–توضيح للمتعلم وضعيات إشكالية تخص السكان والوسط الطبيعي في الجزائر . –مفهوم الإقليم وتقسيماته (التل ،الهضاب العليا، الصحراء). –التلوث، الانجراف، التصحر في الجزائر.
الوحدة 3: التحول الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر.	–مشاكل التنمية في الجزائر.	–التفريق بين مشكل البطالة، مشكل المياه، مشاكل المدن،مشاكل التنقل في المدن الكبرى.

منهاج مادة الانجليزية(3ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 2: أخلاقيات العمل	–الحفاظ على البيئة وعدم إلحاق الضرر بها أثناء ممارسة أي عمل.	–توعية التلاميذ أن من أخلاقيات ممارس ة أي نشاط هو الحفاظ على المحيط وعدم إلحاق أي ضرر مهما كان النشاط: تجاري، صناعي، أو سياحي. –الحفاظ على البيئة دليل على التحضر.

منهاج مادة الفرنسية(3ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
3-_Argumenter pour réagir	–لنحافظ على كوكبنا. –من أجل المحافظة على كوكبنا.	–جعل المتعلم يدرك أن من واجباته المحافظة على البيئة. – حث المتعلم على التحلي بسلوك ايجابي اتجاه البيئة ومكوناتها.

منهاج مادة الاسبانية(3 ثانوي لغات أجنبية)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 3: المجال العلمي والتقني	-لنحمي كوكبنا. -اليوم العالمي للماء. -كوكبنا مريض.	-التذكير بحماية الحيوانات المهددة بالانقراض. -تجنب الحرائق في الغابات. -دور الماء وأهميته في الحياة والحفاظ عليه. -دور النظم البيئية. -تقلص الغطاء النباتي. -التصحر. -الخطر المحدق بالتنوع البيولوجي. -أثر التلوث بمختلف أشكاله.

منهاج مادة العلوم الطبيعية(3 ثانوي رياضيات)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 4: نشاطات الإنسان مصدر لتلوث الجو	-التذكير بالمكتسبات (المحيط والأنظمة البيئية). -مصدر التلوث الجوي. - الاحتباس الحراري. - تحليل جداول تبين مساهمة الغازات ذات الاحتباس الحراري. -تناقص سمك طبقة الأوزون.	-التعرف على الأنظمة البيئية . -توضيح مصادر التلوث الجوي. -نمذجة الاحتباس الحراري للتلاميذ. -تطور تركيز علاقة الغازات المسببة للاحتباس . -تأثير الصناعة على طبقة الأوزون.
الوحدة 5: نشاطات الإنسان مصدر لتلوث الماء	-تلوث الماء. -التلوث المرتبط بالنشاط الزراعي. - التلوث المرتبط بالنشاط الصناعي.	-الاستهلاك العالمي للماء. -عواقب استعمال الأسمدة الزراعية. -النفايات الصناعية،وتلوث الماء بالمخلفات الصناعية السائلة والصلبة.
الوحدة 6: الحالات الصحية المرتبطة بالتلوث	-الأشعة ما فوق البنفسجية. -وجود بعض الغازات في الجو.	-إبراز للتلاميذ مصدر الأشعة ما فوق البنفسجية. —مفهوم معامل الأشعة ما فوف البنفسجية. -عواقب ارتفاع نسبة بعض الغازات في الجو. -التعريف ببعض الإحصائيات العالمية المرتبطة بالبيئة
الوحدة 7: التأثير الايجابي للإنسان على مستقبل الكوكب	-رهانات دولية من أجل بيئة متوازنة. -إدخال تكنولوجيات خاصة في الجزائر تستجيب لاتفاقيات وبروتوكول كيوتو حول البيئة.	- التعريف باتفاقيات ريو و بروتوكول كيوتو حول البيئة. -إنتاج الطاقة الكهربائية عن طريق استغلال الطاقة الشمسية. -اقتراح مشاريع للانجاز من طرف المجلس العالمي البيئي.

منهاج مادة العلوم الطبيعية(3 ثانوي علوم تجريبية)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 6: آليات تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية كامنة	-تفاعلات المرحلة الكيموحيوية.	-آليات إرجاع Co^2 ومقرها.
الوحدة 10: بنية الكرة الأرضية	-نمذجة البنية الداخلية للكرة الأرضية.	-دراسة صخور القشرة الأرضية، وخصائص بعض معادن صخور القشرة الأرضية. -إعطاء نموذج عن البنية الداخلية للكرة الأرضية.
الوحدة 11: النشاط التكتوني والبنيات الجيولوجية	-المغماتية وتشكيل اللوح المحيطي.	-يحدد التضاريس المميزة لقاع المحيط.

منهاج مادة العلوم الفيزيائية(3 علوم تجريبية و3 رياضيات)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 2: التحولات النووية	- النشاطات الإشعاعية. -التفاعلات النووية.	- إبراز للمتعلم نشاطات وثائقية تتناول فوائد توظيف المواد المشعة في حياة الإنسان (الطب إنتاج الطاقة الكهربائية...) وأثارها المضرة بالإنسان والبيئة. -توضيح مخاطر ومنافع النشاط النووي في العالم.

منهاج مادة الجغرافيا(3 ثانوي جميع الشعب)

الوحدات التعلمية البيئية	عناصر الوحدة التعلمية	الأداء والنشاطات
الوحدة 1: واقع الاقتصاد العالمي	-المبادلات والتنقلات في العالم(تنقل السكان)	-تنقل السكان تعبير عن الفارق بين الشمال والجنوب.
الوحدة 3: التنمية في دول الجنوب	-التنمية في دول الجنوب. -السكان والتهيئة الإقليمية في البرازيل. -التناقض في الفضاء الإقليمي والاجتماعي. -مشاكل البيئة في البرازيل. - السكان والتهيئة الإقليمية في نيجيريا.	-اقتراح حلول للمشاكل التنموية والبيئية. -يبرز وسائل التنمية في البرازيل. -ارتفاع عدد سكان الأمازون. -يستنتج مشاكل التنمية والبيئة في البرازيل. -مشاكل السكان في نيجيريا والانعكاس البيئي.
الوحدة 4: الجزائر في منطقة البحر الأبيض المتوسط	-الجزائر والمحافظة على البيئة في منطقة المتوسط.	-التلوث في البحر المتوسط. -التدهور البيئي المقلق في الجزائر. -أهداف الإستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة. -المخطط الوطني للنشاط من أجل البيئة والتنمية المستدامة.

جدول رقم 07: عدد ونسب الوحدات التعلمية البيئية في مناهج السنة 2 ثانوي للشعب العلمية والأدبية

المواد	الشعب العلمية			الشعب الأدبية		
	عدد العناصر الكلية للمنهج	عدد العناصر البيئية للمنهج	النسبة المئوية للعناصر البيئية في كل منهج	عدد العناصر الكلية للمنهج	عدد العناصر البيئية للمنهج	النسبة المئوية للعناصر البيئية في كل منهج
اللغة الفرنسية	78	18	23.07	78	18	23.07
اللغة الانجليزية	72	14	19.44	72	14	19.44
اللغة الاسبانية	/	/	/	62	6	09.67
اللغة العربية	48	0	00.00	48	0	00.00
العلوم الإسلامية	70	2	02.85	70	2	02.85
الجغرافيا	30	10	33.33	30	10	33.33
العلوم الطبيعية	72	8	11.11	16	0	00.00
العلوم الفيزيائية	40	2	05	20	1	00.05
الرياضيات	146	0	00.00	70	0	00.00
المجموع	**556**	**54**	**%09.71**	**466**	**51**	**%10.94**

لا تدرّس مادة الاسبانية في الشعب العلمية في السنة 2 ثانوي.

جدول رقم08 : عدد ونسب الوحدات التعلمية البيئية في مناهج السنة 3 ثانوي للشعب العلمية والأدبية

المواد	الشعب العلمية			الشعب الأدبية		
	عدد العناصر الكلية للمنهج	عدد العناصر البيئية للمنهج	النسبة المئوية للعناصر البيئية في كل منهج	عدد العناصر الكلية للمنهج	عدد العناصر البيئية للمنهج	النسبة المئوية للعناصر البيئية في كل منهج
اللغة الفرنسية	88	4	04.54	88	4	04.54
اللغة الانجليزية	84	2	02.38	84	2	02.38
اللغة الاسبانية	/	/	/	48	3	06.25
اللغة العربية	124	0	00.00	143	0	00.00
العلوم الإسلامية	80	0	00.00	80	0	00.00
الجغرافيا	76	12	15.78	76	12	15.78
العلوم الطبيعية	75	15	20	/	/	/
العلوم الفيزيائية	72	4	05.55	/	/	/
الرياضيات	48	0	00.00	50	0	00.00
المجموع	**567**	**37**	**%06.52**	**489**	**21**	**%04.29**

لا تدرّس مادة الاسبانية في الشعب العلمية في السنة 3 ثانوي ،كما أن تلاميذ الشعب الأدبية لا يدرسون مادتي العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية في السنة 3 ثانوي في الشعب الأدبية.

جدول رقم09 :عدد ونسب الوحدات التعلمية البيئية في مناهج الشعب العلمية والأدبية في التعليم الثانوي

المواد	الشعب العلمية			الشعب الأدبية		
	عدد العناصر الكلية للمنهج	عدد العناصر البيئية للمنهج	النسبة المئوية للعناصر البيئية في كل منهج	عدد العناصر الكلية للمنهج	عدد العناصر البيئية للمنهج	النسبة المئوية للعناصر البيئية في كل منهج
اللغة الفرنسية	166	22	13.25	166	22	13.25
اللغة الانجليزية	156	16	10.25	156	16	10.25
اللغة الاسبانية	/	/	/	110	9	08.18
اللغة العربية	172	0	00.00	191	0	00.00
العلوم الإسلامية	150	2	01.33	150	2	01.33
الجغرافيا	106	22	20.75	106	22	20.75
العلوم الطبيعية	147	23	15.64	16	0	00.00
العلوم الفيزيائية	112	6	5.55	20	1	00.05
الرياضيات	194	0	00.00	120	0	00.00
المجموع	**1203**	**91**	**%07.56**	**1035**	**72**	**%06.95**

مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال الجدول الخاص بتحليل المناهج التربوية للشعب العلمية والأدبية في مرحلة التعليم الثانوي، يتبين لنا أن نسب الوحدات التعلمية البيئية في المناهج متقارب سواء في السنة الثانية ثانوي، أو السنة الثالثة ثانوي، بحيث بلغت هذه النسبة في الشعب العلمية إلى 07.56% ، أما في الشعب الأدبية فقد بلغت 06.95 %.

وربما سبب هذا التقارب راجع لطبيعة المواد التي تدرّس في الشعب العلمية والأدبية، فالمناهج كالفرنسية، والإنجليزية، والعلوم الإسلامية والجغرافيا تدرس في جميع الشعب سواء كانت أدبية أو علمية.

أما إذا أخدنا رأي الأستاذ من جانب التربية البيئية وباعتباره عنصرا هاما في تعليم المهارات والمعارف السلوكية للتلاميذ ، ومن خلال المناقشات التي تدور بينه وبين التلاميذ حول المواضيع البيئية، وكذا دعوتهم للانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية خارج أسوار الثانوية، أرى بأن أغلب الأساتذة الذين تحاورت معهم حول موضوع البيئة ومشكلاتها ، ورأيهم في المناهج التربوية والوحدات التعلمية البيئية ،لا يعلمون بوجود النادي الأخضر في الثانوية والحقيبة البيداغوجية للنادي ،والتي هي الأخرى يوجد بها دليل المربي الموجه للمعلمين والأساتذة في مختلف مراحل التعليم، يطبق فيه كل مربي محتويات التربية البيئية من أجل تحقيق الأهداف المبرمجة ،بحيث جمعت هذه الأدلة في مصنف واحد يستطيع من خلاله كل معلم أو أستاذ الرجوع إليه ، ولا أدري إن كان الخطأ في الإدارة أو الأساتذة، وبالتالي فإنهم يتطرقون للبيئة من خلال الوحدات التعلمية في الكتب والدروس التي يقدمونها للتلاميذ، كما أنهم لا يقومون بأنشطة بيئية مع التلاميذ داخل وخارج المؤسسة ،بل يكتفون بإعطاء توجيهات وإرشادات من خلال الدروس المقدمة للتلاميذ التي تتعلق بالبيئة، فالاهتمام بالبيئة في نظرهم يعتبر آخر الاهتمامات وما نسبة 7% المتوصل إليها في الدراسة إلا خير دليل على ذلك.

2- **الفرضية الثانية**: الوعي البيئي لدى التلاميذ متقارب بين الشعب العلمية والشعب الأدبية.

بعدما قمنا بتحليل مناهج السنتين الثانية والثالثة ثانوي في الفرضية الأولى، سوف نقوم بتحليل نتائج الفرضيات الثانية، الثالثة، والرابعة، من خلال الاستبيان الذي استخدمنا فيه الإحصاء الاستدلالي، وذلك باستعمال اختبار كا^2 لمعرفة الفروق الدالة وغير الدالة إحصائيا بين الشعب العلمية والشعب الأدبية.

بحيث يتكون هذا الاستبيان من 24 سؤال يتوزع على أربع محاور، كل محور يتكون من أسئلة خاصة بكل فرضية.

ولتوضيح طريقة التحليل والمقارنة، سوف نستعرض عملية تحليل نتائج الفرضية الثانية والخاصة بالوعي البيئي لدى التلاميذ، والفرضية الثالثة المتعلقة بالتوجه النظري لدى التلاميذ نحو البيئة، ثم الفرضية الرابعة والخاصة بالتوجه الفعلي لدى التلاميذ نحو البيئة.

وبعد ذلك قمنا بإعداد جداول مقارنة بين الشعب العلمية والأدبية خاصة بكل سؤال ،وتم حساب قيمة كا^2 المحسوبة ومقارنها بقيمة كا^2 الجدولية .

جدول رقم 10: مفهوم البيئة لدى تلاميذ الشعب العلمية والأدبية.

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
المكان الذي نعيش فيه	251	320	571	0.79	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
الأرض	80	87	167		
الكون	25	31	56		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 10 يتبين لنا أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف التلاميذ، بحيث أن أغلبية الإجابات ترى بأن البيئة هي المكان الذي نعيش فيه، أما باقي الإجابات توزعت بين الأرض، والكون في مختلف الشعب العلمية والأدبية.

ولذا فإن كا^2 المحسوبة =0.79 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، وبالتالي فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 11 :مفهوم التلوث عند التلاميذ.

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
تدمير البيئة	226	224	450	13.74	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
اختلال التوازن	92	165	257		
اختفاء الكائنات الحية	38	49	87		
المجموع	356	438	794		

يتبين من خلال الجدول رقم 11 أنه توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث الغالبية منهم يرون أن كلمة تلوث تعني تدمير البيئة، أما البقية الأخرى يرون أن التلوث يتمثل في اختلال التوازن واختفاء الكائنات الحية في مختلف الشعب العلمية والأدبية.

ولذا فإن كا^2 المحسوبة =13.74 > من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، وبالتالي فإن كا ^{2} دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 12: أسباب التدهور البيئي

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
قلة برامج التوعية البيئية	143	175	318	3.96	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
سوء إدارة الشؤون البيئية	48	65	113		
عدم الالتزام بالتشريعات البيئية	90	88	178		
عدم وجود مؤسسات حماية البيئة	75	110	185		
المجموع	356	438	794		

الجدول رقم 12 يبين لنا أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث توزعت إجاباتهم حول الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي بين قلة برامج التوعية البيئية، وسوء إدارة الشؤون البيئية، وعدم الالتزام بالتشريعات البيئية، وعدم وجود مؤسسات حماية البيئة ، بحيث إجاباتهم كانت متقاربة سواء في الشعب العلمية أو الأدبية.

ولذا فإن كا^2 المحسوبة =3.96 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99 ،لذا فإن كا ^{2} غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 13 : المشكلات البيئية في المدينة

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
مشكلة تكدس النفايات وانتشارها	229	250	479	5.42	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
مشكلة تسرب مياه المجاري	43	73	116		
نقص التشجير	36	54	90		
دخان السيارات	15	20	35		
الضوضاء	33	41	74		
المجموع	356	438	794		

تبين لنا من خلال الجدول رقم 13 الذي يمثل قيمة كا^2 للفروق بين تكرارات المبحوثين حول المشاكل البيئية في المدينة أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين ، بحيث توزعت وتباينت إجاباتهم بين مشكلة تكدس النفايات وانتشارها،ومشكلة تسرب مياه المجاري،نقص التشجير، دخان السيارات والضوضاء.

وبالتالي ليست هناك فروق دالة بين مختلف الشعب ، ولهذا فإن كا ^{2} المحسوبة =5.42 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 14 : الانزعاج من إقامة المصانع على الأراضي الزراعية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
نعم	312	379	691	0.62	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
لا	18	28	46		
إلى حد ما	26	31	57		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 14 يتبين لنا أن لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث كانت الإجابات متقاربة بين الشعب العلمية والأدبية، فالأغلبي ة يترعجون من فكرة إقامة المصانع على الأراضي الزراعية، ومن هنا نستنتج أن هناك تقارب في إجابات المبحوثين في مختلف الشعب.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =0.62 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99 ، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 15 : مسؤولية حماية البيئة

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
الفرد	172	190	362	1.93	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
المجتمع	135	180	315		
السلطة	49	68	117		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 15 يتبين لنا أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث الكل أجمع على أن الفرد والمجتمع بصفة عامة هما المسئولان على حماية البيئة، وبدرجة أقل السلطة سواء في الشعب العلمية أو الأدبية، وهذا دليل على أن هناك تقارب في ايجابات التلاميذ.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =1.93 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 16 : المحافظة على البيئة مجرد شعارات

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
نعم	61	70	131	9.93	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
لا	190	278	468		
أحيانا	105	90	195		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 16 يتبين لنا أنه توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث أن البعض يرى بأن المحافظة على البيئة مجرد شعارات ،والبعض الأخر وهي الغالبية لا تؤيد هذا الطرح ،أما الجانب الثالث يرى بأنه أحيانا تكون المحافظة على البيئة مجرد شعارات .

وبالتالي هناك فروق دالة بين مختلف الشعب ، ولهذا فإن كا ^{2} المحسوبة =9.93 > من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 17 : علم التلاميذ بوجود النادي الأخضر في المؤسسات التعليمية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
نعم	30	47	77	1.18	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
لا	326	391	717		
المجموع	356	438	794		

الجدول رقم 17 يبين لنا أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث كل الإجابات كانت واضحة، وبينت أن التلاميذ لا يعلمون بوجود النادي الأخضر بالمؤسسة سواء بالنسبة لتلاميذ الشعب العلمية أو الأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =1.18 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 18: التحليل الإحصائي لتوضيح دلالة الاختلاف بين تلاميذ الشعب العلمية والأدبية في عناصر الوعي البيئي.

فقرات الوعي البيئي	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	الدلالة
مفهوم البيئة	0.79	5.99	غير دالة
مفهوم التلوث	13.74		دالة عند0.05
أسباب التدهور البيئي	3.96		غير دالة
نوع مشاكل البيئة في المدينة	5.42		غير دالة
الانزعاج من إقامة المصانع على الأراضي الزراعية	0.62		غير دالة
من المسؤول عن حماية البيئة	1.93		غير دالة
هل المحافظة على البيئة مجرد شعارات	9.93		دالة عند0.05
علم التلميذ بوجود النادي الأخضر بالمؤسسة	1.18		غير دالة

مناقشة الفرضية الثانية:

على ضوء النتائج الخاصة بالفرضية الثانية والتي مفادها "أنّ الوعي البيئي لدى التلاميذ متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية"، والذي خصص لها المحور الثاني من الاستمارة، الذي يحتوي على 8 بنود، فمن خلال إجاباتهم الموضحة في الجدول رقم 18 ، اتضح أنه لا توجد فروق دالة بين إجابات التلاميذ في استيعابه م لعناصر الوعي البيئي، سواء في الشعب العلمية أو الأدبية، ما عدا البند رقم 2 والمتعلق بمفهوم التلوث، حيث نلاحظ أن تلاميذ الشعب الأدبية اتجهت إجاباتهم إلى اعتبار التلوث بأنه اختلال في التوازن .

أما البند رقم 7 والمتعلق بالاعتقاد أن المحافظة على البيئة مجرد شعارات، فإن تلاميذ الشعب الأدبية اتجهوا أكثر إلى رفض الفقرة ، أي بمعنى آخر يرون بأنها ليست مجرد شعارات، أما تلاميذ الشعب العلمية فقد تشتت إجاباتهم على السؤال ما بين نعم ، لا وأحيانا.

ونظرا للاختلاف في هاذين البندين، فإنن ا نميل إلى تجاهل هذه الفروق الطفيفة بين إجابات التلاميذ.

فإذا تجاوزنا ذلك، فنود توضيح أن مفهوم البيئة لدى جميع التلاميذ كان يتجه إلى أنها المكان الذي نعيش فيه، مما يدل على قصر نظرهم نحو البيئة، وبالتالي من الصعب أن يراعي بأن هناك مشاكل بيئية كونية.ويمكن القول بأن التلاميذ، لا يهتمون ببرامج البيئة في وسائل الإعلام المختلفة، ولا يتلقون ما يكفي في المدارس، خاصة مع توضيحنا في الفرضية الأولى أن البيئة لا تتجاوز 10% من المناهج.

في حين أن لديهم وعي جيد عن أسباب التدهور البيئي، فالأغلبية يرون أن السبب الرئيسي هو قلة برامج التوعية البيئية، وعد م الالتزام بالتشريعات البيئية، وكذلك عدم وجود مؤسسات حماية البيئة، والإجابات المتقاربة بين التلاميذ توضح ذلك.

أما فيما يخص المشاكل البيئية الموجودة في المدينة فبالنسبة للتلاميذ فإن المشكل الرئيسي لديهم هو تكدس النفايات وانتشارها، مما يرسخ فكرتنا السابقة بأنهم واعون فقط بما يحيط بهم مباشرة.

أما إذا تطرقنا إلى السؤال المتعلق بانزعاج التلاميذ من إقامة المصانع على الأراضي الزراعية، فإ ن غالبية التلاميذ يتزعجون من إقامتها.كذلك نفس الشيء بالنسبة للسؤال المتعلق بمن المسؤول عن حماية البيئة ،فغالبية التلاميذ يحملون الفرد مسؤولية هذه الحماية، مما يؤكد أن الإنسان هو مصدر التلوث.

وفيما يخص السؤال الخاص بعلم التلاميذ بوجود النادي الأخضر بالمؤسسات التعليمية ،لاحظنا أن غالبية التلاميذ لا يعلمون بوجود هذا النادي بالثانوية والسبب في ذلك راجع إلى عدم قيام الإدارة وعلى رأسها المدير بواجبها ، وكذلك غياب الأساتذة الذين يقومون بالأنشطة البيئية.

3- الفرضية الثالثة:

التوجه النظري نحو البيئة متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية .

جدول رقم 19 : الانخراط في الجمعيات و النوادي سلوك ايجابي

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
نعم	335	416	751	0.27	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
لا	21	22	43		
المجموع	356	438	794		

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 19 أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، فالأغلبية المطلقة سواء في الشعب العلمية أو الأدبية يرون أن الانخراط في النوادي والجمعيات شيء ايجابي .

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =0.27 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 20: مصادر المعلومات البيئية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
المدرسة	170	210	380	1.19	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
التلفزة	50	67	117		
الانترنت	42	44	86		
الجرائد	39	54	93		
الأسرة	55	63	118		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 20 يتبين لنا أن لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث كل إجابات التلاميذ حول مصادر المعلومات التي يتحصل عليها الطالب توزعت بين المدرسة والتلفزة والأسرة، والإجابات كانت متقاربة بينهم سواء في الشعب العلمية أو الأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =1.19 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 21 : حملات التحسيس وبرامج التوعية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
حسنة	105	198	303	21.06	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
متوسطة	133	129	262		
رديئة	118	111	229		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 21 يتبين لنا أنه توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول حملات التحسيس وبرامج التوعية، بحيث أن عدد كبير من إجابات المبحوثين في الشعب الأدبية يرون أن هذه الحملات حسنة مقارنة بإجابات تلاميذ الشعب الأدبية،أما الإجابات الخاصة بالفقرات الأخرى كانت متقاربة.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =21.06 > من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا ^{2} دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 22 : السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
جهل	123	146	269	0.10	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
إهمال	233	292	525		
المجموع	356	438	794		

يوضح لنا الجدول رقم 22 أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، بحيث يوجد هناك تقارب في ايجابيات تلاميذ الشعب العلمية والأدبية فيما يخص السبب الرئيسي في الممارسات البيئية الخاطئة سواء في الفقرة الخاصة بالجهل أو الإهمال.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =0.10 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 23: السلوك الأكثر تجسيدا للتوعية البيئية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
المشاركة في حملات تنظيفية	117	142	259	2.56	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
المحافظة على المساحات الخضراء	73	110	183		
رمي النفايات في أماكنها المخصصة	166	186	352		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 23 يتبين لنا أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول السلوك الأكثر تجسيدا للتوعية البيئية،فالإجابات كان ت متقاربة بين تلاميذ الشعب العلمية والأدبية خاصة الفقرتين المتعلقتين بالمشاركة في حملات تنظيفية ، ورمي النفايات في أماكنها المخصصة،وحتى الفقرة الخاصة بالمحافظة على المساحات الخضراء.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =2.56 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 24 : تصرف التلاميذ إزاء تزايد وتكدس القمامة في الحي أو الشارع الذي يقيمون فيه

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
أساهم بما لدي من وقت فراغ في نظافة الحي أو الشارع	157	196	353	6.06	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أشارك في توعية الجيران بضرورة عدم إلقاء القمامة في الشارع	101	151	252		
أرى عدم ضرورة انشغالي بهذا الأمر طالما هناك مسؤولين عن النظافة	98	91	189		
المجموع	356	438	794		

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم 24 وجود فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول تصرفاتهم إزاء تزايد وتكدس القمامة في الحي أو الشارع المقيمين فيه، بحيث الأغلبية يرون المساهمة بما لديهم من وقت فراغ في نظافة الحي أفضل وسيلة لنظافة الحي،والإجابات كانت متقاربة بين الشعب الأدبية والعلمية ،نفس الشيء بالنسبة للفقرة الخاصة بالمشاركة في توعية الجيران أو الفقرة المتعلقة بعدم الاكتراث بهذا الأمر طالما هناك عمال للنظافة.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =6.06 > من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 25: التحليل الإحصائي لتوضيح دلالة اختلاف التوجه النظري لتلاميذ الشعب العلمية والأدبية نحو البيئة.

فقرات التوجه النظري نحو البيئة	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	الدلالة
الانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية سلوك ايجابي	0.27	5.99	غير دالة
مصادر المعلومات البيئية	1.19		غير دالة
حملات التحسيس وبرامج التوعية البيئية	21.06		دالة عند0.05
السبب الرئيسي للممارسات البيئية الخاطئة	0.10		غير دالة
السلوك الأكثر تجسيدا للتوعية البيئية	2.56		غير دالة
تصرف التلميذ إزاء تكدس القمامة في الحي أو الشارع الذي يسكن فيه.	6.06		دالة عند0.05

مناقشة الفرضية الثالثة:

على ضوء نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الثالثة والتي نصّت على أنّ "التوجه النظري نحو البيئة لدى التلاميذ متقارب بين الشعب العلمية والشعب الأدبية " والذي خصص له المحور الثالث، والذي يحتوي على 6 بنود، تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ في الشعب العلمية والأدبية ،وقد اتضح ذلك من خلال نتائج اختبار **كا^2** ، ما عدا البند رقم 11 المتعلق بنظرة التلاميذ لحملات التحسيس وبرامج التوعية البيئية فقد أثبتت النتائج أن هناك فروق دالة خاصة في الفقرة التي يرى فيها تلاميذ الشعب الأدبية أنها حسنة مقارنة بتلاميذ الشعب العلمية ،كذلك هناك فروق دالة إحصائيا في البند رقم 14 والذي ينص على كيفية تصرف التلاميذ إزاء تزايد وتكدس القمامة في الحي الو الشارع الذي يقيمون فيه، فكان الفروق واضحة سواء في الفقرة الأولى من البند رقم 14 المتعلقة بالمساهمة في نظافة الحي أو الشارع ،أو في الفقرة الثانية من نفس

البند، والمتعلقة بالمشاركة في توعية الجيران بضرورة عدم إلقاء القمامة في الشارع وبالتالي كانت الفروق دالة وواضحة.

أما إذا تطرقنا إلى الفروق غير الدالة ، فإننا نجد مثلا أن السؤال المتعلق بانخراط التلاميذ في الجمعيات والنوادي البيئية سلوك ايجابي ، فالنتائج تبين أن اغلب الإجابات كانت بنعم سواء في الشعب العلمية أو الأدبية ، مما يدل على البعد النظري لديهم نحو البيئة والتفريق بين السلوك الحسن والسيئ.

4- الفرضيـــة الرابعة:

التوجه الفعلي نحو البيئة متقارب بين الشُعب العلمية والأدبية

جدول رقم 26: مشاركة التلاميذ في حملات تنظيفية إذا طلب منهم

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	139	185	324	2.10	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	196	220	416		
أبدا	21	33	54		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 26 يتبين لنا أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول المشاركة في حملات التنظيف إذا طلب منهم، بحيث كل إجابات التلاميذ كانت متقاربة في ما بينهم في مختلف الشعب العلمية والأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =2.10 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 27 : الدفاع على منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	114	153	267	0.99	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	137	155	292		
أبدا	105	130	235		
المجموع	356	438	794		

يوضح لنا الجدول رقم 27 أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول الدفاع على منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية، فمن خلال الارقام الواضحة في الجدول يتضح لنا أن هناك تقارب بين إجابات التلاميذ في مختلف الشعب العلمية والأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =0.99 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 28 : إطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية عند الانتهاء من استعمالها

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	274	369	643	14.02	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	75	52	127		
أبدا	7	17	24		
المجموع	356	438	794		

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 28 يتبين لنا أنه توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول رأيهم في إطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية عند الانتهاء من استعمالها ، بحيث هناك تباين في إجابات تلاميذ الشعب العلمية مع تلاميذ الشعب الأدبية ، كما أن الاغلبية يؤيدون هذه الفكرة .

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =14.02 > من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا ^{2} دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 29 : استخدام التلاميذ لكمية محددة من الماء لتنظيف أسنانهم

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	208	289	497	5.35	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	113	108	221		
أبدا	35	41	76		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 29 يتبين لنا أن لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول استخدامهم لكمية محددة من الماء لتنظيف أسنانهم، بحيث كانت إجاباتهم متقاربة في مختلف الشعب العلمية والأدبية ، كما أم الغالبية منهم يملكون توجه ايجابي نحو البيئة. وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =5.35 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 30: تطوع التلاميذ بجزء من وقتهم لصيانة الحدائق العامة

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	25	52	77	6.91	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	156	200	356		
أبدا	175	186	361		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 30 يتبين لنا أن هناك فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول تطوعهم بجزء من وقتهم لصيانة الحدائق العامة، بحيث هناك اختلاف واضح بين إجابات التلاميذ ،حيث نجد أن الغالبية يرون أنهم أحيانا يقومون بهذا النشاط ، وبالتالي هناك تباعد في الإجابات في مختلف الشعب العلمية والأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =6.91 > من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 31: الشعور بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	310	334	644	14.99	قيمة كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	38	85	123		
أبدا	8	19	27		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 31 يتبين لنا أن هناك فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول الشعور بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب، بحيث هماك اختلاف وتباعد واضح في الفقرتين الأولى والثانية بين تلاميذ الشعب العلمية والأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =14.99 >من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا ^{2} دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 32: المحافظة على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	269	310	579	2.41	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	59	90	149		
أبدا	28	38	66		
المجموع	356	438	794		

لا توجد في الجدول رقم 32 فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين، حول رأيهم في المحافظة على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية ، بحيث هناك تقارب في إجابات التلاميذ سواء في الشعب العلمية أو الأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة = 2.41 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 33 : نصائح التلاميذ فيما بينهم حول المحافظة على نظافة المكان من أجل بيئة أفضل

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	226	285	511	0.40	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	109	127	236		
أبدا	21	26	47		
المجموع	356	438	794		

من خلال الجدول رقم 33 يتبين لنا أن لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول إعطائهم التناصح فيما بينهم حول المحافظة على نظافة المكان من أجل بيئة أفضل، بحيث أن هناك تقارب في إجابات التلاميذ في مختلف الشعب العلمية والأدبية.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =0.40 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 34 : واجبات التلاميذ نحو المحافظة على البيئة

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	316	380	696	1.57	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	33	44	77		
أبدا	7	14	21		
المجموع	356	438	794		

يبدو من خلال الجدول رقم 34 أنه لا توجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول واجباتهم نحو المحافظة على البيئة، بحيث كانت إجابات التلاميذ متقاربة بين الشعب العلمية والأدبية ،فالأغلبية منهم يرون أن من واجبهم المحافظة على البيئة.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =1.57 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99، لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 35 : اهتمام التلاميذ بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية

الشعب / الفقرات	مجموع الإجابات		المجموع	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية			
دائما	91	142	233	5.75	قيمة كا^2 المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
أحيانا	217	253	470		
أبدا	48	43	91		
المجموع	356	438	794		

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم 35 عدم وجد فروق دالة بين مجموع التكرارات المعبر عنها من طرف المبحوثين حول اهتمامهم بمتابعة برامج وإخبار عن البيئة من أجل اكتساب معارف بيئية، بحيث أن عدد كبير من الإجابات تباينت بين الفقرتين (دائما وأحيانا) في مختلف الشعب العلمية والأدبية، أما عدد التلاميذ الذين أجابوا بلا فقد كان قليلا.

وبالتالي فإن كا^2 المحسوبة =5.75 < من قيمة كا^2 الجدولية 5.99 ،لذا فإن كا^2 غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم 36: التحليل الإحصائي لتوضيح دلالة اختلاف التوجه الفعلي لتلاميذ الشعب العلمية والأدبية نحو البيئة.

فقرات التوجه الفعلي نحو البيئة	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	الدلالة
المشاركة في حملات تنظيفية	2.10	5.99	غير دالة
منع استخدام مكبر الصوت في داخل المباني السكنية	0.99		غير دالة
إطفاء المصابيح والأجهزة الكهرومترلية عند الانتهاء من استعمالها	14.02		دالة عند0.05
استخدام كمية محددة من الماء لتنظيف الأسنان	5.35		غير دالة
التطوع بجزء من وقتي لتنظيف المساحات الخضراء والحدائق العامة	6.91		دالة عند0.05
الشعور بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب	14.99		دالة عند0.05
المحافظة على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية	2.41		غير دالة
النصح بالمحافظة على نظافة المكان من أجل بيئة أفضل	0.40		غير دالة
الإيمان بأنه من واجباتي المحافظة على البيئة	1.57		غير دالة
الاهتمام بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية	5.75		غير دالة

مناقشة الفرضية الرابعـــة:

أسفرت النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها " أن التوجه الفعلي نحو البيئة لدى التلاميذ متقارب بين الشعب العلمية والشعب الأدبية " والذي خصص له المحور الرابع، والذي يحتوي على 10 بنود، اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ، وقد تبين ذلك من خلال نتائج اختبار **كا²** ، ما عدا البند رقم 17 المتضمن نظرة التلاميذ لعملية إطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية عند الانتهاء من استعمالها، فقد كان الفرق واضح، خاصة في الفقرة الأولى التي كانت فيها إجابات تلاميذ الشعب العلمية (بدائما) أقل بكثير من تلاميذ الشعب الأدبية.

كما سجلنا نفس الملاحظة بالنسبة للبند رقم 19 والمتعلق بتطوع التلاميذ بجزء من وقتهم لتنظيف المساحات الخضراء والحدائق العامة، بحيث أكدت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في الفقرتين (دائما، وأحيانا) بين تلاميذ الشعب العلمية والشعب الأدبية، بحيث أن إجابات تلاميذ الشعب الأدبية كانت متفوقة تفوقا طفيفا مقارنة بالشعب العلمية .

وأخيرا البند رقم 20 المتعلق بالشعور بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب، والذي هو الآخر كانت فيه الفروق دالة إحصائيا في الفقرتين الأولى والثانية بين آراء التلاميذ في الشعب العلمية والأدبية، بحيث اتجهت إجابات تلاميذ الشعب الأدبية إلى شعورهم الدائم بالضيق عندما يرون المياه الصالحة للشرب تتسرب مقارنة بتلاميذ الشعب العلمية.

أما إذا تناولنا الفروق غير الدالة في إجابات تلاميذ الشعب العلمية والشعب الأدبية ، فإننا نجد أن هناك تقارب في الإجابات الخاصة بالمشاركة في الحملات التنظيفية ، كذلك نفس الملاحظة بالنسبة للبند المتعلق بمنع استخدام مكبر الصوت داخل المباني السكنية ،بحيث لا حظنا أن هناك إجماع بين إجابات تلاميذ الشعب الأدبية والشعب العلمية.

أما فيما يخص السؤال المتعلق باستخدام التلاميذ لكمية محدودة من الماء لتنظيف أسنانهم، فقد تبين أن اغلب التلاميذ يرون أنهم دائما يستخدمون كمية محدودة لتنظيف أسنانهم.

كذلك نفس الملاحظة تنطبق على الأسئلة المتعلقة بالحفاظ على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية، أو المحافظة على نظافة المحيط من أجل بيئة أفضل ، أو متابعة التلاميذ للبرامج والأخبار البيئية من أجل اكتساب معارف بيئية ، فقد كانت إجابات التلاميذ متقاربة بين الشعب العلمية والشعب الأدبية، وهذا ما يرسخ فكرة التوجه الفعلي للتلاميذ نحو البيئة.

الخـــاتمـــة

الخاتمة:

منذ الأزل والإنسان في تفاعل مستمر مع البيئة ، فهي تلبي حاجياته،حيث كلما زاد تأثيره على البيئة زادت المشكلات البيئية ، حيث أنه يفضل المكاسب الآنية سريعة الزوال على المكاسب الدائمة ، ويؤثر هذا غالباً على النظم البيئية ، ولقد أسهم التقدم التكنولوجي للإنسان في السيطرة على البيئة ومصادرها أكثر فأكثر، وبالتالي زاد استنزافه لتلك العناصر ، والإخلال بتوازنها ، وقد أدى هذا التقدم إلى زيادة الإنتاج وتحسينه دون النظر إلى آثاره السلبية ، ومن هنا ظهرت مشكلات عديدة أخلت بالبيئة وبتوازنها.

والمشكلات البيئية ليست نتاج التكنولوجيا وحدها، ولكنها وثيقة الصلة بأزمات السلوك غير المتكيف للإنسان، فقد أصبح الإنسان بممارساته وسلوكياته التي يسعى من ورائها لإشباع حاجاته ، أكبر مشكلة بيئية ، وقد بلغ تأثيره مستويات تنذر بالخطر ، ولقد أسهمت تصرفاته مع البيئة في زيادة حدة مشكلات بيئية كثيرة، كالتلوث البيئي بجميع أنواعه ، واختلال التوازن البيئي ، واستنزاف الموارد الطبيعية ، والتصحر وغيرها من المشكلات البيئية .

لذا فإن المشكلات البيئية المتزايدة جعلت دول العالم تتكاثف من أجل معالجة هذه المشكلات، وكان لزاما عليها ايجاد حلول كتنمية وعي الإنسان بهذه المفاهيم وتغيير اتجاهاته وسلوكياته نحو بيئته ، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تؤهله لمواجهة هذه المشكلات ،ومنع وقوع مشكلات جديدة .

ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تعليم الإنسان، وتنمية وعيه البيئي ، والمؤسسات التعليمية لها دور بارز في رعاية أبنائها وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات الايجابية ، فالمدرسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئة ، وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة.

وقد أقرت المؤتمرات الدولية والاقليمية على ضرورة تضمين التربية البيئية في المناهج التعليمية ، باعتبارها إحدى الوسائل التي تساعد على بلوغ أهداف التربية البيئية ،والتي من خلالها ننشأ فردا، ثم أسرة، ثم مجتمعا كامل التنشئة البيئية ، فتلميذ اليوم هو رجل المستقبل ،وتربيته بيئيا ستضمن له فهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تحيط به.

فقد تبين بأن مناهج التعليم الثانوي احتوت على مواضيع بيئية محدودة، وساهمت بشكل قليل في تكريس التربية البيئية، يغلب عليها المعالجة النظرية ذات البعد المعرفي للمواضيع البيئية، على حساب البعدين الوجداني والمهاري.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة في شقيها النظري، والميداني حول موضوع التربية البيئية في المناهج التربوية، تعيّ على الباحث الخروج بالتوصيات التالية:

1.يجب الاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم، باعتباره١ من أهم ركائز الأمن البيئي.

2.الاهتمام بالتربية البيئية في المؤسسات التعليمية، أخ ذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا، لأ ن التلاميذ لا يقومون بالأنشطة البيئية.

3.أغلبية التلاميذ والإداريين ليست لديهم فكرة عن أهداف واستراتيجيات التربية البيئية.

4.ضرورة إدراج التربية البيئية كمادة من مواد التدريس في مختلف المراحل التعليمية.

5.المناهج التربوية في مرحلة التعليم الثانوي تساعد على تكوين زاد معرفي بيئي لدى التلميذ، لكن يبقى ذو بعد نظري بحت، مما يجعل التلميذ لا يتجاوب معها.

6.تفعيل النشاطات البيئية داخل المؤسسات التعليمية ، من خلال قيام التلاميذ ببعض النشاطات التطوعية ،كالحملات التنظيفية داخل المؤسسة وخارجها.

7.دعم البحوث والمشاريع البيئية المنجزة من طرف التلاميذ وتخصيص جائزة مالية لأحسن بحث.

8.تخصيص جائزة مالية لأنظف مؤسسة تعليمية من أجل ترسيخ مبادئ التربية البيئية.

9.ضرورة وإجبارية إيجاد النادي الأخضر على مستوى كل مؤسسة، وتكليف أستاذ للإشراف عليه بصورة رسمية.

10. برمجة أسبوع مدرسي للبيئة من السنة الدراسية، ويشر ف عليه النادي الأخضر للمؤسسة، ويشارك فيه مهتمين ومختصين ببيئيين.

11. ضرورة ربط المنهاج بالواقع، وإدخال الأنشطة البيئية ضمن عمليات التقويم.

12. الإكثار من اللوحات التوجيهية داخل الوسط المدرسي المتعلقة بحماية البيئة، والحفاظ عليها.

13. تنظيم مسابقات بين المؤسسات التعليمية في مجال البيئة ورصد جوائز تشجيعية لذلك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــــة المصادر والمراجـــــــع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: القواميس.

1.أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي: **لسان العرب**، المجلد الأول، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1956.

ثالثا: الكتب

1. أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد،**التربية البيئية واجب ومسؤولية**،عالم الكتب ط1 1999.
2. أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد،**التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل**،الناشر عالم الكتب ط1 1999.
3. أحمد حسين اللقاني،**المناهج بين النظرية والتطبيق**، الناشر عالم الكتب ،الطبعة 4 ،القاهرة 2002.
4. أحمد حسين اللقاني،**المنهج(الأسس،المكونات،التنظيمات)**، عالم الكتب،عين شمس، 1994.
5. أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، **التربية البيئية** ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 1995.
6. أحمد مدحت إسلام، **التلوث مشكلة العصر**،المجلس الوطني للثقافةوالفنون والآداب عالم المعرفة، العدد 152، 1990.
7. أحمد النكلاوي،**أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1،الرياض 1999.
8. أحمد إبراهيم شلبي، **البيئة و المناهج المدرسية**، مؤسسة الخليج العربي، الإسكندرية 1986.
9. أحمد الفرج العطيات،**البيئة الداء والدواء**، دار المسيرة، ط 1،عمان الاردن1997.
10. أميرة عبد الرحمن منير الدين، **التراث الإسلامي والبيئة وتوجيه عملية تطوير المناهج**، بدون سنة.
11. إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي** ، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1995.
12. إيمان ومنى حسن ذهبية، **الإنسان والبيئة صراع أم توافق**، ط1، دار الفكر،عمان، 2008.
13. إيان ج سيمونز ترجمة السيد محمد عثمان، **البيئة والإنسان عبر العصور** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب العدد 222 من سلسلة عالم المعرفة ،الكويت،جوان 1997.

14. إبتسام سعيد الملكاوي، **جريمة تلويث البيئة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان،2008.
15. إحسان علي محاسنة،**البيئة والصحة العامة**، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1،عمان،1992.
16. بخوش الصديق،**منهجية البحث العلمي**،دار قرطبة،ط2 ،باب الزوار، الجزائر،2012.
17. بدر أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، دار المعارف، ط 5، القاهرة، مصر 1989.
18. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة للنشر، ط 1، عمان 2000.
19. حسن أحمد الطعاني، **مفاهيم تربوية المدرسة والمجتمع**، دار الشروق للنشر، ط1عمان، 2013.
20. حسن شحاتة، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، الدار العربية للكتاب، القاهرة 2001.
21. حسن شحاتة ، **قضايا بيئية**.د س.
22. حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، دار الفكر العربي، القاهرة 2001.
23. خالد محمد أبو شعيرة، **المدخل إلى علم التربية** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1 2009.
24. دوجلاس موسشيت ،**مبادئ التنمية المستدامة** ، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000.
25. رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي،أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر ،دمشق 2000.
26. راتب السعود، **الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية**، دار الحمد، عمان، الأردن2004.
27. رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان** ، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية 2007.
28. رشيد الحمد ومحمد سعيد صبار يني، **البيئة ومشكلاتها**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عدد 22 من سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أكتوبر 1979.
29. رمضان عبد الحميد الطنطاوي،**التربية البيئية تربية حتمية**، ط1 ،دار الثقافة،عمان 2008.
30. رمزي أحمد عبد الحي، **التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة**، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2013.

31. زيدان هندي عبد الحميد ، مراجعة محمد فوزي الشعراوي، **الملوثات الكيميائية والبيئة** ، الدار العربية للنشر والتوزيع،1996.
32. صلاح الدين شروخ ،**التربية البيئية الشاملة**،دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابة الجزائر 2008.
33. طارق بانوري وآخرون ،**التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق**، دليل العاملين في التنمية، ورقة عمل للمناقشة مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،1995.
34. طه حسين ومحمد عبد الله عنان، **فلسفة ابن خلون الاجتماعية** مطبعة الاعتماد،ط 1،القاهرة 1995.
35. عادل الشيخ حسين،**البيئة (مشكلات وحلول)**، دار اليازوردي العلمية،ط 1، عمان،1997.
36. عبد اللطيف حسين فرج، **تخطيط المناهج وصياغتها**، دار الحامد، الطبعة 1، عمان، 2008.
37. عبد الرءوف الضبع، **علم الاجتماع وقضايا البيئة** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2004.
38. عبد المجيد قدي ،**الاقتصاد البيئي**،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،ط1،2010.
39. عبد الحكيم ميهوبي،**التغيرات المناخية**،دار الخلدونية،الجزائر 2011.
40. عبد الحميد أحمد رشوان،**البيئة والمجتمع**،دراسة في علم الاجتماع ، ط 1 الإسكندرية،2006.
41. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، **تطوير المناهج** ، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإسكندرية، 2010.
42. عبد القادر رزيق المخادمي، **التلوث البيئي(مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل)** ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 ،الجزائر 2006.
43. عبد الفتاح عبد النبي، **الإعلام و جرائم البيئة الريفية**،العربي للنشر والتوزيع،2007.
44. عبدالمقصود زين الدين، **البيئة والإنسان**، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته، الطبعة الأولى، دار البحوث العلمية، الكويت، 1990.
45. عبد الرحمن العيسوي،**في علم النفس البيئي**،منشاة المعارف بالإسكندرية،1997.
46. علي عسكر ود.محمد الأنصاري،**علم النفس البيئي**،دار الكتاب الحديث،القاهرة 2009.

47. علي علي السكري، **البيئة وقيم المجتمع**، دار الكتاب الحديث، القاهرة2002.
48. علي موسى ، محمد الحمادي، **فلسفة الجغرافيا**،دمشق،1980.
49. علياء حاتوغ ومحمد حمدان أبو دية ،**علم البيئة** ،دار الشروق ،عمان،1994.
50. عصام الحناوي،**قضايا البيئة والتنمية**، دار الشروق، ط 1،القاهرة،2001.
51. عصام حمدي الصفدي ونعيم الظاهر،صحة البيئة وسلامتها، دار اليازوردي العلمية،الطبعة العربية ،عمان ،2008.
52. عيسى علي إبراهيم و فتحي عبد العزيز أبو راضي، **جغرافية التنمية والبيئة**، دار النهضة العربية، لبنان، 2004.
53. عمر أحمد همشري،**مدخل إلى التربية** ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2007.
54. فتحي دردار ،**البيئة في مواجهة التلوث** ،نشر مشترك ، المؤلف ودار الأمل 2003.
55. فرانك سبيلمان ونانسي وايتنغ،ترجمة الصديق عمر الصديق، **علم تقانة البيئة** ،المنظمة العربية للترجمة،سلسلة كتب التقنيات الإستراتيجية والمتقدمة ،ط1،بيروت لبنان 2012.
56. فياض سكيكر، محمد سليمان، ناظم عيسى، **مقدمة في الثقافة البيئية** ، مطبعة الصفا، دمشق 1997.
57. كاظم المقدادي ،**أساسيات علم البيئة**، عمان، الأردن، 2002.
58. كاظم المقدادي، **التربية البيئية** ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك كلية الإدارة والاقتصاد 2006.
59. كمال شرقاوي غزالي،**من أجل بيئة أفضل** ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية،1996.
60. كمال عبد الفتاح وآخرون، **جغرافية البيئات**،الطبعة الثالثة التجريبية،وزارة التربية والتعليم العالي بدولة فلسطين، رام الله 2005.
61. ماهر إسماعيل الجعفري، **المناهج الدراسية (فلسفتها،بناؤها وتقويمها**)، دار اليازوردي العلمية،الطبعة العربية ،عمان ،2010.
62. مجدي عزيز إبراهيم،**التربية البيئية في مناهج التعليم**،مكتبة الإنجلو المصرية،القاهرة2001
63. محمد محمود الخوالدة، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1 ،عمان،2004.

64. محمد صبري محسوب سليم، **البيئة الطبيعية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
65. محمد محمود الجوهري وزملائه، **علم اجتماع البيئة**، دار المسيرة، ط 1 عمان 2010.
66. محمد عبد الفتاح القصاص، **قضايا البيئة المعاصرة**، العلوم الحديثة، العدد 1، السنة 16، 1983
67. محمد صابر ،**الإنسان وتلوث البيئة**،2000.
68. محمد مرسي محمد مرسي، **الإسلام والبيئة**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ط 1، الرياض 1999.
69. محمد منير مرسي،**البحث التربوي وكيف نفهمه**،عالم الكتب،مصر 1994.
70. محمد السيد غلاب، **البيئة والمجتمع**، مطبعة الإشعاع، ط 7، القاهرة، 1997.
71. محمد محمود سليمان، **الجغرافيا والبيئة**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2009.
72. محمود الضبع،**المناهج التعليمية ،صناعتها وتقويمها**،مكتبة الانجلو مصرية،ط 1، القاهرة 2006.
73. محمود عبد المولى، **البيئة والتلوث**، المؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.
74. مروان أبو حويج ،**المناهج التربوية المعاصرة**،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط 1،2006.
75. نبيل عبد الهادي،**مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوردي العلمية،الطبعة العربية ،عمان ، 2009 .
76. يوسف القرضاوي،**رعاية البيئة في شريعة الإسلام** ، دار الشروق،ط 1 ،2001.

رابعا:الوثائق الرسمية والتقارير الوزارية:

1. وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ،**تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر** ،2000،ماي 2001.
2. وزارة التربية الوطنية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، **التربية وعلم النفس**، مطبوعات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004.
3. وزارة التربية الوطنية، **التربية العامة**، مطبوعات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009.

4 -وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، **علم البيئة والتربية البيئية**، الطبعة 2010/2009.

5 -وزارة التربية والتعليم العالي لدولة فلسطين ،**جغرافية البيئات**، ط3 ،رام الله 2005.

6 -وزارة التربية الوطنية و وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، **دليل المربي في التربية البيئية في التعليم الثانوي**، الطبعة الثالثة، 2007.

7 -وزارة التربية الوطنية و وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة، **حقيبة النادي الأخضر المدرسي**، الطبعةالثالثة، 2007.

8 -الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج (المملكة العربية السعودية)، خصص حماية البيئة، علم البيئة، الطبعة 2010.

خامسا:الوثائق والمؤتمرات:

1 -عبد الله عبد القادر النصير،**البيئة والتنمية المستدامة**،مؤتمر الخير العربي الثالث،مركز التمييز للمنظمات غير حكومية، الوثيقة 7 عمان، 2002.

2 -وفاء الوطار وفاتنة الوطار ،**الملامح التخطيطية لتحيقي أفاق التنمية المستدامة**،المبادرات والإبداع التنموي في المدينة العربية، عمان /2008.

سادسا:المجلات والجرائد:

1 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 43،المتعلقة بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بتاريخ 20 يوليو 2003.

2 -أزهار جابر،**مجلة جامعة بابل**، العلوم الإنسانية، المجلد 19، رقم 2.

3 -أحمد عزمي،**مجلة العربي العلمي**، العدد رقم 11، نوفمبر 2012.

4 -محمد طالبي ومحمد ساحل، **مجلة الباحث**، العدد 6، 2008.

5 -بركات محمد مراد،**مجلة حراء**،مجلة علمية فكرية ثقافية ،تركيا ،العدد 23،أبريل 2011.

6 أحمد بن معزيز،**مجلة رسالة المسجد**،وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر العدد رقم 2 فبراير 2008.

7 سلمان يوسف الفيلكاوي،**مجلة بيئتنا حياتنا**،مجلة بيئية علمية ،العدد2 أبريل 2010.

8 عبد الرحمن رفدان حكمي، **مجلة الإعجاز العلمي**،العدد 42 أبريل 2013.

سابعا: الرسائل الجامعية:

1 بلعيد جمعة،**دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية**، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة،2011.

2 زينة بوسالم،**المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية**،رسالة ماجستير جامعة قسنطينة،2011.

3 سنوسي خنيش،**إستراتيجية حماية البيئة في الجزائر**، رسالة دكتوراه ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة الجزائر،2005.

4 عبلة غربي ،**التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**(رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة 2009).

5 غنية إبرير، **دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية**،(رسالة ماجستير،جامعة باتنة 2010).

6 محسن محمد أمين قادر، **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، الأكاديمية العربية في الدانمرك، 2009.

7 نوار بورزق،**دور مؤسسات التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي**،رسالة ماجستير جامعة قسنطينة،2009.

ثامنا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Académie des sciences, France- **Livret sur l'environnement** ,2002.

2- Bernard Tissier, **Education Formation Environnement**, Paris, Economisa, 1998.

3- Jean-François Beaux ; **l'environnement,** édition Nathan, 1998.

4- Jean Philipe Barde, Christian Garnier, **Environnement sans Frontières**, édition segher, Paris, 1971.

5- Linda Rizou et Naima Ghalem ; **Procédure d'étude d'impact sur l'environnement en Algérie ;** Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme ; Avril, 2010.

6- Mahi Tabet Aouel,**Islam et environnement**, édition Benmerabet ;2010.

7- Mahi Tabet Aouel, **environnement enjeux et perspectives**, édition Benmerabet ; 2011.

8- Unesco, UNEP **: La charte de Belgrade**, connexion ,1ere année N°1janvier1976, bulletin de l'éducation à l'environnement. Paris, Unesco, p2.

9- William Itelson ,Harolld Proshonsky, **An Introduction to Environmental Psychology**, New York,1974.

تاسعا: مواقع من الانترنت:

- www.beeat.com.11:58 le 04/04/2013.
- www.ar.wikipedia.org/wiki.18.43;le 21/05/2013
- www .maqalaty. Com.19.04; le 05/01/2014

الملاحـــق

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الموضوع: التربية البيئية في المناهج التربوية

دراسة استطلاعية لعينة من تلاميذ ثانويات مدينة مغنية

استمارة استبيان في إطار مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

ملاحظة :

يهدف هذا الاستبيان إلى قياس الوعي البيئي، والتوجهين النظري والفعلي نحو البيئة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مختلف الشعب الأدبية والعلمية.

نرجو منكم قراءة الاستبيان بكل تأني، حيث يطلب منكم الإجابة عليه بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لاختياركم.

إن هذه المعلومات سوف تستعمل لغايات البحث العلمي فقط.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مهنة الأب:..... مهنة الأم:.....

المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ بدون مستوى ☐

المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ بدون مستوى ☐

المنطقة السكنية التي تقيم فيها:

حضرية ☐ ريفية ☐ شبه حضرية ☐

نوع السكن: مترل ☐ عمارة ☐

المؤسسة:

ثانوية بوعزة ميلود ☐ ثانوية احمد البيروني ☐

ثانوية الخوارزمي ☐ ثانوية مفدي زكرياء ☐

المستوى:

2 لغات أجنبية (أدبي)	☐	2علوم تجريبية (علمي)	☐
2 آداب وفلسفة (أدبي)	☐	2 رياضيات (علمي)	☐
3 لغات أجنبية (أدبي)	☐	3علوم تجريبية (علمي)	☐
3 آداب وفلسفة (أدبي)	☐	3 رياضيات (علمي)	☐

أولا:الوعي البيئي

1. البيئة هي ؟
   - المكان الذي نعيش فيه ☐
   - الأرض ☐
   - الكون ☐

2. ماذا تعني لك كلمة تلوث ؟
   - تدمير البيئة ☐
   - اختلال التوازن ☐
   - اختفاء الكائنات الحية ☐

3. ما هي الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي في مدينتك ؟
   - قلة برامج التوعية البيئية ☐
   - سوء إدارة الشؤون البيئية ☐
   - عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية ☐
   - عدم وجود مؤسسات حماية البيئة ☐

4. ماهي المشكلات البيئية في مدينتك ؟
   - مشكلة تكدس النفايات وانتشارها ☐
   - مشكلة تسرب مياه المجاري ☐
   - نقص التشجير☐
   - دخان السيارات ☐
   - الضوضاء ☐

5. هل يزعجك إقامة المصانع على الأراضي الزراعية ؟
   - نعم ☐
   - لا ☐
   - إلى حد ما ☐

6. حماية البيئة مسؤولية من ؟
   - الفرد ☐
   - المجتمع ☐
   - السلطة ☐

7. هل تعتقد أن المحافظة على البيئة مجرد شعارات ؟
   - نعم☐
   - لا ☐
   - أحيانا ☐

8. هل لديك معلومات على النادي الأخضر في المؤسسات التعليمية ؟
   - نعم☐
   - لا ☐

ثانيا: توجه نظري نحو البيئة

9. الانخراط في الجمعيات و النوادي البيئية سلوك ايجابي؟
   - نعم ☐
   - لا ☐

10. ماهي مصادر معلوماتك البيئية ؟
   - المدرسة ☐
   - التلفزة ☐
   - الانرنت☐
   - الجرائد ☐
   - الأسرة ☐

11. كيف تنظر إلى حملات التحسيس وبرامج التوعية البيئية ؟
   - حسنة ☐
   - رديئة ☐
   - منعدمة ☐

12. ماهو السبب الرئيسي من وجهة نظرك للممارسات البيئية الخاطئة ؟
   - جهل ☐
   - إهمال ☐

13. أي سلوك تراه أكثر تجسيدا للتوعية البيئية ؟
   - المشاركة في حملات تنظيفية ☐
   - المحافظة على المساحات الخضراء ☐
   - رمي النفايات في أماكنها المخصصة ☐

14. كيف تتصرف إزاء تزايد وتكدس القمامة في الحي أو الشارع الذي تسكن فيه ؟

   - أساهم بما لدي من وقت فراغ في نظافة الحي أو الشارع ☐
   - أشارك في توعية الجيران بضرورة عدم إلقاء القمامة في الشارع ☐
   - أرى عدم ضرورة انشغالي بهذا الأمر طالما هناك مسؤولين عن النظافة ☐

ثالثا: توجه فعلي نحو البيئة

الرقم	الفقـــــــــــــــــــــــــــــرات	دائما	أحيانا	أبدا
15	أشارك في حملات تنظيفية إذا طلب مني			
16	أدافع على منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني السكنية			
17	أطفئ المصابيح والأجهزة الكهربائية عندما انتهي من استعمالها			
18	أستخدم كمية محددة من الماء لتنظيف أسناني			
19	أتطوع بجزء من وقتي لتنظيف المساحات الخضراء والحدائق العامة			
20	أشعر بالضيق عندما أرى تسرب المياه الصالحة للشرب			
21	أحافظ على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية			
22	أنصح أصدقائي بالمحافظة على نظافة المكان من أجل بيئة أفضل			
23	أؤمن بأنه من واجباتي المحافظة على البيئة			
24	أهتم بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية			

نشكركم مسبقا على مساهمتكم

أسماء السادة محكمي استمارة البحث

الرقم	اسم المحكم	الوظيفة	التخصص	المؤسسة الجامعية
1	بن عبد الله محمد	أستاذ محاضر	علم النفس العيادي	جامعة وهران
2	لورسي عبد القادر	أستاذ محاضر	علم النفس التربوي	جامعة البليدة
3	بوعسرية لطفي	أستاذ محاضر	الإحصاء	جامعة تلمسان
4	بولجراف بختاوي	أستاذ محاضر	علم النفس التربوي	جامعة وهران
5	محصر لطفي	أستاذ محاضر	الحقوق	جامعة تلمسان